میکرو فیلم تهیه شد

فهرست شد

آفت زدایی شد
۸۷/۱۰/۲۶

۱۳۸۶/۳/۳۰

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: شرح الشافیه

مؤلف متن: ابن حاجب، ابوعمرو عثمان بن عمر (- ۶۴۶ ق)

شارح: نظام اعرج نیشابوری، حسن بن محمد (سدهٔ ۸ ق) - تاریخ تألیف: ۸۲۲ ق

تاریخ تحریر: ۱۰۷۸ ق نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۲۱

جزء کتب: صرف و نحو زبان: عربی عدد اوراق: ۱۲۴

طول: ۲۰/۵ عرض: ۱۴/۵ شماره عمومی: ۲۳۵۶۰

وقفی: حیدر ... فقیه ... تاریخ وقف: ۲ آبان ۱۳۷۵

ملاحظات: کاغذ: جای رطوبت ...

جلد: تیماج ...

۱۲۵

ريعان الشباب اوله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

أحمدك اللهم على أن وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء
العلوم والآداب وأسألك ياذا المن بتثبيتي على كلمة هي
للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها نال الإنسان بلا
شك وارتياب وأعوذ باسمك العظيم أن أعبدك على حرف
وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف لن تجعل
مستقبل أمري خيرا مما مضى حتى يكون حالي في مآلي كن الفال
محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتدال الأديان و
أدغم في بعثته صلاح الإنسان ثم على آله المنتسبين إلى الكرم
أتمة وأطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء
ما وجد للزجاج تصريف وقصد المحيط خفيف وبعد فقد
قال مولى الإمام قدوة علماء الأنام شارح علوم الأولين
وارث الأنبياء والمرسلين نظام الملة والدين الحسن بن محمد
النيسابوري مد الله ظلاله وأسبغ عليه نواله اقترحت الواردة
علي والمختلفة لدي اقتراحا اشتد سؤاله وعرف مداه أن أشرح
لهم التصريف المنسوب إلى الإمام قدوة الأنام أعلم المتأخرين
كاشف أسرار المتقدمين جمال الدين أبي عمرو عثمان بن أبي عمرو
المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء
من

٢

دار ثوابه أحسن الأثواب شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه و
يذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الإيجاز الإرشاد ويجوز
إلى التفهيم الاقتصاد وذلك أنهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه
الأوصاف ويضم هذه الأطراف فلم يكن بد من الإسعاف
ولم يجز الإضرار على الاعتساف قضاء لحقوق الإخاء وأداء
لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فأقبلت على إعطاء سؤلهم
وتوجهت إلى استيراء زناد مأمولهم سالكا في صوغ الكلام
طريقة عذراء ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا أن يكون
كلامي في سائر الشروح كالروح من الأبدان أو كالإنسان
من العين أو العين من الإنسان وما شجعني على الفضيلة
التي أنا فيها إلا ما قيل إن الهدايا على مقدار مهديها ولعمري
إنه إن وجد من جانب الأصحاب والأحباب شرف القبول
سار في الناهرة سير الصبا والقبول فالمرجو منهم إذا استفادوا
منه دعاء يسمع وكلام ينفع إنه سميع وحبيب ولا يرد آمله
ولا يخيب وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب قال
رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين
وبعد فقد سألني من لا يسعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي
في الإعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فأجبته
سائلا متضرعا أن ينفع بهما كما نفع بأختها والله الموفق والمعين
التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست

نام کتاب
مؤلف متن ابن
شارح نظام اعرج
تاریخ تحریر ۱۰۷۸
جزء کتب
طول
وقفی
خریداری
ملاحظات

ريعان الشباب اوله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والاداب واسئلك ياذا المن بتثبيتي على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها مآل الانسان بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف لن تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى يكون حالي في مآلي كن القال محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان و ادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على اله المنتسبين الى الكرم ابوة وامه واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضيا وشموع الاهتدا ما وجد للزلج تصريف وقصد المحيط خفيف وبعد فقد قال مولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري مد الله ظلاله واسبغ عليه نواله اقترحت الوارده على والمختلفة لدى اقتراحا اشتد مداه وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء من

دار ثوابه احسن الاثواب شرحا يكشف عن وجه للمعاني نقابه و يذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويعوذ الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويتضمن هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يجز الاصرار على الاعتساف وقضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من الاء واهب الالاء فاقبلت على اعطاء سؤلهم وتوجهت الى استبراء زناد مامولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين او العين من الانسان وما شجعني على الفضيحة التي اتانيها الا ما قيل ان الهدايا على مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار في الناس سير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام يشفع انه سميع وحبيب ولا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد فقد سالني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق والمعين

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست

مبکر وقفی
٣/٣٠
کتاب
نام کتاب شرح
مؤلف متن ابن
شارح نظام اعرج
تاریخ تحریر ۱۰۷۸
جزء کتب صرف و نحو
طول ۲۰٫۵
وقفی
خریداری
ملاحظات

باعراب فالعلم كالجنس وتقييد باصول لانه لا يمكن حد نوع من
العلم باعتبار متعلقاته التي يبحث ذلك العلم عنها والاصل ما
يبنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة
عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات ويراد فه القانون
والقاعدة ووصفت الاصول بانها يعرف بها احوال ابنية
الكلم ليخرج من حد التعريف العلم باصول من شانها ان يعرف
بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب
والصرف وخرج باقي الحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها
احوال ابنية التي هي اعني تلك الاحوال اعراب ولا باس بذكر البنيات
في النحو فان ذكرها هنالك استطراد انما قيل احوال الابنية ولم
يقل الابنية لان تلك الاصول لا يفيد معرفة ابنية الكلم انفسها
من حيث هي ابنية وانما يفيد معرفتها من حيث هيأتها واعتبار ا[ت]ها
اللاحقة كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها كالامالة
وتخفيف الهمزة ومما شاكلها مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا
فانه في اللغة التغيير والتصريف تصرف الابنية من حال الى حال
حسبما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة بل اعم
من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية
وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البنا عليها
اعدل الابنية لانقسامه على المراتب الثلث المبتدى والمنتهى
والوسط فان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في
الاسمية نحو من وما او ما كان محذوفا منه شي نحو ابه

عدد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر
احتمال نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه
وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل لانه لا يحذف منها
منه شي ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على الاربع من
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالته على
الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع
المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لامه ح ان كان الضمير
متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض
والاصول الثلثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء
والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين
لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون
فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في
ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ العقل فيه
لها اولا في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة ان كان
اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزايد واحدا مثل
جعفر وجرجح فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان
الزايد اثنين مثل سفرجل فوزنه فعلّلل وانما اختير الفاء
والعين واللام لوزن الاسماء لان المجموع المركب منها وهو
لفظ الفعل فرد من افراد المثل ومدلوله شامل لمطلق افراد
الفعل ولا شي من الكلمات يحوز هذين الطرفين معا ويعبر عن
الزايد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن

مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد والميم والواو الزائدين بالفاظها فرقا بين الاصلى والزائد وهذه القاعدة مطردة فى كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بايانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق وغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهى حروف سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها تستعمل بحكم الزيادة كثيرا الا انها تكون ابدا زوائد ومعنى الالحاق زيادة حرف فى الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها فى عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرم فانه يقال وزنه فعل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتناء بالثانى مثله بالاول واما اذا كان المكرر من الحروف الزائدة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم فى المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن ثم كان جلتيت لصمغ الانجذان فعليتا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضى التعبير عنه بما تقدمه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة المتقدمة فان فعليل غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا

كعفريت وسحنون علما للرجل وعثنون لشعرات تحت حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك الذى قلنا من قصد التكرار ولعدمه اعنى لعدم فعلون فى كلامهم ولوجود فعلول كعصفور وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا فى حلتيت وانه مفقود وسحنون بالفتح الاصح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول فى كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه ما يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمى لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون دون الراء بحذف النون فيقولون خروب وسمنان ماء لبنى ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التى بها ضلع نادر اذ لم يوجد فى كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضى للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقارا للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال الذهاب وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضى للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش

نام کتاب
مؤلف
شارح
تاریخ
جزء
طول
وقفی
خرید
ملاحظات

والظهران خلافه والظهران مغلوبان يقينا لانه غير مكرر فكذا
البطنان وان كان مكررا احملا للنقيض على النقيض لمناسبة هي
ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة
الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه
الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله بتبيينها على ترتيب
حروفه الاصول كقولك في آدر جمع دار انه اعفل وذلك
ان الاصل في جمعها ان يقال ادور اذ هي معتلة العين همزوا
الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت
الهمزة فصار آدرا ويعرف القلب في الموزون باصله كناء
يناء وناى يناى مع النأى الذي هو الاصل لاشتقاق الفعل
من المصدر على الاصح ولما كان ناء يناء موافقا للمصدر
في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف
مهموز العين عرفنا ان ناء يناء مقلوبا ناى يناى فوزنهما
فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها
جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظايره الوجه والتوجه
وغير ذلك وهي معتلة الفاء فكذا الجاه فيعرف بذلك انه نقلت
العين الى موضع الفاء وبالعكس فتبدل وكان القياس جوها بالواو
الساكنة لكنه حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت
الفا فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظايره وهي الوحدة
والتوحد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد ثم تخلفت الواو
الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف فاعل فاخرت عن الحا فصار

الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة
بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده وهو قوس وكذا
نظايره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان
الاصل فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين و
بالعكس فصار قسوو على وزن فلوع قلبت الواو المتطرفة
ياء ثم واو الجمع ايض وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة
فصار قسي على وزن فليع وبصحته كايس فان وزنه عفل
ولولا انه مقلوب يئس لقيل آس على قياس آب وهاب فالابدال
بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مقيد لانه لم يندرج
الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما كان الاصل ايض كذلك نحو ناء
يناء وبقلة استعماله كآرام وآدر جمعي ريم ودار اصلهما
الذي ورد به الاستعمال الاكثر اي ارآم وادؤر فقلبا فوزنهما
اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي
يعرف بها القلب وربما يتضامر على المط اكثر من واحد منها
ويعرف القلب ايض باداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء
وذلك انه اسم فاعل من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام
فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب يجعل الهمزة
مكان الياء لوجب ان يقلب الياء التي بعد الف فاعل همزة
مثلها في سايل وساير من سال يسال وسار يسير وح يؤدي
الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك مستنكر فظهر ان ترك
القلب في مثل جايئ كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقديم

القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاضٍ هذا قول الخليل فوزنه عنده
فالع وقال غيره لا بأس باجتماع الهمزتين اذا عمل بهما ما
يقتضيه الاصول ففي جاءٍ بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس
مثلها ثم يعل اعلال قاضٍ واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة
عن الهمزة قياسها ان تصح على الافصح فلو كانت الياء في جائي
بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاؤها
في نحو ذاريّ ومستهزئون اذا خففت همزتهما فانه يعل
اعلال قاضٍ ولما اجمع على ان اعلال جائي اعلال قاضٍ
عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد
بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح مطلقا
بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال
واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاءٍ بهمزتين فيجب اعلالها
بعد الابدال بخلاف نحو ذاريٍّ ورد هذا الجواب بان قولكم
ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بائمة فان
اصل ائمة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا ليس يجب
اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس
يجوز وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا
منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان
الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول
فلان اصل ائمة اأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي
قبلها وادغمت الميم في الميم فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة

وكذا حركة

وكذا الحركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو
اخشي الله فموجب الاعلال هنا مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام
فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو ذاريٍ فان تخفيف
الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا
يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره
فيلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاضٍ
فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس
اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف
القلب وان كان مختلفا فيه او يعرف باداء ترك القلب الى منع
الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو
مذهب الخليل وسيبويه من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم
وذلك انهم وجدوها غير منصرفة في كلامهم ولم يكن فيها
سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون
اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التأنيث وان كان
اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمع شيء مثل فرخ
وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها اشبهت
بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه ترك صرف ابناء
واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء تجمع على اشاوى كعذارى
وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشايي بالتشديد قلبت
الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا

من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى
ويجمع ايض على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفردها
فعلاء وقال الفرا انها افعاء اصلها افعلاء وذلك ان اصل
شئ شيئ مثل بيّن وهيّن ولين فجمع على افعلاء مثل ابنياء
والنياء ثم خفف فقيل شئ كما قالوا بين ولين وقالوا اشيائ
فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايض ليس بسديد
فانه لو كان اصل شئ شيئا لكان الاصل شايعا كثيرا استعماله
كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا وايض حذف الهمزة في مثل
هذه الصورة غير ثابت وايض تصغيرها على اشياء يمنع عن ذلك
لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب
رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة بحسب ما يقتضيه
ان كان مما يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب
ان يقال شييئات وايض يرد عليه ما يرد على قول الكسائي اما
حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظ لان افعلاء لا يجمع على
مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان
افعاء ليست من صيغة المونث بالالف الممدودة ولا يبعد تقدير
حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن
مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون
قلب تقلب الزنة مثل ذلك فيقول كذلك الحذف حتى لو كان في
الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض
فاع تحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل
اعرابها

اعرابها فعا وجرا تقديريا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في
القلب ولا في الحذف الا ان يبين فيهما الاصل فانك تقول
في القلب وزن ادر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض
في الاصل فاعل وينقسم الابنية الاصول اسماء كانت او
افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل بالفاء ما في حرف علة
وهي الالف والواو والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه
يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا
وعدوا الى آخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الى آخرها
وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة
احرف اذا اخبرت عن نفسك قلت وباللام منقوص وذلك
واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن
نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام
مثل طوى وحيى لفيف مقرون لاقترانهما لتقارن حرفي العلة مع الاخر
وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما ولذا سم الثلاثي
المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء
اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره واداؤه الى الكلفة وبعد
ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر قسما من جهة ضرب
احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع
وهي الحركات مع السكون سقط منها فعل وفعل استثقالا
للتنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانت الازمتين خلافي العلاضين
نحو ضرب وللتنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وف

مثل ص فانه لما صار في الاجوف الى بلمه اجوف وفي الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه حالف اذ كان الاصل فسمى باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم في الصحيح في المناقى جاربردى

في تران بين المجتمعين في قبايل شتى لفيف

واللام ص

جُعِل الدُئِل منقولًا عن دُئِل الذي هو مبنيٌّ للمفعول من دَأَلَ

يَدْأَلُ دَأْلًا ودَأَلانًا اذا مشى كأنه مُثقل من حِمْلٍ والدُّوَيل

دُوَيْبّة شبيهة بابن عِرْسٍ قال كعب بن مالك جاءوا بجيشٍ لو

قِيسَ مُعَرَّسُهُ ما كان الّا كمُعَرَّس الدُئِل يصف جيش ابي سفيان

حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر

الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعَرَّس

ومُعَرَّس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسمًا جاء على فُعِلٍ غير هذا

قيل رُئِمٌ للاست ووُعِلٌ في الوَعِل ولجيب بان امثالهما لو

ثبتت فمحمولة على النقل من الافعال مثل فى ضُرِبَ لو سُمّي به

والحُبُك في جمع الحِباك الطرائق في الرمل ونحوه ان ثبت انه قُرِئ

في الشواذ والسماءِ ذاتِ الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل

اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِكٌ بكسرتين وحُبُكٌ

بضمتين فاذا الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي

فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد عُنُق

وقد يُرَدّ بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة

ففَعِلٌ مما ثانيه حرف حلق كما ستعرف كفَخِذ يجوز فيه ثلثة اوزان

أُخَر فرعية فَخْذ بابطال حركة العين للتخفيف وفِخِذ بنقل كسرة

العين الى الفاء لذلك ايضًا وفِخْذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة

والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فَلْس وحِبْر وابل ان هذه

مفروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل

ان كان عينه حرف حلق كشَهِد يجوز فيه الفروع الثلثة باعتبار الخاء ونحو

كَتِف مما هو على فَعِل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط

كَتْف بابطال حركة العين ونحو عَضُد يجوز عَضْد بابطال حركة العين

ونحو عُنُق يجوز فيه عُنْق بالاسكان وفي ابل ابْل وفي بِلِز للمرأة

الضخمة بِلْز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرًا لشهادة استقراء

كلام الفصحاء كما ان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل

أتان إبِد اي ولود وحِبِر لقلح الاسنان وإطِل في الاطْل للخاصرة

وغير ذلك لم تحقق وجودها بعد في الفصيح ونحو قُفْل يجوز فيه قُفُل

بضمتين على راي لمجيء عُسْر يُسْر في عُسُر ويُسُر فان الضم فرع السكون

فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على ذلك فان الفرع

يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية

وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد

وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية

واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع

ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا

خمسة ابنية مجيء جعفر للنهر الصغير وزِبْرِج للزينة وبُرْثُن

لمخلب الاسد ودِرْهَم وقِمَطْر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء

سادسًا نحو جُخْدَب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين

ويروي الباقون بضم الدال وهو جُخْدُب وثبوت هذا البناء عند

المحققين من الفتول بعدل لانهم يقولون ماله عندد اي بدٌّ والدال

الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء

ليلحق به واما نحو جَنْدَل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات

الاربع حملهما على انهما محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك
مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناءان آخران وللخماسي المجرد
اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين
وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام
الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير و
جحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة يعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم
يجيء في الخماسي الا غضرفوط للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل
وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول الجمل ضخم
وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم
قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر
ووزنه فعلليل فيكون مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة فوزنه
فنعليل فيكون مزيد الرباعي احوال الابنية بشهادة الاستقراء قد
تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي
والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر و
المنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون
للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة
كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال و
الابدال والادغام والحذف للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية
الاول فعل ومضارعه على ما يجيء اما يفعل بضم العين او يفعل

بكسرها لازما او متعديا والثاني فعل ومضارعه اما يفعل او يفعل
بفتح العين او كسرها متعديا او لازما والثالث فعل ومضارعه يفعل
بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما
متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد
بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعل
او يفعل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه و
ومقه يمقه وهما متعديان وفرح يفرح وتوثق وهما لازمان و
الثالث نحو كرم ومضارعه يكرم بضم العين البتة وهو لازم و
للمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج
الرباعي الغير المزيد فيه وهو فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل و
فعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا تكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا
بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء
وجهور في كلامه بمعنى جهر وهذا بزيادة الواو وقلنس قلنسة
اذا لبس القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بمعنى وهذا
بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب
المفتاح واورد بدله مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه والشريا
ورق الزرع اذا طال وكثر حتى تخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق
بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول و تمفعل
وتفاعل وتفعلل نحو تجورب وتجلبب اذا لبس الجورب والجلباب
وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه وتمسكن وتغافل
وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق

لا يكون في اوائل الكلمة وانما هو لتحقيق معنى المطاوعة في المحيي به
وفي عد البنائين الاخيرين اعني تفاعل وتكلم من الملحقات
مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا تكون للالحاق الا بدلا من
الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا
بتفعلل وكذا تفعّل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع
فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه
وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي اليه يعني افعنسس وزنه افعنلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره
ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى
بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اذا
خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من
التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت
تحقيقا للغرض من الالحاق وما هو سوى هذه الابنية من مزيد
الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل و
فاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل و
وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج
واشهابّ واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واعدودن
الشعر اذا طال وتم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما
لم يكن مثل اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين
لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر

دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل
واطراد افعال في مصدر افعل ولان الالحاق لا يكون في اول الكلمة
ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا
باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما
لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون
فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون
في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك الا هو و
لا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد
شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى و
من ذم الرجال بمنتزاح يريد انت بمنتزح لانهم يقولون انت منتزح
من كذا اي بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف و
قيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغيرت من كون الى كون كاستحال
اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استحاب واستقام واليه
ميل ابي علي الفارسي بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط
كثرة وسعة وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا
الى الغالب منهما اتى في الغابر وان لم يكن من هذا الباب بكثرة بمجيء الفعل يعني
المغالبة من هذا الباب مثل الكبر والكثرة والقهر للغلبة في الكبر والكثرة
والقهر نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب
وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين
واللام اليائيين فانه يبنى منهما فعلته افعله بالفتح في الماضي كما
قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني
فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم تجيء
من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرني فشعرته

ثم ما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم
الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف الحلق
مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان اباه يحكى شاعرته
فشعرته اشعره وفاخرته فخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شىء باب
المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته عند استغنائهم عنه بغلبته
وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم
ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ
الالوان والعيوب والحلى كلها عليها وقد جاء من الالوان ادم وسمر
والعيوب وعجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا
ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بالضم
لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صار له ملكة له
بالتكرار كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما لعدم توقف
النفس التي تتعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك
الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت بك ونحو لبيب بالتحقيق
لازم واما باب سد فقد مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي
عارضة واختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح
ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بيعه الكسر فيه
لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح
الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء
في الاول للسكون دلالة على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه
يائي وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواو والياء

حيث لم يفتح الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسرها في هبت ليدل
على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى
بالفظ وحيث ان الكسرة في خفت وهبت كانت يدل على انهما مكسور العين
فان الكسرة منقولة عنهما اذ لا ماضي مكسور الفاء ابقاء خفت على حاله اولى
بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز
كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغير المذكور ليفيد بيان الياء والواو
حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت
سودت بفتح العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت
العين لالتقاء الساكنين وكذا بعت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى
فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة الفاء حذفت لالتقاء الساكنين وانما
قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منه نقل وزن اصلي الى وزن
اصلي يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا ان الاوزان التي للفعل
الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية
غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه
على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة
للبيع وللصيرورة نحو اغد البعير اي صار ذا غدة والحينونة نحو
احصد الزرع اي صار ذا احصاد يعني ذا استحقاق حصاد ولوجوده
عليها نحو احمدته اي وجدته محمودا واتخلته اي وجدته بخيلا و
للسلب نحو اشكيته اي ازلت عنه شكايته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته
اياه وفعل للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلقت الا
وقطعت الاثواب فان قلت الباب والثوب بالمعرفة خففت في
الافصح او قد يكون في الفاعل نحو موتت المال وهذا انما عند كون
الفعل لازما والا فيلزمه ان يكون الفاعل جنسا ليصح وقوعه على الكثير

مقام جنسه لا يقبل الشركة ويلزم جميع الصور التكثير في الفعل وللتعدية
نحو فرحته ومنه فسقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى
ذالك كانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير مشتهر وللسلب
نحو جلدت البعير وقردته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى
فعل نحو زلته وزيلته اي ميزته وفرقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر
ثلاثية الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجي العكس ضمنا نحو
ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى
ضمير المتكلم على انه متعلق بالغايب بمعونة واقعا عليه صريحا لا مطلقا
بل من حيث ان ذالك الاصل بعينه منسوب الى ضمير الغايب على
انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول
ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد هو متعلق المنسوب اليه
الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يباين الفاعل ويصلح للمشاركة نحو
جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعديا الى مفعول واحد غير
صالح للمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة مفعول آخر يصلح لها
نحو شاتمته وضاربته فان الثلاثي فيهما متعد الى مفعول واحد صالح
للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول وبمعنى فعل نحو ضاعفت بمعنى
ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وبمعنى افعل نحو طارقت
النعل وعافاك الله وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا
نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا
عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين بالآخر من حيث
وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل القصد مجرد تشاركهما في اصل
الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي

نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا
ويجي ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له صريحا و
هو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت
بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة
انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر و
للتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة
وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تاثم وتحرج
اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربته
جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى
استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل
الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر و
لهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد
جاء مطاوع افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق و
ازعجته اي قلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج و
التاثير فانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال
الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان
من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم
ومن ثم قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال الموجود دفعة
فلا يبقى ثمه حينئذ علاج وتاثير وقيل لان الشي اذا انعدم
لم يبق له اثر ليكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى
اي اتخذ الشوي لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى
تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعانات في تحصيل الشي و

فيكف مع

والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان
ذلك تحصيل الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال
عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب
انما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق
والعقاب لا يكون الا من منهي عنه يزاول في ارتكابه وانسد
طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو
استكتبه او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الا مجرد
تحيل لطلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل
اتطلب واتحيل حتى خرج نزل ذلك منزلة الطلب وكقولك
استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسال ان يرقع
وللتطلب وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله ان
البغاث في ارضنا تستنسر والان في اسواقنا تستحمر و
البغاث بحركات الباء صغار الطير مما يصاد منها والنسر
معروف اي جاوزنا غربنا ويبني فعل نحو قر استقر وما عدا
هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة و
العشرين لا معنا لها زائدا على اصلها الا المبالغة بل لمجاوزة
الى التعدد ها يقول اشهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبت
الشيء اشهيبابا واشهاب اشهيبابا وكذلك اخشوشن وخشن
الارض واحلولى تقول اخشوشن وعشب وحلى وهو كله لازم
غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلوليت عنه من
يقول احلوليته واعرورى الفرس اي ركبه عريانا وكذلك
افعول انما يفيد المبالغة يقول اجلوذ بهم السير اي دام مع
السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في معنى الثلاثي

المجرد

المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرجه ودربخ من الدحرجة وهو
ما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طاطا راسه
اي سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم
وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد
همزة مكسورة بالوصل وفتح البواقي مع تثقيل الآخر واصله افعلل بسكون اللام
الاول وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم اي
اذدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر ويقال منه اخذته القشعريرة وهي
لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة
وهو احد حروف اتين على الماضي واما هيأته فان كان مجرد الثلاثي فعل كسرت
عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين منه
واللام منه حرف حلق غير الالف غالبا اذ لا اعتداد بها وان كانت من
جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر
منها ما عداها وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين و
الخاء نحو سال يسال وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل
يشغل ونفخ ينفخ وانما اشترط كون العين واللام حرف الحلق في
الرد الى الفتح فانهما متحركان في المضارع اما العين فدائما واما
اللام فغالبا فناسب التخفيف بخلاف ما لو كانت الفاء حرف
حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا ولانه لا يلزم من
وجود الشرط وجود المشروط فليس كلما عينه او لامه حرف حلق
فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كلما يرد الى
الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى
وكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهو الالف والالف
حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح

وهو فعلل صح

مبحث المضارع

الكسر وهو يقلي في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء
على وزن نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني ولزم الفتح في المضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها
نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة
الواو والكسرة الياء ومن ثم قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا
هلك والطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما وطاح
يطيح وتاه يتيه شاذ منه او من التداخل لان وجه طوحت
والطوح وتوهت واتوه على ضمهما او في ان يكون ينبغي ان يقال
طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا
طحت بكسر الطاء واما من قال طحت تيهت وهو طيح من كذا وتيد
فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى
عن الخليل ان تاه يتيه وطاح يطيح هما مكسور العين في الماضي
والمضارع جميعا كانا يائيين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضم المضارع في المثال لاستثقال لا لذلك وجد يجد بالضم في
المضارع ضعيف لغة بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري
لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال
نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في
الصحاح والغليل حرارة العطش ولزم الضم في المضاعف
المتعدي نحو يشده ويمده في مضارع شد ومد لانهم علموا
ان المتعدي كثير الا ما جاء التميمي يشده ويمده ولو كسروه
لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجي المضاعف المتعدي وقد جاء
قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشده
يشده ومده يمده وحبه يحبه بالكسر فقط جميع هذه

يدلّ

على تقدير كون الماضي الثلاثي المجرد على فعل بفتح العين واما ان كان
على فعل بكسرها انفتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان
مثالا بالواو نحو وثق يثق وورث يرث وكذلك كل ما كان
فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزام التخفيف بحذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولا يفتح لو فتحوا عين المضارع
من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال ببقاء الواو التي هي فاؤه
المضارع الثقيل والى اعلالين ان حذفت الواو وهو حذف الواو
في الاول وقلبها ياء الفاء وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح
وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس و
يبس ييبس وطي تقول في باب بقي يبقى بقي يبقى يقلبون الياء
في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبني
ومنه قول الشاعر نستوقد النبل بالحضيض ونستاد نفوسا بنت
على الكرم اي نبعد سهامنا في الرمية بحيث تصل منا على الجبل و
هناك مقرنا معاشر العظماء الى الحضيض خارجا بعيد منها النار
من الاحجار فنستيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونستلم و
انا نصل بفضل بمعنى الصفاء له ونستيم من السواد نعو انه اي
سادتنا عما الينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر ونحو التداخل
لان الاول جاء على وزنه دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ
الماضي من احدهما والمستقبل من الاخر واما فعيل فضيل بخلاف
نقيضه فلم يجي الا مثل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم
يكرم وعلم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان
فيه لغة اخرى وهو الكسر فيهما فان كان الماضي على فعل بكسر ضمت
عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئة المضارع على تقدير كون الماضي

ثلاثيا مجردا وإن كان غير ذلك بأن يكون ثلاثيا مزيدا فيه
ملحقا أو غير ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت أو
رباعيا مجردا أو مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو
حوقل يحوقل وكرّم يكرّم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم
وليس هذا الكلام مطلقا وإنما ذلك ما لم يكن أول ماضيه تاء
زائدة نحو تعلّم وتجاهل وتدحرج فلا يغيّر ما قبل الآخر حينئذ فيقال
يتعلّم ويتجاهل ويتدحرج أو لم يكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ
فيدغم ما قبل الآخر في الآخر فيقال يحمرّ ويحمارّ فلا يظهر
التغيير فيه وإن كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات
المضارع ولا يخفى ما فيه من زيادة حرف المضارعة على الماضي
ومن ثم كان أصل مضارع أفعل نحو أكرم يؤكرم نحو يدحرج اطرادا
للأصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي لا غير
ورفض هذا الأصل فيه بحذف همزة الماضي لما يلزم من توالي
الهمزتين في المتكلم لو قيل أؤكرم فخفف الجميع وهو أكرم يكرم
وتكرم ونكرم ليستوي الباب وقوله فإنه أهل لأن يؤكرما
بإظهار الهمزة شاذ والأمر وأسماء الفاعل والمفعول و
أفعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدم بعض
أحوالها أيضا مما يتعلق بالإعراب وأما أحوالها التصريفية
فإنها تجيء من فعِل نحو فرح على فرِح بكسر العين غالبا وقد جاء معه
الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر و
جاءت على سليم السليم وشكس لمن ساءت أخلاقه وخرف
ونفر الخالي وغيور ومن الألوان والعيوب والحلى على أفعل
نحو أسود وأحول وأكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت

على حسن وخشن وصعب وصلب وجبان وشجاع وجنب
وهي من فعَل قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وقد جاءت على حرِض
وشيخ وأشيب وضيّق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر نحو فعل من حلي الشيء يحلو حلو وتجيء من الجميع أعني
من فعَل وفعِل وفعُل بمعنى الجوع والعطش وضدهما فعلان نحو جوعان
من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعِل بكسر العين
يفعل بالفتح المصدر أبنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن و
الفاء مفتوح أو مكسور أو مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق و
شغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيه تاء التأنيث نحو رحمة ونشدة من
نشدت الضالة إذا نشدتها وكدرة مصدر الأكدر وهو الذي في لونه
كدرة ومنها ما مع ذلك يزاد فيها ألف التأنيث نحو دعوى من دعى
يدعو في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل أبشره بالضم و
منها ما مع ذلك يزاد فيها الألف والنون وقد يكون بفتح الفاء
والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي إذا مطل وحرمان من حرم
أو بالكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين
مفتوح أو مكسور أو مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور
والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو صغر من صغر بالضم ضد
كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى
ومنها ما مع فتح الفاء وتحريك العين فتحا أو كسرا فيه التأنيث نحو
غلبة وسرقة ومنها ما الألف فيه زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة و
فتح الفاء أو كسرها أو ضمها نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلبة
بالفتح تصرف بالكسر إذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع ذلك
قبلها تاء التأنيث نحو زهادة ودراية وبقاية مع بغى الشيء بالفتح

يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مفتوح او
مضموم او مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء
مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير
يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو
سهوبة من سهب الثور بالبتم اذا كان فيه شوه ومنها ما على
مفعل بالفتح او بالكسر نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه
تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة ومقدرة وقد يرد بعض هذه الابنية
من قبل ابنية من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية
المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها
الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان
يجي مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي
الصنايع ونحوها كتب وغيرها الرؤيا على كتابة وعمارة وفي
الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة
في معناها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان من باب حمل النقيض
على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ ويقال
بكى بكاء بالمد لان الصراخ بين متعادة وبكى مقصورا على القياس
وقال الفراء اذا جاء فعل بفتح العين مما لم تسمع مصدره فاجعله
على فعل للحجاز وفعول للنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر
المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو
هدى وقرى مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص
من فعل بفتح العين وبالمنقوص نحو طلب مختص مفتوح الفاء
والعين مختص من فعل يفعل مضموم العين الا مصدرين
نحو جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال

الجوهري

الجوهري جلب الجرح يجلب الجلبة جليبة تعلو الجرح عند البرء
وجلب الشي يجلبه جلبا فعلى هذا الاحتياج الى اضافة الجلب الى
الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني يضعهما على يفعل بكسر العين والفاء
في فعل اللازم نحو فرح ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي
نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان والعيوب والحلي نحو سمر وادم
وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء ما بين الحاجبين
وفعل نحو كرم يجي مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين
وكسر الفاء وفتحها كثيرا وهذا وجه ضبط مصدر الثلاثي المجرد بحسب
الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي
مجردا او مزيدا فيه قياس كلها فنحو اكرم على الاكرام ونحو كرم على
تكرمة وتكريم وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين او
تخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة وجاء
من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال يرد ذلك
ان اصل تعزية على ما قيل تعزي حذفوا احد اليائين تخفيفا وعوضوا
عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من
غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز قلبت الواو الفا كما
في جاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء
وكذا في الاستجابة بوزنها فالتة واستفالة فاعلم ويجوز ترك
التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة
وايتاء الزكوة لينابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوز ذلك
في الاستفعال لطول الكلام حتى لو جعل المضاف اليه نائبا عن
التاء وربما يجيان من غير حذف ولا تعويض ولا اضافة
نحو اروح اللحم اروحا اذا تغيرت رائحته وقال الله تعالى نعم

استحوذ عليهم الشيطان اى غلب ومصدره استحواذ قال ابو زيد
هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة
وضراب ومرآء شاذ وجآء قيتال ونحو تكرم على تكرم بضم ما قبل
الآخر وجآء تملاق وحبّ هو القتل قال الشاعر ثلثة احباب فحب
علاقة وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق التودد والتلطف
ونحو تضارب على تضارب والناقص من تفعل وتفاعل ينقلب
همزة العين فى مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا و
سوف يجئ سببه فى الاعلال والباقى من الخمسة والعشرين وورد
مصدرها واضح فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الآخر من
ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل كما
قلنا فى التفاعل والتفعل مثل التجورب والتجلبب والتشيطن والترهوك
والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التأنيث
كالفعللة والفعولة والفيعلة والفعولة والفعيلة والفعيلة و
الفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة
والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقى من غير الملحق
يزاد قبل آخر ماضيه الفا ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير
تغيير آخر الا فى افعلى فان الالف تصير همزة وفى افعوعل فان الواو
ينقلب ياء وفى افعال فان الالف تصير ياء فيقال افعنلال وافعلاء
وانفعال وافتعال واستفعال وافعلال وافعيلال وافعيعال
وافعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار
والاستخراج والاشهيباب والاعذيران والاجلواذ
واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو التزداد والتجوال

والحثيثى والرميا للتكثير والمبالغة فى مصدره الاصلى وهو الرد والجولان
والحث والرمى وهو كثير الاستعمال يكاد يكون قياسيا مطردا والتفعال
بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجئ المصدر من الفعل
الثلاثى المجرد المضموم على مفعل بفتح العين قياسا وان لم يسمع كمقتل و
مضرب ومشرب قياسا ونحو مرجع بالكسر شاذ الا انهما قاءه فقط او
كالموضع فانه يكسر العين فى الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر
الميمى لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما فاثبتا
وكلا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ولحدة المكارم و
معونة بمعنى الاعانة وما جاء فى بعض القراءات فنظرة الى ميسرة با
لاضافة اى الى سعته وغناه ومثل ما يرى انه جاء مهلك بمعنى
الهلاك ومالك الرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند
الاكثرين فهذا حال المصدر الميمى القياسى من الثلاثى ومن غيره
سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجئ المصدر
الميمى على وزن المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج و
مستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى
الاحرنجام وكذا الباقى واما ما جاء من المصادر الميمية فى
الثلاثى على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر
وعسر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى
الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون اى الجنون وذلك اذا لم يجعل
الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان
الصفات ما جاء على فاعل كالعافية مصدر آفاه الله والعاقبة
مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى فهل ترى
لهم من باقية اى بقاء والكاذبة فى نحو قوله تعالى ليس لوقعتها

كاذبة اى كذب اقلّ مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعنى
الرباعى المجرد يجئ مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا
بالكسر ونحو زلزال اعنى مضاعف الرباعى يجئ بعد فعللة على فعلال
وفعلول ايضا قياسا نحو زلزال بالفتح والكسر طلبا للتخفيف والمرّة
من الثلاثى المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة و
قتلة وبكسر الفاء فيه للنوع اى الهيئة التى يكون عليها فاعل الفعل من
حيث انه فاعل نحو ضربة وقتلة من قولك ضربته ضربة زيد وقتلته
قتلة عمرو وترى انك كنت ح على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو
وما عداه اى كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا او رباعيا مجردا او ملحقا
او ملحقا به وفيها التاء فالمرّة وكذا النوع من جميع على المصدر مستعمل
نحو اختتمة والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين
المعنيين معه هو الوصف وما يجرى مجراه نحو نشدته نشدة واحدة
فى المرّة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة فى النوع وكذا فى اقامة و
دحرجة وبطيرة فان لم يكن تاء وليس ثلاثيا مجردا نحو دحرجا ودحرجا والمصدر
بحاله نحو اكرامة ولم يجيئا منه الا ان جاء للرباعى وذى الزيادة
مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر ومن ثمّ
فيقول دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة دحراج
والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا اتيته اتيانة و
لقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثى مجرد ولا تاء فيه فكان القياس
اتيته ولقية اسماء الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان و
المكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد
هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق
ومن ثم لم تعملوهما فى مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذلك من الاطلاق

الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وقال قول النابغة كان مجرّ
الرامسات ذيولها عليه قضيم نمّقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجرّ مصدر والتقدير كان اثر جرّ الرياح التى تثير التراب وتدفن الآثار
ذيولها عليه هو اديم ذلك الا انجلد ابيض كتب فيه زيّنته الصوانع
بالكتابة وانما صير الى التاويل لان المجرّ لو كان مصدرا ولم تقدّر
مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم
نصب ذيولها به واذ عرفت حقيقة اسم الزمان والمكان فنقول
فى بيان كيفية انهما اسما مصدر مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب
ويقتل ومن المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى
ومدعى ومرضى ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعل
نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذى يذبح به النسائك
الذبايح والمجزر للموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق لوسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس
ونحوه والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق
يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن
الفتح لان مضارعيها مضموم العين وروى فى بعضها الفتح على القياس
وهى المنسك وقد قرئ بهما قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع
والمفرق والمسكن والمسجد فان الفرّاء والفتح فى كلها جائز وان لم نسمعه فى م
فتلخص ان اوزان اسماء الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء و
فتح الثانى واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب
بكسر الميم والخاء فتفرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء لكنه فى غير هذا الباب
فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشئ وانتن فهو منتن
ولا عبرة بهما فانهما نادران واما جلد ونحين على بنائين آخرين لان مفعلا بكسرتين

غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما انما ادخل
فيه التاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك
انهما غير جارية على الفعل ولكنهما بمنزلة قارورة وشبههما حيث
لم يرد بهما المكان المطلق وانما اريد بهما اماكن مخصوصة فان
مظنة الشيء هو موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة وحدة المقابر
وكذا المنزلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين
ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول التاء كالمقبرة
فما خروج هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير مطرد
فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من حيث ادخال التاء
التانيث عليهما وكانهم انما ادخلوا عليها تنبيها على خروجها عن
موضوعات اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا
ماسدة ومسبعة ومذابة ومعياة ومفعاة للارض المتكثرة
من هذه الاجناس فهذه هيآت اسمي الزمان والمكان
من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب
كما في المصدر الميمي الآلة وهي ما يعتمد بها في الفتح والكسح
اي الكنس وهذه الاوزان الثلثة قياسية لا من حيث انه
يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان
يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل
كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به يسمى مفتوحا وان لم يكن
الآلة مخصوصة بذلك خاصة ونحو المسعط الاناء يجعل فيه السعوط
وهو يصب في الانف والمنخل لما ينخل فيه والمدق لما يدق به و
المدهن والمكحلة والمحرضة يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية

التي جاءت مضمومات الميم والعين ليست عند سيبويه الا الخمسة
الاولى فالمحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء
الآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا
قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل المختص
آلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يلتبس بهن الا التي جعلت للدهن
وللرجل في وعاء غيره لم يتم ذلك الوعاء به هو بخلاف المحلب والمفتاح
كما قلنا **المصغر** وهو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل
على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو جبيل وغيره لم
ومثل نويق ذلك او تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا و
التي الداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات و
هو من خواص الاسم ونحو ما احسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره و
انما هو للمراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره
اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه
ويعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئة بغير ذلك ان كان على
ثلثة احرف اصول او غيرها نحو بييت ومييت في بيت الذي وزنه
فعل وفي ميت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين و
يكسر ما بعدها اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او
غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفيه
المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعتا رابعة
والف افعال الجمع نحو طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فان ما قبل التاء
لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران و
اجيمال لخفاء لحوق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على
الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء و

نحو جحيجبة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث نحو
معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما
تقول معيز وعليبي وبخلافهما اذا كانتا للتانيث غير الرابع نحو حبجبى
وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما تقول حبيجبى وخنيفساء وبخلاف
الالف والنون اذا لم يكونا للتانيث مشبهتين بالالفين للتانيث نحو سرحان فانك
تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين بهما
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف
افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار يقال اعيشير للقدر المنكسرة قطعا
كما يقال رمح اقصاد اي منكسر وكلا يزاد حرف المصغر بعد ياء التصغير
والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع
المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة
لم يجئ في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة
فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل و
ذلك ان النظر ههنا على مجرد العدد لا على الاصل والزائد والشكل
ولهذا قال مثال لم يخرج فعيعل او فعيعيل مع ان زنته مفيعل وانما
لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان
كانت ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة تعين
رابعها مدة تعين الثالث نحو رجيل ونبيت ودريهم ومكيرم
ودحيرج في دحرج ومفيتيح واذا صغر الخماسي على ضعفه وزنه
لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد انتهى عنده فيقال في
سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزائد فيقال في جحمرش جحيمر لان
الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال يشبه التاء
من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الميم ويزيد نحو باب

وناب

وناب وميزان وموقظ على اصله لذهاب المقتضي وذلك لان
المقتضي في باب وناب انقلاب الياء والواو الفا هو تحركهما وانفتاح
ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي
انقلاب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو
بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ
واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب
ونييب ومويزين ومييقظ بخلاف مثل قائم وتراث وادد
او قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث و
اديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد ياء التصغير على ما كان قبله
وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبايع همزة كونهما
اسم فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو
تاء في تراث وهمزة في ادد كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك
باق بعد التصغير وانما قالوا عييد لهو في تصغير عيد مع مشاركته لا
نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد لا
فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتكسير والتصغير من واد واحد
من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل حيث
انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيرة واسيفته ولو قيل انما
قالوا عييد في تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود
لا حاجة لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت
في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو
وان لم يكن ياء ها ولا محالة لقيد مفتوحه نحو ضويرب في ضارب
وضويريب في ضيراب وضويرب في ضورب علما لانهم لما نظروا

الى تحريكهما ولم يكن لهما اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين
وكانت الواو فقط لانضمام ما قبلها والمراد بمدة حيث تطلق
احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف
مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كان الاسم
المتمكن وما يجري في ملكه يجيء على حرفين وقد حذف منه شيء من
غير تعويض قياسا كان الحذف او غير قياسي يرد المحذوف في التصغير
حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسم علما لا محالة اذ التصغير
من خواص الاسماء وعيدة واكيل برد فائهما لانهما من الاكل والوعد
وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله ستيهة ومنيذ
برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ و
لهذا تحرك بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين
وفي دم ويد دمي ويدي برد لامهما فان اصل دم دمو بالتحريك
ودمي بالتسكين والتحريك على الاختلاف الاقوال وحر اصله حرح
بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس
وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه
شيء لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل وذلك لان اصل
ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين
او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما
للتخفيف فلو صغرتهما على حالهما ولا يفتح بانهما لم يكن بناء فعيل
وان فتحت سقط الهمزة وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد
المحذوف حتى يصير بني وسمي واخت وبنت اصلهما اخوة وبنوة
بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة فحذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليهما

بالتاء فلو بنيت فعيلا من مجموعها دون ان ترد المحذوف لاعتددت
بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد
المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة بجعل
الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد يقف على تاء التانيث
لا محالة بالهاء فلا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض
معنى اخر هو التانيث وذلك بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوها
فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا
المعنيين قد زالا في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب
ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف شيء او عوض ولم يكن
مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار
وناس فانه لا يجب رد المحذوف فيها اذ يمكن بناء فعيل من ميت
بالتخفيف وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي اشفى
على التهدم والسقوط وهو على ما ذكره صاحب الكشاف على وزن فعل
مثل كتف قصير عن فاعل كخلف عن خالف والالف ليس بالف فاعل
انما هو عينه واصله هور وهكذا الكلام في ناس محذوف فاؤه اذ
يمكن منه بناء فعيل تقول فيها ميت وهوير ونويس كلها على مثال
فعيل وان شئت قلت مييت وهوير ونويس بالتشديدات على
مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة في هوير كما في قويئم لان المحذوف
منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا وبعد الواو يكون
ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة عنها
وعلى التقديرين وجب قلبهما ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي
ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف
ياء وادغمت ياء التصغير فيها وكذلك الهمزة المنقلبة بعدهما

اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء و
تتفق اجتماع ثلث ياءات ويجي حكمه ذلك الفا فالاول نحو عرية و
عصية ورسيلة في تصغير عروة وعصا ورسالة وذلك لان الاول
صار عند التصغير عريوة اجتمعت الياء والواو وسبقت احديهما بالسكون
فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء ولما الف عصى المنقلبة
عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا
الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤدي الى قلبهما ياء لتحقق العلة
المذكورة صح قلبهما من اول الامر وهذا الذي قلنا من قلب الواو
ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب اسيد ولتصحيحها
وجديل قليل لا يكاد يجي في اللغة الفصحى وكان من قال اسيود
وجديول مصححين راعى حركة حيث لم يعل اما عن اسيود فلئلا
يلتبس بالفعل واما عن جديول فللحمل على ... فان
اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياءات حذفت الياء الاخيرة
نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها
كاعرابها ولم تكن محذوفة فان كان الاعراب عليهما وان كان
بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها ولم يعتد
بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في تصغير عطاء
واداوة المطهرة وغاوية من الغواية ومعاوية عطي وادية
وغوية ومعية والاصل ان يقال في تصغيرها عطيي واديية
وغوييه ومعييه بالياءات الثلث اما في عطي فالاولى
ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصى
ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء
فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب الالف ياء فهذه الالف

استثقالا لاجتماع الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا
عطي بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطيي بالكسر
كالرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين الاوليين و
الثانية من ادية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي
هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الاولى من غوية
اعني انها ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي
عين الكلمة وسبقها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة
واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك في تحقيره مثال
فعيعل ثم تعامل معها معاملة غوية فتجتمع ثلث ياءات ففي
جميع هذه الكلمات الثلثة تحذف الياء الاخيرة نسيا منسيا وتفتح
الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لنبات اسود والتصغير
او اسم التفضيل ان يقال في تصغيره احي غير منصرف لان الاصل في التصغير
احيوي فيفعل بواوه ما فعل بواو عروة فصار احيي بثلث ياءات
تحذف الاخيرة نسيا منسيا على اللغة الفصحى فصار احي
بابقاء اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي
هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما يبقى
هو افيضل منك فيمنع الصرف وان لم يكن يبقى على صيغة افعل و
عيسى بن عمر يصرفه وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول
هذا احي بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة
افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف
عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله
ولم يبق هيهنا خلاف فيما في احي وقال ابو عمرو احي بالكسر والتنوين
في الرفع والجر على مثال قاض وهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين

فيه كما في جوار رفعا وجرا وكما يقال هو أعيل منك بالتنوين وهذا القول
وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي
يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياآت اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا
كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في احوى ياء كما تقلب
في تصغير اسود واسيد معاد واما على قياس اسيود مصححا فانه يجاء بقال
احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق
والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف
لان ذلك فرع اجتماع اليا آت وههنا لم يجتمع الثلاث نعم من ليس
مذهبه في مثله التعويض عن اليا آ او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالف في اثبات اليا آ ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها
متحركة في النصب وتزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة
في تصغير عين واذن وذلك لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان
وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بكسر الفاء امراة الرجل و
لبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب
اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث ولثقله لو زيد تاء في
مصغر مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة في تصغير قدام
ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين و
كان القياس ان لا تثبت التاء في مصغرهما وتحذف الف التانيث
المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى وهو اسم حي
في قوم من الانصار وحولايا اسم موضع ولا تحذف الرابعة
لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة
الثلاثة فلذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها الم

وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلي لمجيء الآن
لان المدة الواقعة بعد كسرة ياء التصغير تقلب ياء فتفعل ههنا كذلك
وادغم الياء في الياء وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت
رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء وخنيفساء في تصغير حمراء وخنفساء
كانها لما على حرفين جعلوها مع ما هي كالمركب فاثبتوها مطلقا كما ثبت
الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر
وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء وان لم تكن المدة
اياها نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت الالف في
الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الجبل وكل
عظمين التقيا في المفصل نحو كراديس نحو المنكبين والركبتين والوركين
هذا اذا لم تكن المدة ياء وان كانت المدة ياء فتثبت على حالها نحو قنيديل
وذو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي تحذف اقلهما
فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب
ومقيدم في منطلق ومغتلم الذي تهاج فيه شهوة الضراب من البعير
وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون والتاء والالف والدال
فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم يوضح المسمى والزوائد الاخر يوضح
ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها
وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان
احديهما لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في مفتاح ان
ابقيت الاخرى ولكن يجيء حذفهما معا كما في تصغير الترخيم الذي
يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان
تساويا فمخير انت في حذف ايتهما شئت كقلينسة وقليسية

في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيهما زائدتان ولا فضل لاحدهما
على الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد
قليسية مثل حبنط وحبيط في تصغير حبنطى وللقصير العظيم البطن اذ
الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط
وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانكسار ما قبلها ووقعه
بعد كسرة التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله
اعلال قاض وذو الزيادات الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس
في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين زائدة والفضلى هي الميم
كما مر وانما قلنا غير المدة لان احد الثلاث لو كان مدة لم يجب حذفها
مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء
كان لبعضها على الباقي فضل ام لا يمكن منه بناء فعيليل غير المدة فانما
يبقى مما لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صيغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء
فالاول كقشيعر في مقشعر فان يحذف منه الميم والراء واحدة مع ان
الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام
ويجوز التعويض من حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليس فيه المدة
اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة بعد الكسرة
في مغتلم وان شئت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما يقول قشيعير
بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع فانه
ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان ان يرد الى غلمة فيصغر
والى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على
ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون والالف والتاء نحو غليمون
ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر
وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دوير ثم جمعه جمع المؤنث السالم

قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء

٢٤

فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع
السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان
لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقويم
في ركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر
فيه صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شئ من
الامور الثلاثة تعذر تصغيره كانه كالجمع بين المتنافيين بمعنى
قوانين يجب رعايتها في التصغير وملحا على غيره كانيسان في انسان
وعشيشية في عشية واغيلمة في نحو غلمة واصيبية في صبية شاذ
اذ القياس انيسين وعشية كشجيين ومعية وغليمة وصبية وقولهم
هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت
شواذ دخل في حد التصغير كما قلنا في حده ونحو ما حسنه شاذ
ان اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان يكون المراد
الشخص المتعجب منه نحو جميل وكميت للطائرين وكميت للفرس
موضوع على صيغة التصغير وليس تصغيرا يدل على ذلك جمع الاولين
على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان
الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع
كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع نحو صرد وفعل يختص
بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي وضعناه ان يحذف فيه كل
الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود وحامد ولا يبالي
بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف في اسماء التصغير بالاسمائن
والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت
قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح
الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا مدا او قصرا

واغيلمة

في اولاء واولا متداو تعطا لانهم لما زادوا يا قبل آخرها وكان في آخرها الفا انقلبت تلك الالف يا كما في عطاء ثم ادغمت يا التصغير فيها و وجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يستغنوا ذي وذه استغناء بتيا عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام اليا الزيدة في يا آخر الكلمة وفتح اليا الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل يا التصغير لتكون على ذا وتا لاطراد باب المبهمات واللذيان و اللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حال الجر والنصب في جمع المذكر بفتح الذال وضم اليا وتشديدها رفعا واللذيين بكسر اليا في النصب والجر والاخفش بفتح اليا في الاحوال الثلث فيكون الفرق عنده بين المثنى والجموع بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما عددناه ورفضوا البغم تصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلاثة ونحو اين ومتى لتوغلها في شبه الحرفية والحرف لا يصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية والاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولا يعكس لانهما المكان حذف النون والتصرف فيما ادخل في الاسمية ومع لتعذر بنا فعيل منه وغير وان كان ممكنا التوغله في معنى الحرفية وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لرجوع معنى الفعلية فيه تقول احسبني وحسبك درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل لا تقول هذا ضويرب زيدا القوة معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له

فقولنا الحجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرت

النسب هو الاسم الملحق آخره يا مشددة لتدل لالحاق تلك الياء على نسبة او نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل على آخره نحو كرسي فيه منسوب وهذا حد للمنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشام على منوال قاض في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو تبات وتامر كما يجي وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يودي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في حبلوي لو لم يحذف وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون ان لم يجعلا علما وتداعت بالحركات وجعل النون معتقب الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما و تصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما فلذلك جاء قنسري في النسبة قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسورة فيقال نمري ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسر فجلب

سواء كان ذو التاء علما لمكة والكوفة او غير علم كغرفة [illegible] صفرة وسواء كان التاء في مؤنث حقيقي او لا كغرفة وحمرة وسواء كانت بعد الالف في الجمع المؤنث كمسلمات او لا كذات وبنت //

تغلبي بالنسبة الى تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل
الكسرتين هو ان الخطب فيه فترك على الاصل وقد يلغى
هذا الفرق واما نحو علبط وقد عمل ومنحنج بكسر التاء فالفرق
لا غير فان الثقل زيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف
فالابقاء على الاصل اولى ويحذف الواو والياء ويفتح العين
من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي
وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف
لجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما للتخصص وعلى ما قيل شعر
وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يروونها بالفاء ونقول حفينة نجد
شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك
لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو ترك
المثلين وحرف اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغير ولالتبس بالنسبة الى شدة
وطالت علما وكذا الكلام في نحو شديدة وجلد وعينة فان الحذف
لا يوجب تغيرا آخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا ان نون نسبة
الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط
نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى سليقة الطبيعة ومنه قولهم
يتكلم بالسليقة اي الطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد
وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئهما على خلاف مقتضاه القانون في النسبة
الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم تفتح العين في شيء منهما و
عبدي وجذمي بضم الجيم والعين وحذف الياء مع فتح ثانيهما
في بني عبيدة علما اذ الجذيمة عبيدة او عبيدة بن معاوية بن قشير
وعبيدة بن عمرو بن حويرة وجذيمة في قبيلة من عبد قيس اشذ من
السابق فلان الاول لانه مع ذلك خرجنا الى الاصل وما ضم العين والجيم

فيهما فبعيد وحذيمي في جذيمة موضع شاذ اذ القياس حذفي نحو
جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان
القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى
فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها
لانها فعيل لا فعيلة وكان القياس فعيلي بالياء فلما حكم فعيلة مذكرا
ومؤنثا في غير معتل اللام ويحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر
والمؤنث ويقلب الاخيرة واوا كراهتهم لاجتماع اربع ياءات وثلث الفم
ولفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو غنوي وقصوي ولوي
في نحو حي من غطفان وغنية وقصي علما الرجل وقعية واميه وامية
قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالفتح اميي بالجمع بين الياءات الاربع
على الاصل بخلاف فعيل بالفتح كغنوي فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة
قبل الياء ولبري بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى املها وهي الامة
ولم يجر مجرى في نحية مع انها فعلة لا فعيلة مجرى غنوي فهذا حكم
فعيل وفعيلة من المعتل اللام ولما نعوا منه نحو عدو وعدوة على
وزن فعول اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال
سيبويه عدوي كما في التصحيح اللام نحو شنئي في شنوءة ويحذف
الياء الثانية في نحو سيدي وميتي ومهيمي من مهيم الجبل اطلب
اذ لجعلها بما للذي يلزم الجمع بين الكسرتين واربع ياءات وطائي
بالالف شاذ اذ كان القياس طيئي كسيدي لانه منسوب الى طيء مثل سيد
فان كان نحو مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز رأسه من
النعاس قيل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك
ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين كالمقدم في
مقدم وبعد زيادة ياء التصغير مهيوما وبعد اعلاله مهيم

مهيما مثل اسم الفاعل مكبراً من هيّم فلو نسب اليهما معاً على ذلك
الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيّم على الاصل
المقرر وهو حذف الياء الثانية من نحو سيدي ونسبوا الى مهيّم
تصغير مهوّم بزيادة بعد الياء المشددة عوضاً عن الواو المحذوفة في
التصغير وانما جوّزوا زيادة الياء مع الكسرتين واجتماع ياءات
آخر لان السكون من غير الادغام كالاستراحة وتقلب الاخيرة
الثالثة ولا محالة يكون من اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او ياء
لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي في عصا
واصله واو لقولك عصوت ورحوي من رحى واصله ياء لقولك
رحيان ومرموي وملهوي من الرمي واللهو اما القلب فلوجوب
كسرة ماقبل الياء في النسبة وامتناع الالف من قبول الحركة وقلبها
واواً فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت
عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات ويحذف غيرها اعني غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى في حبلي وهذه رابعة للتانيث
ومغزى في مغزي وهذه رابعة الالحاق وجمزى في جمزى سير
سريع وهذه رابعة التانيث الا ان ثاني الحرف متحرك ومرامي
في مرامي اسم مفعول من المراماة وهذه عن اصلية وقبعثري
وهذه سادسة زايدة وقد جاء في نحو حبلى مما الفه رابعة للتانيث
لا عن اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف حبلوي
بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها
وهكذا مغزوي ومغزاوي ولا نحو جمزى لتحرك ثانيه وتقلب
الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ماقبلها واوا وتفتح ماقبلها كعموي ماقبلها د
وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب

٣٧

حذفها ح ثم قلبها واوا وفتح ماقبلها لئلا يجتمع ثلث ياءات و
كسرتان وتخفف الياء الرابعة على الافصح كقاضي ويجوز قاضوي
ويحذف ماسواها كمشتري ومستقي في مشتر ومستسق لكثرة حروف
الخماسي والسداسي وباب محي مما كان الياء فيه خامسة في الاخير
ماقبلها ياء مشددة مكسورة فان محي اسم فاعل من حي يحيي جاء على
محوي ومحيي كاموي واميي فالاول يكون بعد رد الياء المحذوفة و
حذف احدى المشددة وقلب الباقية واوا والثاني بعدم الرد في النسبة
الى الباقي ونحو ظبية وقنية للاقتناء ورقية وغزوة وعروة ورشوة
على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام ياء كان او واوا اذا
سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر
والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء على نحو النسبة الى تمرة وجمرة ونحو
في بني زنية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي
وقريي كما قلنا وقال يونس النسبة الى نحو ظبية وعروة ظبوي وعروي
بفتح العين وقلب الياء واوا في اليائي بلا ثبت يعتد به والتفاني
ظبيي وغزوي ومما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح وبه وقع نفح الثاني
شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل غزو وباب طي وحي مما آخره ياء مشددة
بعد حرف واحد يرد الاولى الى اصلها وتفتح وتقلب الاخيرة واوا فتقول
طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة
وياءين بخلاف دوي في النسبة الى الدو المفازة وكوي في النسبة الى كو
بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة
هين وما آخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغنوي وعدوي كغني م
يقدم ذكره وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كان نحو مرمي اي كان يكون
زائدة قبل مرمي لاحدى اليائين وتقلب الاخرى واوا وفتح ماقبل الواو

كغنوى ومرمى بحذف اليا المشددة استثقالا وهذا افصح

وان كانت زائدة حذفت ككرسى بالنسبة الى كرسى وبخاتى فى

النسبة الى بخاتى اسم رجل وانما قيده بكونه اسم رجل لانه لو نسبت

اليه وهو جمع وجب رده الى الواحد ونحو بختى فيفوت المقصود

من التمثيل وهو بيان عدم تلاقى اختلاف آخر الى الكلمة الا تبديل

الياء المشددة وبياء النسبة وبخاتى غير منسوب لا ينصرف سواء

كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه

يصير منصرفا لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقى على

صيغة منتهى الجموع وما آخره الف اى ما آخره الف ممدودة ان همزة بعدها

كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوى وصحراوى فى حمراء

وصحراء وصنعانى فى صنعاء اليمن وبهرانى فى بهراء قبيلة من قضاعة

وروحانى وجلولى فى جلولاء قرية بناحية فارس وحرورى

فى حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليه الحرورية من الخوارج كان

اول مجتمعهم بها وتحكيمهم فيها شاذ والقياس صنعاوى

وبهراوى وجلاوى وحروراوى ويمكن ان يقال النسبة

الى حرورا بناء على انها مقصورة فيكون بحذف الالف على

القياس وان كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائى و

يجوز القلب نحو قراوى والا اى وان لم يكن الالف للتانيث ولا الهمزة

اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف الالحاق

فالوجهان القلب والاثبات ككساوى وعلباوى وكسائى و

علبائى فى كساء من كسوت وعلباء بالتنوين عصب العنق وباب

سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء

للزوم تاء التانيث بعدها سقائى بالهمزة لانه لما حذف التاء

للنسبة زال المانع فقلب الياء همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما فى يلزم

كسائى لئلا يتوالى التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة بالواو شقاوى

يلتبس
من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلزم بباب سقاية و

لم يعكس الفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء

معها وباب راى وراية للعلم مما يقع الياء فيه بعد الف مقلوبة عن

حرف اصلى ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدد حروفه ثلثة تجد

اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائى وراوى ورايى فى الواحد

والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائى

والثالث تشبيها بظبى فان ما قبل الياء فى كليهما ساكن والثانى

لان الساكن فى ظبى صحيح بخلافه فى راى فيكون اجتماع الياءات

ههنا اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحركا

الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة

وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب الرد كابوى

واخوى وستهى فى ست لانى سنه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو

سته بتحريك الاوسط حذفت اعجازها ولم يعوض عنها همزة

الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل للتغاير محل الحوادث

وشيى وشيوى فى شية وهى كل لون يخالف معظم لون الفرس

وغيره اصلها وشية حذفت فاء وهاء اللام حرف العلة فيجب

رد المحذوف لان التاء التى هى عوض عن المحذوف تسقط فى النسبة

وليس فى الاسماء المعربة المتمكنة اسم على حرفين ثانيهما حرف

لين ولا ينقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهى

من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد المحذوف تعامل معامله

نحو غنوى من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع

ثلث يائات وقال الاخفش رُتَيِيّ برد المحذوف وابقاء
الياء على الاصل ووجهه انها لما رجعت الى اصلها انقلبت
رتية والنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو ثنية ثنوي فكذلك هـ
هيهنا وهو ضعيف لانه ثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في
شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا
لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة
ووزنة حذفت فاؤهما وسهي في سه والاصل سته حذفت
عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد الحذف حرفين ليس
ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد
الفاء المحذوفة وانما هو عوض عنهما واذا عرفت هذين القسمين
اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم الآخر وجوب
عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو
غدي وغدوي فان احدى شرائط وجوب الرد مفقودة فيه
وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصلها غدو بالسكون وابني
وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم
تعويض همزة الوصل وقد فقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في
وجوب الرد ونحو حرمي وحروي فان احدى شرائط وجوب عدم
الرد وهو كون المحذوف غير اللام مفقودة وانما جاز الرد وعدمه
لان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره
واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين
كان محل الاعراب فلما سلب عنه ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة
وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي
على اصله وليس ببعيد ولخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه

لصيرورتهما بعد حذف تاء التانيث مثلها وعليه يجب
ان يق كلوي في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كذلك
اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث
فهي للتانيث والتاء بدل من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى
وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا قد تصير ياء
مع المضمر اذا قلت رايت كليهما فتخرج عن علامة التانيث فصار
في ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمر الجرمي التاء ملحقة
والالف لام الفعل تقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقال
في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس في النسبة الى اخت وبنت
اختي وبنتي اعتدادا بتاء التانيث لا انها انما هي عوض عن المحذوف
وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي لان وزن كلتا لما قلنا هو
وزن ذكرى فاذا حذفت الالف التي هي علامة التانيث بقي
على فعل وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب
ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال
النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه
غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا لان
الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما لاختل المعنى والمضاف
وان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير
وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو وقيل زبيري وعمري منسوبين
الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع
ليشمل مثل ابي عمرو للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني
ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة
الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد بها الثاني مطلقا ولو تقاول

وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما يلبس المضاف اليه
ستى على حاله ولا هو بمقصود اصلا قبل عبدى وامرئى بالنسبة
الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه فى بعض المواضع
كما جاء منافى فى عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا
من اللبس لكون الثانى مقصودا لهم متعينا منهم فان منافا اسم صنم
مشهور عندهم والجمع يرد الى واحده ان وجد ثم ينسب الى
واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك فيقال
فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى وصحفى برد صحف الى
صحيفة ومسجدى وفرضى بالرد الى فريضة وانما مساجد علما اذا
نسب اليه فمساجدى كانصارى فانه غلب حتى صار بمنزلة
حكم الاعلام وكلابى لقبيلة ومدائنى فى مدائن بلد وذلك لان الغرض
لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تتغير وكذا ان لم يكن له
جمع واحد نسب الى الجمع كعباديدى والعباديد الفرق من الناس
الذاهبون فى كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئآت المنسوبات
بياء النسبة فى الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ و
قد عرفت بعضها استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر فى
هذا الفن ما له مدخل فى القياس وكثر مجئ هيئة المنسوب على فعال فى
الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من الخز وغيره وعواج
لصاحب العاج وهو عظم الفيل ونواب وجمال وجاء فى هيئة
المنسوب فاعل اسم بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل الذى عنده
ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى الذى صنعته
يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشئ فى الجملة ومنها عيشة
راضية فى قوله تعالى فهو فى عيشة راضية اى ذات رضى وذلك

باعتبار صاحبهما كما يقال نهاره صائم وطاعم وكاس فى قوله
خطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
اى ذو طعام وذو كسوة وقال الفراء يعنى المكسو كقوله تعالى ماء دافق
وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسى وهذا مما يتم به
اى يتيسر لك الا انك تأكل وتكسى الجمع والمقصود بها ههنا المكسر و
النظر فيه اى على جموع لها مدخل فى القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده
اما ثلاثى او رباعى او خماسى والثلاثى مجرد او مزيد فيه وكل منها
اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر
او مؤنث وهذه تفاصيلها الثلاثى المجرد الغالب نحو فلس ان يجمع
على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب
غالبا وجاء زناد فى غير باب سيل اى فى غير الاجوف اليائى فانه جاء
نحو زناد وثياب ولم يجئ سيل والزند عود تقدح به النار ورئلان لولد
النعامة وبطنان للجانب الطويل من الريش وغزوة لغزوة من
الكمائة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين
فى الغالب والكثير وانجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو جمل بكسر الفاء
وسكون العين على اجمال وجمود وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش
ويركب نصله والقدح الميسر ايضا وارجل وعلى صنوان قال الجوهرى
اذا خرج نخلتان فصاعدا من اصل واحد وكل واحدة منهن صنو
وذوبان فى ذيب وقردة فى قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين
للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذى يعلق من
شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على
عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج
مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وانهر وخربان

للذكر من الحبارى وحابر وحباريات وحبيرة بسكون الياء واسم
مجلى للقدح ولم يجئ الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع ظربان
دويبة منتنة الريح ونحو نجد على النجاد غالبا فيهما
اى فى القلة والكثرة وجاء على نجود ونمر ونحو عجز على
اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع وليس رجلة بتكسير للرجل جمع
للراجل وانما هى اسم جمع له وللراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا
قد جاء بمعنى الراجل فتكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل
انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليست من
ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب
غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز فى ضلع سكون اللام
ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين
لطائر على صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع للفصيل
ينتج فى الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق
فيهما ومنعوا من افعل فى معتل العين واويا ويائيا من اى باب
كان واقوس واثوب من الواوى واعين فى اليائى الجميع من
باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب فى اليائى من باب فعل بالتحريك
شاذ ومنعوا منه فعالا فى اليائى اى باب كان فلا يقال سيال
كما ذكرناه دون الواو فانه جاء ثياب كفعول فى الواو فانه لا
يوجد دون اليائى اذ لم يقل فووج فى فوج جمع من الناس
سوق فى ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء فى جمعها افواج
وسوق مثل اسد وسيقان وقد تقلب الواو همزة فيقال اسؤق
كما قلنا فى انيب المؤنث من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء
وسكون العين على قصاع وبدور وبدرة لعشرة آلاف درهم ونوب
ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

غالبا

غالبا وجاء على لقاح والقحم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين
للارض فيها حجارة ورمل وطين على برق غالبا وجاء على حجر
وحجرة للارض المتقعرة ونحو السراويل التى بينهما النكتة وبرام للقدر
ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق واصله
على ما قال فى الصحاح انوق فاستثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا
اونق قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا عن الواو ياء
فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين
وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف فى ناقة بدل من الواو
المتحركة كقولهم بعير منوق اى مذلل وتير فى الاجوف
فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة وفى الصحاح ان تيرا فى
جمع تارة مقصور تار اى حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم وبدن
بسكون الدال للناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو
معدة بفتح العين على معد بحذف التاء من غير تغيير اخر ونحو كلمة وكلم الفاء وكسر
ونقمة ونقم وقد يقال انه جمع على فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافى و
مثله قليل وغير مستقيم لانه فى كلمة وحلقة وهو الواحد من الحلق
الحواصل كلم وحلق وانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما ونجدا
يقولون بينهما معدة ونقمة كنعمة ونعم ونقم فى الحقيقة جمع فعلة
لا فعلة وانما غيرهما من نحو كلمة وحلقة فلم يجئ على وزن نعمة الا
عند بنى تميم ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء
بتى اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة
من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر
كالتمرة والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب
رطيب وتصغير تخمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء

واذا اتضح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا
بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها
والاسكان ضرورة في الشعر والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو
ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين
ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال
الحركة على الياء والواو وتغير البنية ان قلبتا الفا وهذا يستوي
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى النقل اللازم
من تحريك الياء والواو ولو وصف قالمهم احو بيضات
رايح متاوّب بالرايح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتاوب
الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات
بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة والثاني
للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو ويسكن العين
فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة وهي
للنصارى وجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة
ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف العلة
مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة
الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو
مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل عصوات
والاسكان على الاصل واما للمعتل اللام بالياء نحو قنية فانه
يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها
ما قبلها في آخر الاسم كالحروف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف
الواوي فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة

الواو مع كسر ما قبلها ولهذا يقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها و
نحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح
والفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة
بكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء ويسكن العين
ويفتح فيهما نحو دولة ودولات فالاسكان على الاصل والفتح
للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير
مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال والدولة بالفتح في
الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات لم يجز
فيهما الضم استثقالا واما اذا كان معتل اللام واويا كعروة
فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا
استثقالا وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد يسكن العين
منهم في حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضم والكسرة
مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسطه في الجمع
ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما
نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات
بالضم لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب
الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة وليس هذا الحكم
مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالا
مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وصفرة وصفرات
وقالوا الجبات بتحريك الجيم في اللجبة بالحركات الثلث في
اللام وبسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك الباء
جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامراة مربوع الخلق
لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم

سكان

والباز وكانهم صاروا الى ذالك للمح اسمية اصلية قال الجوهري حقه
التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امرأة
كلبة فجمع على الاصل او تكون لحية في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال
الفارسي وقالوا اشياه لحيات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول
لحية ايضا بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات
ونسوة ربعات لانه اسم مونث وقع على المونث والمذكر كما يقال
رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مونث وحكم نحو ارض واهل وعرس
بالكسر امراة الرجل وابوة الاسد وعير الابل التي عليها الاحمال
لا بقصا لغيرا ي تذهب وتجي مما فيه التاء مقدرة ولم يجمعه
على طريق جمع السلامة حكمه مثل ذالك الذي قلنا فيما فيه التاء
ظاهرة فتقول في مجموعها المصححة ارضات بتحريك العين مثل
تمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية
والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات وعرسات
مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب
سنة مما حذف اعجازها وفيها التاء جاء فيه سنون وقلون
وثبون وقلون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم
جعلوا ذالك عوضا من المحذوف منها والقلة عودان يلعب
بهما الصبيان اصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضم البدل
على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسر السين
من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلها ان يكون مكسورة
والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين
وجاء في باب مثل ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات
بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل
شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو وعند بعض بدليل جمعه

على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه ومثل شفاه
وجاء في المحذوفة الاعجاز آم مكسرا وهي التي اصلها اموة بالتحريك
واصل اماء اموا كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في آدم
فصار اماء كاكم في جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة يا وكسر ما قبلها
اعلالا قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر ام وفي النصب
اميا فهذه جملة الجموع الثلاثي مذكرا ومونثا فكذا في الصفة
فانه يجي نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا
وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء من معتل العين
ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو
وشيخة بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل
للثوب الابيض من القطن وسحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون
العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف على اجلاف كثيرا واجلف
نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل
بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران خلاف
الانثى ونصف بضمتين للمراة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد
بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء
على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن و
حذارى في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ و
بابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب
بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة
للعقلاء الذكور نحو صعبون وخشنون وحذرون وندسون
هذا حكم مذكر الصفات واما مونثها فبالالف والتاء لا غير
نحو عبلات في عبلة للضخم وحذرات في حذرة ويقظات

في يقظة الالباب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة
للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكماش بكسر الفاء وقالوا
ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام الرجل من
كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا
او مؤنثا واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر
او مؤنث المذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح
ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذال لمؤخر الراس وغزلان
وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من
البقر وشمائل الخلاف اليمين والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم
والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قردان في قراد وغربان و
ذقان والذقان السفلة والسكة وغلمة قليل وذبّ نادر و
جاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع
لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هو مؤنثات معنوية على اعنق
واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان
في الحقيقة مفعل من الكون بمعنى الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم
توهمت اصليته وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو
ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف
ورغفان غالبا وجاء افصلاء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن
امه وافائل لصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعام
قليل وربما جاء مضاعفة نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته
واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذي
يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنايب الدلو

المملوء من ماء الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح
على جبناء وضنع يقال امراة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة
بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور
والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض
من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها
في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعان
وشجعان وشجعان ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح
لا غير لها على كرماء وكرام ونذر وثنيان في ثني وهو الذي
يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة
والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء
وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صبر
غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب
من آفة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى
وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون
ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع
جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون ولو لم
يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وحيان لا
المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل
ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل
فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة الالم ولذا
حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى
في هالك ومرتى وجرني وميت واجرب مع مخالفته اياه
في الزنة لما وافقه في الاصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا احد

يجمع

لموافقته اياه في الزنة واصله المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء
في هيئة الجمع لموافقتهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة
جائز كما حملوا ايامى في ايّم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة
له وللمرأة التي لا زوج لها ويتامى في يتيم وهو من الانسان من
لا اب له ومن البهائم ما لا ام له ومن الدرّ ما لا اخت له على
وجاعى وحباطى مع ان مفردي الاولين فعيل وفعيل ومفرد الا[خيرين]
فعل لتوافقهما في اصابة الافة وخالف الجوهري في ايامى فقال
ان اصله ايايم فقلب ولمؤنث اسم وصفة الاسم نحو حمامة ورسالة
وذوابة ونحو سفينة ونحو ركوبة كلها على فعائل الصفة
نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صبائح وصبايح وجاء خلفا
وجلة جمع خليفة وليس جلة جمع خليفة لكثرة مجيء فعيل
على فعلاء نحو كرماء وبخلاء وحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز
على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة ومن المزيد ما
زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر
او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل و
جاء على حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما يمسك الماء
من الشفة الوادي وحبان لابي الجن المؤنث نحو كاثبة
وهي من الفرس حيث تقع عليه مقدم السرج على كواثب و
قد نزلوا فاعلاء منزلة اعني منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما
في زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قوطع ونوافق و
دوام وسواب في قاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء وانما
قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها التكسير بالتصغير
والقاصعاء جحر من جحر اليربوع والذي يقصع فيه اي يدخل

والنافقا

والنافقاء لاحدى جحرته التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع
صيعاء يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه
فانتفق اي خرج والداماء بتشديد الميم لاحدى جحرته التي يخرج
منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج مع الولد و
دوامّ اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسواب اصله سوابي اعلّ
اعلال قاض الصفة مذكرا او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهل
وجهّال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام
واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين
واللام قلبتا الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك
في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وحجبان و
تجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو
فوارس فشاذ لان فواعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض
وحوائض او لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما
مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما
فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فبعد عن الصفة
لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات
فهو كالاسم وبقي هالك في الهوالك يجري على الاصل لانه يجيء
في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في الضرورة
الشعر قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع
الرقاب نواكس الابصار والناكس المطأطئ راسه المؤنث
نحو نائمة على نوائم ونوّم وكذلك الحائض وحيّض مما لا مذكر
له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد في اخره المؤنث بالالف

دابة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو الاسم
فيجى جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة
على صحارى قال الجوهرى اصل صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى
الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت
الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر
فتنقلب الالف الثانية التى للتانيث ايضا فتدغم ثم حذفوا الياء
الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء
المنقلبة عن الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التى
ليست للتانيث عن الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامى ومعارى
وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية
فيقول صحارى بكسر الراء وهذه صحار كما يقول جوار والصفة
نحو عطشى على عطاش ونحو حبلى لكل انثى من ذوات الظلف اذا
اشتملت الفحل على حبالى والفرق بين المثالين مع كون الف
كليهما مقصورة وفائهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له
مذكر بالالف والنون كعطشان والثانى ليس له ذلك
لكن نزل منزلته ما جاء فى مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى ونحو
بطحاء بالمد وهو سبيل فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء
بالمد وفتح الثانى على عشار بالكسر والعشراء الناقة التى اتت عليها
من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التى يجى مذكرها
على افعل نحو الصغرى على الصغر والمؤنث بالالف خامسة على الصور نحو
جمادى على جماديات قال الجوهرى الفه ليست للتانيث ولا للالحاق
وانما بنى الاسم لها فصارت كانها من نفس الكلمة لا ينصرف فى معرفة

للاولى

بجمع

ولا فى نكرة اى لا ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه
افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف فى حركاته نحو اجدل
للصقر واصبع ولحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص
وقولهم حوص فى جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق
فى مؤخر العينين او فى احدى العينين والرجل احوص والمراة حوصاء
وعلى هذا التاويل قال الاعشى اتانى وعيد الحوص من آل جعفر فيا
عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعنى عبد ابن عمرو بن شريح
بن الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد الاحوص منهم عوف ابن
الاحوص وعمرو ابن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن
علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن
جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل زى
من الجعفر اى من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون على حمران وحمر
ولا يقال فى جمعه احمرون بالواو والنون ليتميز بذلك عن افعل
التفضيل ولا يقال فى مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء
لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع
اولى وجاء الخضراوات فى جمع خضراء وهو قوله عليه الصلوة والسلام
ليست فى الخضراوات صدقة مع امتناع الخضرون لغلبة اسما فكانه
قيل ليست فى البقول صدقة ونحو الافضل اعنى افعل التفضيل يجمع على
الافاضل فى التكسير والافضلين فى التصحيح ونحو شيطان وسرحان
وسلطان مما زيد فى الاخر الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على
فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح وليس لما
الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع غالبا على غضاب وسكار
بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهى كسالى وسكارى وعجالى

او عيب

وعيناري في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه
يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجميع الا انه لضير فيها الضم
وقد تقدم ان فعلا صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فيكران
سكارى مثل صحراء صحارى وسكرا سكرى مثل فتوى فتاوى
ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبينا اي واضح و
يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجي فيعل بكسر العين
الا من الاجوف وبفتح الا من الصحيح كصيقل وحيدر الاخرا
واحد قال سطا باز عيني كالتعيب العين التعيب الراوية وسقا
عين وشعين اذا كان بها ذوابه رقيقة وذلك عيب فيها
ونحو شرابون وحسانون والحسان بالضم حسن من الحسن
والانثى حسانة نحو فسيقون ومضروبون ومكرهون و
غيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة و
لغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل لكمات يستغنى
فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير في عوار بالضم للجبان
وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم وميامين في ميمون ومياسر
في ميسور موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر
ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهو الظبية معها طفلها
ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اي
قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية
وغيرها الثلاثي المجرد والمزيد فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره
من الهيئات على درهم وزبرج وبرثن على فعالل بفتح الفاء
قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان
على زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق بغير مدة رابعة او بها

رابعة وليست اخرا يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وشلودهم
للغبار وهذه الثلث من الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر تتخذ
منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي
اذ هو هي وليس ملحقا به يجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة
كما وصفناه نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس
ونحو قراوح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء وناقة
طويلة القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة
الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة يجمع
الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط و
مصابيح وحكم ذي التاء انتم كذلك نحو جحمة
وجماجم ومكرمة ومكارم وكرواة وسر اويل
وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي او ما يقاربها
ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل فقط و
اما فعال فان الالف لا ينها يخرج الوزن
عن مثال فعلل على ان مكسر فعال جاء على فعايل
نحو شمائل قد مر ونحو جوالبة في جواربة ولما
في النسبة الى اشعث نحو جحي في الرباعي الاعجمي
[illegible]
وربما لم يدخل الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلج مع انه رباعي
اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع الاعجمي الرباعي
امارة للعجمة وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسب
وهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي
المزيد فيه نحو مطلق ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك ومن

بفتحهما فانها ليست بمنزلة الرباعي
ولا قريبا منها اما فعول وفعيل

المنسوب

ومن الرباعي المزيد فيه نحو متدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت
في التصغير تبقى الفضلى نحو دحيرج وغيرها وفي المساويين لك الخيار
كما في حبنطى ولك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا
عن المحذوف في جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي مستكره
كما في تصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد نحو فرزدق وخامسه كما قلنا
في التصغير او حذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق
فرازد على الاول وفرازق على الثاني لان الدال يشبه التاء
التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز
واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح
بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة من التشخص ولهذا
يصلح لو وقع على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو
وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين
ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياسي لانها
مصنوعات ونحو كماة وكم لنبت معروف وجباءة على ما في الصحاح
بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء الاحمر
من الكمأة عكس تمرة وتمرات واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو
قيل ان جباءة مكسر جبا مثل عزة وعزة لكان اولى اللهم الا
ان يكون الجباءة مثل الجبهة لونه صحيحة ونحو ركب وحلق وجامل
للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة في سري السيد وفره
في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزي في غاز
وتؤام مثل غلام وتوائم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح
ولكنها اسماء جموع ولو لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها ليست
من اوزان جمع القلة والجمع وقوعها تمييزا لثلاثة عشرين ...

التكسير

والجواز عود الضمير اليهما مذكرا لان الفاظهما مفردة نحو ولفظ
الجمع وجواز اهيط في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون
فيهم امرأة واباطيل في باطل واحاديث في جمع حديث واعاريض
في جمع العروض الجزء الذي في آخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال عيد في ليال
مثل اواض في اهل وليال مثل اناعيم في ليلة وحمير في حمار وملق
في مكان وانما جاءت على غير الواحد شيئا ومرجعها الى السماع وليست
من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع
التصحيح بالالف والتاء على تأويل جماعة من الجمع الاول ولهذا
لا يطلق على اقل من التسعة او اربعة كما ان جمع الاول لا يجيء الا
ثلاثة او اثنين على الخلاف الزاهين في اقل الجمع فيقدر جمع الجمع
مفردا ويجمع ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب
واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمالات جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل
وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت
وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع جزور من الابل
وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما
انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والآداب وكذلك
لا يجمع جميع الاجناس من الاسماء كما جمع التمر فقيل تمران وورد
جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء
فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم التقاء الساكنين يغتفر
في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك
زيد عمرو لان الوقف محل التخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في
المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة ام لا ووصل المدغم في كلمة

نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان
والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب
في مجهول تماد دنا الثوب فالواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر
ههنا اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف
واحد مع اتصالهما في كلمة واحدة فيميز حرف اللين بالمد [illegible] وكانه
لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا كلمتين نحو واذ قالوا
اللهم [illegible] و يا ايها النبي و يحل عليكم في الدنيا
فهنا كحث حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف
عين ونحو [illegible] مما بني لعدم التركيب وقبل
اخرها حرف لين وفضال [illegible] وصلا [illegible]
مما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب ومن
ما بني لوجود المانع [illegible] شبه الاصل ولم
يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني
لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما في حال الوصل ايضا
على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو آلحسن عندك وايمن الله و
آلله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حروف التعريف
او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت
همزة الوصل المفتوحة وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن
الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم وكلاهما في كلمة و
البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت
حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية
في هذا المثل تحقيقا للحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ وان اذا
كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة واولهما [illegible]

مدغم او في نحو ميم عين قاف او في نحو آلحسن وايمن الله فان
كان غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل
وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة
واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل ونحو تخشين يا امراة
فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى الساكنان وهما الالف وياء الضمير
واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو
فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي
مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها بقي الياآن
ساكنين ولتغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ بعد اتصال نون
التاكيد المثقلة باغزوا وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء وواو
[illegible] في التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى ويخشى القوم
ولغزو الجيش ويرمي الرمي اذ يلتقي بضم الفاعل الى الفعل في الاولين
والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب
حذف المدة في جميع هذه المذكورة الامثلة اما الحذف فللاستثقال
وانما تعين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني
فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف
الثاني يخل [illegible] اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن
الثاني في نحو خف الله ولغزو الله ولتخشي الله ولتخشون يا [illegible]
ولتخشين يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن
الاول وهي الالف في الامثلة اما في نحو خف الله فظ واما في اخشوا
الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي الله لان اصله اخشي

وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لقرينة
ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خفا الله فظ ولما في نحو
اخشون فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا
وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر
كالمتصل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما
مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال و
لم ابل اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى صار كانه
لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى الساكنان واولهما مدة
فحذفت الالف على قياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا
اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيها الميم الاخيرة
من الم واللام من الله ولخشوا الله ولخشى الله والساكن فيهما حرف اللين
واللام من الله ومن ثم اعني ومن لاجل وجوب تحريك اول الساكنين
في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا
رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب
لا تحرك حرف اللين هيهنا من حيث انه ثاني الساكنين من غير جملة
ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع
الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين
في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق و
لم يلده في قول لعجبت من مولود وليس له اب وذي ولد ولم يلده ابوان
وفي رد ولم يرد في تميم كما مر في تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك
ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف فيهما اطلق ويلد
بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف واللام

فالتقى ...

والدال

٣٠

والدال فحركوا الثاني اذ لو حركوا الاول فات الغرض المقصود من اسكان
الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات
اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولا تهم لو كسروا الزم ما فروا
منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في رد ولم يرد واصلهما
اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما
قبلهما فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من
الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد
على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني
ساكنا وقراءة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم
انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان
اصل الكلام ويتقيه ثم الحق فيه هاء السكت فصار ويتقه مثل
كتف وبعد اسكان القاف التقى ساكنان القاف والهاء السكت
فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا
الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها
وصلا ولا تحريكها اصلا فلو جوز واتحريكها هيهنا لكان الاولى
بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء
يجعل ضميرا عائدا الى الله واسكان القاف من تقه يكون
للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله
والاصل فيما تحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال
عوض الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض والتشبه هيهنا الى
التعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل
فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها

الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة يدل عليه قراءة اهل مكة
بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكمو الا اذا وقعت بعدها هاء واقعة
بعد الياء مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانما تكسر
اتباعا وكوجوب الضم في منذ اذا قيل منذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية وهي
الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من نحو الم الله محافظة
على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة
اصلية في كلمتها اعني في كلمة الساكن الثاني نحو وقالت اخرج فان الراء
مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كذلك
لان الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة
وانما التزم حصول هذه الشرائط ليقوى طلب الاتباع بذلك بخلاف ان
امرؤ فان ضمة الراء ليست باصالة بل تبعية الهمزة ولذلك تقول رايت
امرا بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة
من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا بخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان
كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها
ونحو اختياره اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو
الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا
بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بعد الكسر
الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف
مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف
او للاتباع في المفتوح العين نحو عض ونحو رد القوم على الكسر مما لقي المضاعف
ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد
القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده على الافصح لان الواو انما

في التلفظ بعد الهاء كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء والكسر في رده
لغية سمع الاخفش من بني عقيل وليست مستكرهة لان الواو تنقلب ياء
بكسرة ما قبلها وغلط ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على ردها
لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا
يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا
للتخفيف بكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من
ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة
من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع
لام التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها لم يكثر كثرة من مع لام
التعريف وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن التخفيف
وجاء في التقاء الساكنين المغتفر وهو الآن على الوقف وان يكون الا
الفاء والثاني مدغما في كلمة هذا النقر ومن النقر واضربه بتحريك الساكن
الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كان الحركة ضما او كسرا ودابة
ومابنه تنقلب الالف همزة هربا من التقاء الساكنين بخلاف
نحو نار وفي مما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل الاستدا
لا يبتدا وجوبا بشهادة الحس السليم الا المتحرك كما لا يوقف غالبا
الا على ساكن وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن واسم واست و
ابنم وقد مر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم
بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل
وهو معرب من مكانين هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون
الميم في الاعراب واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه
واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل
قولهم في النسبة اليه مثل ثنوي وامراة وامرا وفيهما لغة اخرى مرة ومرء ثنوية

وايمن الله هو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وقد حذفوا
منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله
الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال
والافعلال والافعيلال والافعوال والافعنلال والافعلال
كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب
والاغديدان والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاس والا
سلنقاء والاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر
من ماض وامر نحو اقتدر واقتدر الى اخرها وفي صيغة
امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف
وميمه في لغة طي وعليه قول النبي صلعم ليس من امبر امصيام في ام
سفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء
خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور
لانها يجي بها للدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما
بينهما وبين السكون من التعارض على ما مر في التقاء السا
كنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع
نحو اقتل اغزي اغزي يا امراة لان الزاء في الاصل مضمومة ولا
اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة
ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادموا
اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف
نحو الرجل وامرجل وايمن الله فانها تفتح لكثرة استعمال
لام التعريف وشبه بها ميمه وايمن ايضا لا يستعمل الا في القسم
فضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها [illegible]
على لام التعريف وقال الخليل ان ال على وزن هل مجموعها موضوعة

للتعريف

للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى ذهب بعضهم
مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه قطع وهو جمع يمين — الف م
وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم وانما سميت هذه
الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها حينما يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع
فان ما بعدها معها لينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء
بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها لحنا
وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم وكل علم ليس في القرطاس ضائع وكل سر جاوز
الاثنين شاع والتزم جعلها الفا لا بين بين على الافصح في نحو الحسن
عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للبس بالخبر
كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف
في قول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا
ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن اذا
من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في هذه
الصور واما ان كان همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم
اللبس نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء هو وهي وفهو وهو — وفهي صح
ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام
الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال
وكذلك لام الامر نحو قوله وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو
العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبه بها هو وهي وان لم يبلغا في كثرة
الاستعمال مبلغ هو وهي ولكن انها لكونهما على زنتها ثم ليقضوا
باسكان اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف على
الجملة بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات التبيين المذ
الشبه في الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجملة الوقف قطع

اسما كان او فعلا او حرفا عما بعده ولو فرضا وقيل عن تحريك آخرها و
ليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان
ثلثة في الوصل ولهذا لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة
تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكنه
اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوقوف
احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك يختلف الاحكام
وتحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم
الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء
السادس زيادة الالف السابع هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء
او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة
فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان قبل
الآخر ساكن او لا وسواء يكون الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب
الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال
لخصوصية تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما سننبه عليك والروم انما
في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها
اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيلها لبعض الغرض من الوقف وهو
في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا يكاد تخرج على حالها
في الوصل وايضا فانه يشبه التفوه ومن ثم لم يقرأ به احد من القراء في المفتوح
وانما ذكره سيبويه على العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد
الاسكان وليس بصوت تسمع ولهذا يختص بالبصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف
رائحة الحركة بان هيئات العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص
بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه ولا كذلك غيره
لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمه لانها لبيان حركة الموقوف

عليه ولا حركة لها التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة
نعم لو وقف عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها بالاتفاق
وميم الجمع نحو عليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع
ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست آخر الكلمة عنده فلا يجري فيها
الروم والاشمام لانهما يختصان بالآخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله
اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين وهي كالعدم وابدال الالف انما
يكون في المنصوب المنون وبخواص باسم المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة
تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور فما ابدال الواو والياء
من تنوينهما فان ذلك غير مختص على الافصح بل يوقف لهما بالاسكان
مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة
الالف مع الفتحة ومنهم يبدل فيهما فيقول هذا فرسو وفرسي ومنهم
من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت فرس ويوقف على الالف في باب عصى
ونحوهما في آخره الف مقصورة بالاتفاق ولكنهم اختلفوا في هذه الالف فقال سيبويه
وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع والجر فهي التي
كانت قبل الوقف لان الفعل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت انه
وقال المبرد الالف باقية على حالها في احوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى
ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل ويكتبوا
معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من
ان الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين
في احوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها والجواب انه وان كانت
كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير وابدال
ضم الهمزة في اخرى وكسرها في رهوا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من
التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف غيرها سواء كانت للتانيث نحو
حبلى او لا نحو هوي نحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الالف

هي لغة

عليم

نحو حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلا او
حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا وقفت
عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها حرفا من جنسها
اظهر منها وعذر من قبلها همزة انه شبهه بذلك وابدال التاء التانيث
الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينه وبين التاء
من نفس الكلمة نحو وقت وكالحت وربما يوقف عليها بالتاء نحو رحمت وقد
قرئ بهما جميعا وتشبيهها هيهات بها في الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير
الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية
على الافراد فتصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله
هيهيات جمع هيهية وبعض صيرورة الياء الفا يحذف لالتقاء الساكنين وهذا
امر تقديري فان هيهات اسم لفعل هو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي التقا
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي
هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال
صورتها في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها يدل على التانيث فقط و
ان نحو تاء في النصب نبا الهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة ولا يصح في النصب كما في
قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم نبا التاء لكونها مثل كسرات ولا الامر الوقات
تسكن واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت
لا يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تقلب هاء الا في الوقف او
عند اجراء الوصل مجرى الوقف ولا تكون بعد الا ساكنة واما ثلثة اربعة فمن حرك
الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة الاربعة الهاء لما وصل واجرى
الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك لنقل حركة ما بعدها اليها لاجل
الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان بضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب
تحريك الاول وكان كالكسرة الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس همزة المفتوحة
هي المنقولة من همزة الوصل في الله لما يمكن ان يسبق الى الوهم بزيادة

لام اصلها

في الوقف

في الوقف انما تكون اذا وقف انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة وفرقا بينها
وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف
فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقل حركة
الهمزة الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في
النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير لانه
لا يمكن ان يقال انه لكن على الاصل مشددة اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير
الشان الواقع بعده على صيغة المرفوع المنفصل بل على صيغة المنصوب المتصل
مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير الشان محذوفا و
الجملة بعدها وهي قوله تعالى هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا
ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا
ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما واما
قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان
ذلك لدفع الالتباس بلكن المشددة على اصلها وجاء فيما الاستفهامية و
في انا ابدال الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق الهاء
في الوقف ويراد به التوصل الى بقاء حركة في الوقف كلمة اذا وهمزة الوصل في
الابتداء ليتوصل بها الى بقاء التكون لانه من نحو عه وفه لحرمتين من وعى ووفى
ووقي ونحو مجيء مه ومثل مه في مجيء جئت ومثل م انت مما هو حالة الوقف على
حرفا واحدا وليس قبله شيء او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله
مما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته في مدلول الاول الذي نحو مجيء ومثل فان
كلا منهما اسما مستقلا بنفسه واصل الكلام جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت
مجيء اي شيء وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت على اي مجيء وانت مثل اي شيء فاخر
الفعل والمبتدا لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن
المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذفت الفها لان ما الاستفهامية

بحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما
وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن والوقف
على المتحرك وجائز في نحو لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه وغلاميه وضربنيه
عند من حرك ياء المتكلم وعلامه وحتامه ولامه لما حركته غير اعرابية
ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف او كان ولكن اتصل بما قبله
اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ماء الا
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها لما مر اما جواز الالحاق فلان
حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان يترك على ما هو
مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست
على حرف واحد ~~...~~ فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء
بالساكن وهذا بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة
بالاعرابية كالماضي فانه يبنى على الفتح لتشبهه بالمضارع ويا زيد
ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث تعرض لها في النداء
والنفي وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لانه لو زيد لما من مظان
التغيير فلا يجيء بحرف لا معنى له لبقاء حركته لا اهتمام بوجودها العروضها زيادة م
ولكونها لا محالة ازيد من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء
بالساكن وفي نحو ههناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت
في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وتشبهه الالف اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه لا يجوز حذف الياء والوقف بالسكون
على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا ويا قاضي مما آخره ياء مكسور
ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصلت به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في
الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض وغلام وضربن وذكر في المفصل
والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف
وهذا اقرب لان المقصود

الحذف

من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك لا يتحرك
الا بعد ~~...~~ باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال
جاءني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان
الوقف يقتضي السكون وذلك عكس ياء من مما سقطت بالتنوين حاصل م
فان الباءه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين
مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء و
هو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري ويا بني مما لا
يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف
في جاءني مر وقاض وذلك لان اصل يا مري مريي اسم فاعل
من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت
الضمة على سوال القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير
اعلال يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه
ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء
من نحو جاءني مر فان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال القياسي
بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة
بسببه واثبات الواو والياء وفي نحو يا زيد لم يغزو ولم يرمي وان كان يودي الى بقائه على حرف واحد اسيا فقط الا ان ذلك
وحذفهما في نحو يا زيد يغزو ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل
وهي رؤس الآيات ومقاطع الكلام والقوافي وهي تختص
باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام
فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر
في غيرها لغرض التناسب وحذفهما فيهما وفي نحو لم يغزو

يا رجال ولم ترمي بالمراة وصنعوا في قوله لا يبعد الله اقواما
تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع تليل لان الواو والياء
في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام
لاجل تناسب الفواصل والقوافي في غير جايز فان تناسب
اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو
يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانهما
جزء كلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة
عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها من نحو ضربه وضربهم
فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب
في الوقف فيقال ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم
ان الحاق الواو بضمير المذكر في حال الوصل مفردا او جمعا
اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم
وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم جايز مطلقا
والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه
بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ساكنا نحو
منه وعنه وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه
وضربه وربه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو
الحذف وحذف الياء في نحو به وبهم فيمن الحقها
بالياء وصلا ايضا واجب فيقال به وبهم بسكون الهاءين
كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وحذف حرف المد من
حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا

تركها

ترك على حاله وان كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة
او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا
الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلأ وهو العشب
والخبو بضم الباء لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبي
والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو فان اصله
ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا
والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل
واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايضا على
حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها
والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح
فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل
الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع هذين البنائين مفقودان
لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الكسر
الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما
ان كان قبلها ضمة نحو الموجع كمؤ وهو نبت فيقلبونها واوا
نحو الكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات الحبل اهنئه
اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهني موافقا لما عليه المحققون عاملين
بسكون الوقف معاملة سكون الهمزة لؤم وبئر وانما
يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا
نحو ضرب لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم

يكن المتحرك صحيحًا نحو رايت القاضي لم يجز ايضًا لاستثقال حرف
العلة وان كان الصحيح همزة نحو الخلا لم يجز حذرًا من اجتماع
الهمزتين ولو لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير
الهمزة متحركًا نحو بكر لم يجز احترازًا من اجتماع ثلاث سواكن
وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة
في الوقف نحو جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف
في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا
شاذ لانه اجرى حكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل
وعلامته كونه واصل تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك
ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك
لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يثقل بنقل الحركة اليه
ثقلة والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف
الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة
فان فتحتها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك
في ضمتها وكسرها لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها
مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضًا قليل مثل هذا
بكُر وخبُؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ومررت
ببكِر وخبِئ بنقل الكسرة عن الهمزة الى ما قبلها ورايت الخبَأ
بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكَر بنقل
الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا حبُر ولا من قفُل مما يلزم بعد نقل

ضمة

ضمة اللام وكسرها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورًا
او مضمومًا ويقال هذا الردُؤ من البطُؤ ان لزم منه بناء ان مرفوضان
لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من نفر من لزوم
البنائين ههنا ايضًا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء ويكسرهما
جميعًا مثل هذا الردِئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعًا
نحو من البطُؤ والجزء والاتباع في حبر وقفل لان اجتماع الساكنين
في مثلهما ليس مستثقلًا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف
في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض والى الاتباع
المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف
اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصا
والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان
بعد الفه الزائدة فيه اعني في آخره همزة وانما سمي المقصور مقصورًا
لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه
لان الفه يمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو
او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الالف
قد تكون الفها للتانيث وقد تكون للالحاق كالكساء والرداء
صحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر
والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك
الى السماع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من
الصحيح فتحة فتقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن
الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل

من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظائرها
من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان و
المصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعَل بفتح الميم والعين لكون
اسمي الزمان والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا
كذلك او مفعل على زنة المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر
الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب
مقصور ايضا كمغزى اسما للزمان او المكان او مصدرا من
الثلاثي المجرد وملقى من غيره لان نظائرهما من الصحيح مقتل
ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعِل وهو افعل او فعلان
او فعِل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورة
ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول
عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما
تقول عطش فهو عطشان وطوي الحبل بالكسر فهو طو مثل فرق
اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر
اي اولع به فهو غر مثل طوي فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة
وفِعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصوران ايضا لان
نظائرهما قرب وقرب جمع قربة وقربة السقاء ومن
المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث
بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى سكران وكل جمع لفعيل
بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل
لامه من الالوان والحلى كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع

المثنى

المشى كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور
فاء المشدد عينه كالرميا والخليفى ومن الغالب فيها القصر كل مفرد
معتل اللام لافعال كمذى وامذاء وقفا واقفاء وجار غثا واغثاء
ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتلة
اللام ممدودا لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح و
الاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالعواء
وصوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلهما ممدودة
لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو
كساء وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود لان نظائرهما حمار
وقذال مفردا احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر
وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه
تحمل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفا
والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر
لقولك ابى يابى وبالفتح القصب والواحدة **ذو الزيادة** وحروفها
عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا
سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ
انه احاله على ما اجابه من قبل فقال ما سألتك الا هذه الكرة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد
اجبتك مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازني
عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا
فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال

ذو الزيادة

فشيبنني

انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر قد
اجبت مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت الحروف
الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد كتب منها
كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتسالون و
وما سألت يهون والتمسنا هوى الى غير ذلك مما يطول ذكره اى
التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق الذى بالتضعيف الذى
لغير الالحاق لا منها الا انها تكون ابدا زوائد وانما اختير
هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما
قلنا لغير الالحاق الذى بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذى
بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون من غيرها نحو تملل وجلبب
واما الزيادة للالحاق الذى ليس بالتضعيف فلا تكون الا من
هذه الحروف نحو جدول وزونم وغير ذلك وكذا الكلام في
التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون من
هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة
التي لغير التضعيف لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف
لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كانت
منها وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة لاجل الالحاق انها انما
زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد
في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته
في التكسير والتصغير وغير ذلك نحو قردد للمكان الغليظ المرتفع
ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر

(هامش: او التضعيف اى م
الفعد منها الباب بان
زيادة لا تكون للالحاق ولا التضعيف
مازيدى)

(هامش: للالحاق او لغيره قد تكون م)

وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا
صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح
فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اعنى قياس زيادة الميم
لغيره اى لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على المصدر
او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا
الدليل شامل لكل ما زيد فيه شئ لمعنى آخر غير جعل مثال على
مثال ازيد منه سواء كان الزيادة في الاول او في الوسط او في
الاخر وللزيادة في الاول وجه آخر يعرف به انها ليست للالحاق
وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل
كذلك اعنى انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذى قلنا من ان الزوائد
فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجئ مصادرها لمخالفة
لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة
مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الفعل
الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما
يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان
كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا في التصغير والجمع
لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق
بالخماسي فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره نحو بصيبر
عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها
وقعت موقع حرف الاصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك
اذا عرض له مثل ما عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت

(هامش: الالف م)

حقيقة الألف فيكون قد عرض للزائد اشد التغاير وهو
انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما نادرا و
هذا خلاف ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها حينئذ
يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير
من الملحق به فلا باس حينئذ بابقاء الألف على حالها كما في علقى
وبقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة قد يقع الألف
للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تفاوت في عروض التغاير لها بين كونها وسطا او اخيرا
وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة (التغيير) للالحاق في الفعل حشوا
نحو تغافل الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا
بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق لزم
الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق و
تذنيبا ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا
في الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه
لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر
الاصل في الفرياء قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء
الملحق بسرداح للناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء
التي في درحاية للقصير السمين ولم يصح الياء لبناء الكلمة على
التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق في
تفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل

بين

بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن
كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه
والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزائد من الحرف الاصلي في
الاسماء والافعال ويعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان يوجد
بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر
فاذا اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان
ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة
ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف من ناصر والميم والواو من
منصور لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالة
بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك
الحرف زائدا غالبا والترجيح لا حد دليلي الزيادة والاصالة عند
التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك
حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع
وشامل كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب
الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا
بالالف وهو ثلاثية ونيدل للكابوس لان من لغاته البيدلان
وحروفه الاصلية ن د ل ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير
بمنزلة الحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها فكان
يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير
لانه من الحط ودلامص للبراق من الدرع لانه من دلاص الدرع و
قمارص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس

بحث الاشتقاق

الاشتقاق فيخرجها ع الاصل ويتم الكلام فيه بقوله فتثل خزعبيل و الثالث في غلبة الزيادة و
هو من قوله فان لم يخرج فبالغلبة الى اخر الباب

للأسد لانه من الهرس الدق وزرقم وهو الشديد الزرق وقنعاس
للابل العظيم لكونه من القعس نتد الحدب وفرناس للاسد لانه
من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الترنم التحريك
الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء والعين و
سكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال
بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفعيل بكسر الفاء والعين وسكون
الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرها
الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعايل بضم الفاء وكسر الهمزة
وسكون العين و فعلن بكسر م
وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفناعل بضم الفاء وكسر العين وفعال
بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين
وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين
وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام
ومثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد انفعل بسكون
النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد لا
العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احد الدالين لا مفعلا بزيادة
الميم لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه لعيش معد وكانوا اهل غلظ و
تقشف في المعاش ومن هنا قال عمر [redacted] اخشوشنوا
وتمعددوا ولا شك ان التاء زايدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء
تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل و
تمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه
كانهم توهموا ان مسكينا مفعيل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة

ميم مسيل لجمعوه على مسلان جمع تقفيز على قفزان والفصيح تسكن
وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن
تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد
فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل
لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومرجل الثياب الوشي كان فعللا
لمجي ثوب مرحل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم
بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مرجل وضهيأ على مثال
جعفر للتي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة
الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجي
ضهياء ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية
والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل لمجي ضاهات
بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة
اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفينان
لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله
كان فيعالا لمجي فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا
من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح
وجرائض بالهمزة للضخم العظيم البطن كان فعايلا بزيادة الهمزة
لا فعاللا مثل علابط لمجي جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى
كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر
كانت فعللة لقولهم سنبت بمعناه وبلهنية لسعة العيش
كانت فعلنية لا فعلية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله

اذا كان صاحبه فی خفض ودعة وعرضنة للناقة التی
من عادتها المشی عرضا للنشاة كانت فعلنة لا افعلة مثل
بجلة للمراة السمينة لانه من الاعتراض واولق كان افعل
لمجی الاولی فی الواحدة والاولق فی جمعها وهما فعلی وفعل باتفاق
فكذلك الواحد المذكر والصحیح علی تقدیر كونه افعل انه مشتق
من وولق بواوین بعدهما لام ادغمت الواو فی الواو بعد
زیادة الهمزة لامن ولق بهمزة متوسطة بین واو ولام قلبت
الهمزة واوا وادغمت الواو فی الواو كما زعم بعضهم ومنهم
الجوهری واذ یلزم منه مخالفة القیاس فی قلب الهمزة واوا
وجوبا وانما حملهم علی جعله مهموز الوسط استبعاد كون فاء
الكلمة وعینها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من
اولق مهموز الفاء ادغمت واو فوعل فی الواو التی هی عین
اولق ومجی الاولی والاولق یبطل هذا القول فان صورته و
جمعه علی هذا التقدیر یلزم ان یكون فوعلة وفواعل مثل
جوهرة وجواهر وافعل الشیخ المسن جدا كان افعلا ولا
فعللا كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من فحل بالفتح ای یبس
وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول
الشاب لمجی افعی بالتنوین فی مونثه وذلك یدل علی انه افعل بزیادة
الهمزة دون الواو ولا یمكن ان یقال الهمزة اصلیة والالف
فی الاخر للالحاق وهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان
یونث افعاة كما یقال علقاة وایضا مجی تفعی الرجل وافعوی

ای صار

٥٣

ای صار كالافعی فی الشر یدل علی كون الهمزة اصلیة واضحیان لیوم
لا غیم فیه كان افعلانا لا افعلیانا مثل صلیان لنبت لوضوح
اشتقاقه من الضحی وخنفقیق اسم من اسماء الدواهی كان فنعلیلا
لا فعلیلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنی
بالتنوین للاسد كان فعلنی لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون
التمرغ فی التراب سمی بذلك لشدته فالنون والالف فیه للالحاق
بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة ای قویة هذا اذا رجع اللفظ الی
اشتقاق واحد واضح فان رجع الی اشتقاقین واضحین كارطی
شجر من اشجار الرمل یاكله البعیر ویدبغ به واولق للجنون
حیث قیل بعیر آرط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل
الیاء لاما واعلالها اعلال قاض واديم مارود ومرطی
بالاعتبارین ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل
الواو فاء جاز الامران فیجوز ان یقال ارطی فعلی والالف
مزیدة للالحاق لقولهم ارطاة وان یقال افعل مصروفا
ایضا لكونه اسم جنس وهكذا یجوز ان یقال اولق فوعل وان
یقال افعل مصروفا ایضا لان فیه وزن الفعل فقط وكحسان
علما للرجل وحمار قبان لدویبة حیث صرف ومنع فالصرف
دلیل كونهما من الحسن ومن قب اللحم یقب قبوبا اذا ذهب
نداوته لیكون وزنهما فعالا والمنع یمتنعان من الصرف للعلمیة
والالف والنون وقیل ان المسموع فی حسان منع الصرف
ورجح ذلك بان هذا الوزن فی الاسماء الاعلام اكثر من

من حسان من الحسن
وقبان من قب
... الارض ... مم
... اقبا ... فعلان
... قبان

تعال بهما وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير منصرف عندهم
ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين
مناقشة وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك ايصرف
حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا
فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه وكانه احياه فيكون
من الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه
فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا فكل الاشتقاقان
متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كلامه وكذلك
فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الهمزة فصار ملك وقال
الرسالة واصله مالك قلبت العين الى موضع الفاء وخففت صح
ابن كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية والهمزة زائدة
وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح
من هذه الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى
الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك
نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته
الى الارسال يعني ارسال الله تعالى اياه فليس لان بمعنى
ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق
الاول لا يوازن شيئا من لازمي الاخيرين اذ القلب شايع
في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت
وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اذا تبختر في المشي
او من قولهم رجل ماس مثل مال اي خفيف طياش والترجيح
للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على

كل حال

كل حال ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت
ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر
او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص من افعلان
من نسي بزيادة الهمزة واصالة اليا وحذفها لمجيء انيسيان في تصغيره
على افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رضي الله
عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عز من قائل
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجيء
الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين في معنى الانسان
ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ
الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولانهما قالوه
يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا
اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل اذ
لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء الا واوسطها حرف مد
زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجود لام التصغير من غير
حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس
غير محقق وتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند
سيبويه لان الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة
تناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة ولغا في
هذا الظن عنده لما راى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء

كثير نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت خير من رحموت
اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان من التعبية جعله تفعولا من
ربت الصبى يربّته تربيتا اى رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ و
المعنى جميعا وقال فى سبروت تعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر
لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا
كعصفور وخرنوب وقيل انه من السبرنا على ان السبروت
هو الدليل الحاذق فى حبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير
موجود فى الصحاح وانما ذلك فيه بمعنى الحريت وقال فى تنبالة
تفعالة لندور تفعالة وقيل انه من التبل للصغار لان القصير
وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرورب الامثلة
لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما
ذكر لمناسبة البحث عنهما البحث عن التابين فى اول ترنوت
وفى احزه من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك
اصالة التاء وزيادتها وسرية وهو الجماع والاخفا لان
الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته واليا للنسبة
وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير فى النسبة خاصة
كما قالوا فى النسبة الى الدهر دهرى والى الارض السهل سهلى
وكان الاخفش يقول انها مشتقة لانه يسرها يقال تسررت
جارية وتسريت ايض كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على
هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو
ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السرا ة الخيار لانها

وهو من الارض
العفر وهو من الانسان
من لا شئ له انه
ح

اللين ح

للدية التى تواتها
تبيا قيل انها فعلية
من الشر صح

مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما
مر واللفظ ايض لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة
او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة وبالهمزة قيل انها فعوله من
مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من
مان القوم يمانهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون
العين من الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون
وهو احد جانبى الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون
الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال
الفراء انها مفعلة ايض لكن من الاين التعب والشدة والاصل
مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها تصير مؤونة فجرى الفراء
فيه على اصلها فى ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها
تقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب
سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على
معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما فلا
يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس الا عليه مباشرة
وقول الفراء ابعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما
منجنيق وهى معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة
من كلام العرب فقال بعضهم ينبغى ان لا يحكم بزيادة بعض الحروف
واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان
الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلى والزائد لصيرورتها

المضمومة
الواو
ابدلت
اصلها مونة بواو من
المتوسطة همزة كحو ادور

بالتعريب من حبش كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس
على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد
بجنقونا اى رمونا بالمنجنيق على ما حكى من قولهم كنا نجنق
مرة ونرشق اخرى فمنفعيل وزنها لان اصولها على هذا
التقدير ج ن ق والابنية لقلة ورود ذلك في استعمال
الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة
في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على
افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها ومجينيق في
تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه من زيادتها فتعين
كون الميم اصلية والا اجتمع في اول الكلمة [زيادتان م] وذلك ممتنع كما مر
ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها والا يعتد بمجانيق ومجنيق
فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ
التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على
زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان
فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل
محذور من عدم النظير وغيره والا يعتد بشيء مما ذكر ففعلنيل
وزنها اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة
ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة
بما هو اقرب الى الآخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه
لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق
لانه قول عامة العرب والاعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم

[هامش: مستوية لان حذف الاول في تكسير وتصغيرها يدل على م]

اعتداد

اعتداد هنا ويمكن ان يقال ان لم يعتد مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل
لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان
ايضا كذلك ففعلليل وان كانا زائدين ففنعنيل وان كان الاول
اصلا فقط ففعلنيل وان كان بالعكس ففنعليل وان كان
الميم زائدة والنونان اصليين فمفعليل وان كان الاول
اصلا دون الثاني فمفعنيل وان كان الاول بالعكس فمنفعيل و
لا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدين
لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة
لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة
وفعلليل غير ثابت بالغرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين
في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد
الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما سيجيء الا في الجاري
على الفعل فينبغي بعد الثلثة فنعيل وفعلنيل ومفعنيل و
فنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة
الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقدير
الاقوال في منجنيق ومنجنون للدولاب مثله لمجيء منجنين في
معناه الا في منفعيل لانه لم يجيء ما دل على اصالة ج ن ن
مثل جنقونا الدال على اصالة ج ن ق في منجنيق ولولا منجنيق
لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط
وخندريس كمنجنيق في القولين المشهورين وهما فنعليل و
فعلليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية

[هامش: منجنين]

فى منجنين وهذا تمام البحث عما علم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق فى الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشئ الثابت مفتوحى الاول مضموم الثالث فان التاء لو جعلناها اصلية فيهما لزم بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوط بخلاف الاصول وفى الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما تكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب ومثل نون كنتال القصير مهموزا او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة تجعل الوزن فعلألا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل بضم الباء لشجر من شجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل فى الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعوز فعللاء وفعلل وهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة فى كلمة لا اشتقاق لها لخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هى نفسها عن الاصول كتاء تتفل وترتب مضمومى الاول والثالث مع تتفل وترتب

مفتوحى

مفتوحى الاول مضمومى الثالث فان التاء فى الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما اصليا لمجى فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء فى الجميع لانها فى احد البنائين زائدة جزما وفى الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكلام على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام فى زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء مع انهما على وزن قرطعب وقرفصاء لخروج قنفخر بضم القاف وفتح الفاء وخنفساء عن زنة الاصول وكذا الكلام فى زيادة همزة الننجج نحو يجخرنبه مع انه مثال سفرجل لخروج الننجج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا خرج احدى زنتى الكلمة عن الاصول اذا حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا تخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مران اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطأ للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس فى الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو فعللو وفنعلو فالحكم بان اصلهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنتاو للعظيم اللحية من كثاث لحيته اذا ابنتت ونحو نون حنذب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بفتح الدال وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت فى الاصول جخدب بفتح الدال كما حكا

هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول و يريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة و على تقدير الزيادة جاربردى

وزنهما

بضم الفاء و م

الاخفش واما اذا اعتدبه فالحمل على الاصل اولى الا ان تثبت
الزيادة في حكم باصالته كميم مرزنجوش دون نونها اذا لم
تزد الميم اولا الا خامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة
النون لعدم فعللول فوزنه بفعنلول ومثل نون برناساء و
هو الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو فانه تحكم عليها
بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة متحركة كما يجي فوزنه فعلالاء
واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة
وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل ووجود
فعليل فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى لها
بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزائد
والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول
للالحاق وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد
الدال زائدة ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل ضعف من
موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب اي
شديد وزنه فعلعل ضعف العين واللام وهمرش للعجوز
مضعف العين وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش
كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اذ لا يلتبس لانه فعلل لا
فعلل ولو كان فعلل موجودا لحجز الادغام لانه لا يدغم
من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر والزائد في نحو
كرم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال
الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر فاذا ثبت زيادة

الثاني

الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان
الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه
الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء وحدها
عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما يتحصن به وقوقيت
من قوقاة الدجاجة وهي صياحها وصوصيت من الصوصاة
اصوات الناس وجعلتهم رباعي عندهم اوزانها فعلل وفعللة
وفعللت وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل بين المكررين
وهذا الجواب في نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل
فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض
في نحو زلزل الصبي وزنه على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء
الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف
لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء والعين للفصل كما
تقرر في الصحيح ولا بدعي زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا
تقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما يجي لدفع التحكم على
ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار الاسم
ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان و
ذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من
جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي
على الاكثر وزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل
وقيل لان الفاء مكرر وزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل
من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اي

رجّ صوته من حرّ القلم والباب صرّ يرا ودمدم الله عليهم اى اهلكهم
من دمّ البربوع جحره اذا كبسه وانما الى هذه الاشتقاقات
لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فانّ الغالب
عليها زيادتها هنالك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين
للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلثة
اصول فقط والمخالف الذى يدعى انه فعلل مخطئ لانّ حكمه
على خلاف الغالب ونحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما زاد على
ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلّل كقرطعب لكونها مع
اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها
ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول كانت
اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد بالاصول
فى مثل هذا المواضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او يشهد
لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك فى انها اذا وقعت
اولا مع ثلثة اصول فقط كانت الميم زائدة فى الاغلب نحو منبج
بكسر الباء اسم موضع ومطّردة زيادتها فى الجارى على الفعل و
ما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل
من غير الثلاثى والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان والآلة
والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم
للاسد وحيم الا فى اول الرباعى وهو ما يكون بعد الياء فيه
اربعة اصول فانّ الياء لا يكون هناك زائدة الا الرباعى
الجارى على الفعل كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زائدة ولذلك

كان

صار واحد

كان يستعور موضع او شجر فعللول لا كعضرفوط لانه رباعى بعد
يائه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعلية
بزيادة الياء لانها غير واقعة فى اول الرباعى والالف زيدت
مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجزول وكتاب و
كنهور وسرداج وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا فى الاول من
الكلمة فانها لا تزاد هناك ولذلك كان عزويل للداهية
فعلّلا كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف آخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وعربان جمع عراب
وغليان جمع مصدر غلى يغلى وثالثة ساكنة نحو شرنبث
للغليظ الكفين والرجلين فربما وصف به الاسد وعرند
للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها فى مثل هذه
الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف تبعا
الاسم فى معنى نحو شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش
للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطّردت زيادة النون فى
المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء فى تفعيل و
نحوه من المصادر كالتفعلل والتفاعل والتفعل زائدة وفى نحو
رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطّردت
زيادتها فى استفعل وشذّت فى اسطاع قال سيبويه هو فى
الاصل طاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم اصله يطيع
والشاذ زيادة السين وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف
التاء لكونه فى الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه

والواو ثم

وزان

ايضا

عند الفرّاء يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعدّ سين الكسكسة
وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمونث في قول بعضهم اكرمتكس
ومررت بكس حالة الوقف ابقا للكسرة الفارقة بينها وبين
كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين
الكشكشة في قول بعض آخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين
بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شئ
من الزوائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا
وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل
في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في نيتلة
لراس الذكر انها فيعلة بزيادة اليا واصالة اللام مع مجي
فيشة بمعناها الدال على اصالة اليا وزيادة اللام وكذا في
هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل
مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرها وفي فحجل الجعفر مع افحج
وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء
وكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه
ثم ان يد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر
ولامه ثم يلزمه نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال الامهات
للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب: اني لدى
الحرب رخي اللبب: معتزم الصولة عالي النسب: امهتي خندف
والياس ابي يريد فزاد الهاء واللبب: ما يشد على صدر الدابة امتى ام
او الناقة تمنع الرحل من الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب
رخي

رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه
والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر
واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من
الخندفة وهي مشية كالهرولة ولم نقل بدليل مجي الامومة فامهة
فعلة بزيادة الهاء ولجيب بجواز اصالتها بدليل مجي تامهت
اتخذت اما فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبرياء
ثم حذفت الهاء فبقي ام فعا او هما اصلان كدمث للمكان
اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لمعنيين متقا
ربين يقال عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تالي فهو ثرثار
مهذار ولؤلؤ ولأّل لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول
فان فعالا للنسبة لا يجي الا من الثلاثي المجرد فاللأل من ثلاثي
لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لقلة
باب سلس ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو
مهريق والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب
بشذوذه كما في اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول
هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زايدة في
هبلع للاكول من البلع الابتلاع ونحولف فيه ايضا وان كان
اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة
الهاء لانها تركل في مشيتها والركل الضرب بالرجل الواحدة
ونحولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق جميع ما بحثنا عنه من
قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير كون

كون الحرف الذي تغلب عليه الزيادة واحدًا في الكلمة فان
تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك
التعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيهما وفيهما كحبنطى
النون والالف فيه زايدتان لان كل واحد منهما غالبة
عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما
لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزايد منهما
بخروجها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل
ذلك الزايد اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها
في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون
فعيل وكهمزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل
كافكل وعدم فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح نادر
كصيقل وضيغم وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه للذي
يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعدم تفعلان وعلى تقدير
اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا افعلانا لعدم
فعلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر يتخذ منه السروج
قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت وكشيصبان
اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود
فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى
اذليلاء اي انطلق استخفاء دون الهمزة لعدم فعولى وافعولى
ووجود فعوعل كعثوثل القدم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب
وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كذوعالا

وهو

وهو النشاط دون فعلايا واول يهير واحد حرفي التضعيف
دون الياء الثانية واحدهما لكون يفعل اقرب من فيعل واليهير
بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم كذب من اليهير هو السراب
وهمزة اروبان ليوم صعب دون واوه لعدم يفولان ووجود
افعلان وان لم يأت الا ايجابان للجبين المنتفخ وفي الجوهري
هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء معجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد و
ابي الغوث وغيرها فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما
وزيادة رجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في
تنفان مع التاء فيه وكذا في تيحان عند من يرويه بالكسر فان
كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة الالف
التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تنفان ذلك اي اوله
والواو في كوألل وهو القصير فان كلا من فوعلل ملحقا بسفرجل
ونون حنطاو واوها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من
زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلاو ولا
فنعال وان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين فاما
ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان ثبت
شبهة الاشتقاق اولا فان لم تثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق
وان ثبتت الشبهة فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان
ثبتت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق لا
ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة وماجج اسم مكان فمن
رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي

الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما يفعل وفعلل والجيم
الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم
بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف
مفعل اذ وجد في لغتهم رجبنا النار تؤجج اجيجا تلهبت واج
الظليم يؤج اجا اي عدا وله خفيف في عدوه ولم يوجد باج
وماج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق
موافقة البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان تعلم
موافقته اياه في المعنى الاصلي ونحو محبب علما لرجل يقوي الضعيف
من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق
مفعل ولحبيب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة
الاستقاق في شيء فان ثبت شبهة الاستقاق فيهما فبا
الاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كما لو مهدد غير منصرف لكونه
اسم امراة اذ يشبه لان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان
للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت
شبهة الاستقاق في احدهما فقط فبشبهة الاستقاق يرجح ان
لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع
فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن بشبهة الاستقاق
مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم يقال وظب
مرظب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع لـ
وكثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك

فحمله

في احدهما فقط او فيهما جميعا
او لا تثبت في شيء منهما
فان ثبتت صح

معل

معلت الشيء معلا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اعني في
تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين
في الاخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده
الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير
الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم
الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على
ما كثر نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل
رمان فعال الغلبته في نحو ما هو من جنس النبات كالتفاح
والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان
لكثرة المشتقات من رمم دون من رمن من ذلك رممت
الشيء ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورممه ايضا
لمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف
في مورق بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه
مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق
وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب
الوزنين وهو ههنا مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من
فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل
لان قياس ما زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد
وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه كسر
الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه

دون حومان اسم موضع فانّه لا اخلاء وقياس ههنا ان جعلته
فعلانا او فوعلا والبناآن موجودان فى كلامهم كسمنان وتوراب
للتّراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك الحام الطائر
وغيره حول الشئ دار حوله وحومة القتال معظمه وكذالك من
الماء والرّمل وغيره وهكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امرأة و
الحمنانة القراد الّا ان اغلب الوزنين فى لغتهم فعلان فالحمل عليه
اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما
فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كاحوان صبغ احمر شديد
الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان
من حار يحور وفعلوانا من ارج الطّيب بالكسر يارج اذا فاح
مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من
الوزنين يرجح كهمزة افعى واو كان للموضع او للقصير دون الالف
فى الاول والواو فى الثانى لانّ افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد
فعى ولا افع وافعلان كارونان وانجابن يشبه لان يكون
اكثر من فوعلان كحوفزان اسم جبل وحوتنان بالتاء اسم
ارض قياسا على انّ افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان
وان لم يوجد وتك ولا اتك وعوميم امعة للذى يكون
لضعف رايه مع كل احد دون همزها فانّ فعلة كديمة
ودنبة للقصير وامّرة للذى يأتمر لكل احد لضعف رايه
اكثر من افعلة كانحة وان لم يوجد امع ولا معّ هذا اذا غلب
الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا

الغرض

فى الكلام اختلفت وزنين احدهما افعوالة

الغرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانّه ان ثبت افعوالة
والاخر فعلوانة لندورهما وعدم التّركيب من سطن واسط
والّا ثبت افعوالة فعلوانة لا افعلانة وزنها على التعيين
وخرجت مما نحن فيه وانّما كانت فعلوانة متعيّنة حينئذ لانّها
لا يحتمل ان يكون افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو
على ما توهّم قوم لمجئ اساطين فى جمعها فتكون الطاء عين الكلمة
والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف
ياء حتى يكون وزنها ساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثى
فى الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التى هى
لام ياء حتّى يكون وزنه افاعلن فانّ ذلك مفقود فى اوزان
الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال انّه على افاعيل حتّى يكون
اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ التّقدير عدم
ثبوت افعوالة فلم يبق الّا ان يقال هو فعالين من تركيب
اسط المهمل واسطوانة فعلوانة **الامالة** فى الاصطلاح
هى ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وتشتمل امالة فتحة قبل الالف
فتميل الالف نحو الياء واماله فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما فى
نحو رحمة واما فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم
من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان
الالف المحض لا يكون الّا بعد الفتح المحض وانّما تسمى امالة اذا
بولغ فى امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانّه
يسمّى ترقيقا ولا تكون الّا فى الفتحة التى قبل الالف وليست

الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس
عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد ستة اشياء لكسرة
او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء او لكون الالف
صائرة حينا ياء مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه
وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة
ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببها في نحو عماد وشملال مما سببيتها
يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف
نحو شملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان وشملال م
اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما
جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من
حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد
به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة
وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف
في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان
الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا
يكون مضموما ولخفاء الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية
من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل ماري ومهرة
بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة
اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما
فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في

بناموس

بناموس وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان
الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال
لفظ الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة
كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها وكانت
الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة
بما بعدها لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فقلت
الى حرف ظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنها ومنام
ومنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت
اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم
مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية
قيل والمفصل في هذا كالمتصل نحو علاما بشر والظاهر انها
اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو من كلام بالامالة
قليل ايضا لعروضها اي الكسرة فان الاخر محل التغاير
وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة
الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار فكان هناك
كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم يؤثر
بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من
العكس هذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي
كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فاصلهما جادد وجوادد الا
انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت
الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو

كالعدم للزوم السكون و
عند بعضهم منقل الكسرة
صح

جاد وجواد وهذا تجلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش
اذ الكسرة معتد بها هنالك على الاكثر لعروض السكون وان كانت
الكسرة المقدرة فى الوقف على الراء من دار نجوان الامالة فيه اولى نحوم
ولا تؤثر الكسرة فى الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة
قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه وماله لان الفهما عن واو
بدليل ابواب واموال وكسرة الباء واللام لا تاثير لها هذا عند
الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه و
اخذت من ماله قال وهذا ضعيف لان الكسرة لا يلزم وقال انهم
انما يمال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم يفرق فى
تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا
بكسر الكاف مقصور الكناسة شاذ تجى امالته لان الفه عن
واو لقولهم كبوت البيت كما شذ ان ميل العشا بالفتح والقصر
مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا
مفتوحا مقصورا الحجر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم
مكو فى معناه وباب ومال والحجاج علما الاصفة والناس
مرفوعات لغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة
بصيرورة الف نحو المكا ياء مفتوحة فى التصغير مثل مكية وانما
احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن
صورة الالف الممالة واما الربوا فلاجل الراء لم يتة
امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو ولانه
من ربا الشى يربوا اذا زاد والياء وهى تالى اسباب جواز الامالة

انما

انما تؤثر قبلها اعنى قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر
مطلقا بل فى سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان
لحى من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة
واحدة وهى اعنى الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومنا سبتها
الكسرة نحو تجلاف ما لو لم تكن كذلك نحو حيوان ودبيجان و
بعضهم اجاز امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو يدها لخفاء
الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف
تجلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف
المنقلبة عن مكسورة فى الفعل التى هى ثالث اسباب جواز الامالة
هى نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته فى بعض المواضع ينقل
الى ما قبل الالف نحو خفت فلجيز امالة ما قبل الالف لذلك
تجلاف المنقلبة عن مكسور فى الاسم نحو رجل مال اى كثير المال و
اصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء
التى هى رابع الاسباب فقد تكون عينا وقد تكون لاما كلاهما فى
الاسم وفى الفعل نحو ناب والرحى بدليل نييب ورحيان وسال و
رمى ويرمى والالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت
عن واو وهو خامس الاسباب نحو دعى وجلى والعلى جمعا
لمونث الاعلى لانك تقول فى المجهول دعى وفى التثنية جليان
وفى المفرد العليا تجلاف جال وخال من الجولان والحول لانك
تقول فى مجهولهما جيل وخيل فلا يصير الالف فيهما ياء
مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهى سادس الاسباب نحو والضحى

والليل اذا سجى فانه لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة
في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الف فيه منقلبة عن مكسور
ولا عن ياء ولا صائرة ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة
قبلها نحو امالة الدال من رأيت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة (وهي سابع الانساب)
لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم ولامالة بعدها
اضعف قرئ بها بالشواذ كاليتامى والنصارى بامالة قبل الالف
الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية
فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شاعر بين
رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا
كان الثاني نحا على الهمزة نحو راى وناى يميلون فتحة الراء
والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك لان
الهمزة حرف مستثقل طبعا فطلب التخفيف فيها اكثر بتعديل
الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري فامالة الميم لاجل
خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة
فيما هو جزء تلك الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون
لامالة فتحة الزاي لكون الضمير متصلا ولان الالف في
الاخر وهو محل التغاير بخلاف مال في ذا مال لكون
مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد يمال التنوين
وان لم يكن قبلها امالة نحو رأيت زيدا قال سيبويه يقال (الف م)
يقال رأيت زيدا كما يقال رأيت شيبان لكن الامالة
في نحو رأيت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة

لزوم الف

لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها
فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول
رأيت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير
باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي لكون الفه عن مكسور
او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء و
الغين والقاف ترفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان
رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف او قبلها علت
اصعادا او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا فان امالة الالف تمتنع اذا كان حروف المستعلي قبلها (قبلها م)
يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وصامن وطالب وظالم وغانم
وقاعد وكذا اذا تقدمها حرفين احدهما حرف الاستعلاء
والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور
نحو خوالد وصواعد وضوامن وطوالب وظوالم وغوانم
وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا
بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب وظباء و
غلاب وقباب ونحو اخباث ومصباح واضعاف ومطعام
واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر
وانما تمتنع على رأي واما اذا كان حرف المستعلي بعدها يليها
في كلمتها نحو اخذ وعاصم وغاضد وعاطل وواظب وشاغل
وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بحرفين احدهما حرف

الاستعلاء نحو سالخ وفاحص ونابض وباسط ولاحظ وبازغ
ونافخ واذا كان بعدها بثلثة احرف احدها احرف الاستعلاء
نحو منافيخ وافاحيص جمع الحوص مجتثم القطاط ومعاريض و
مناشيط ومواعيظ ومباليغ ومعاليق فانها تمتنع على الاكثر
وايضا المستعلى ان كان في كلمة اخرى قيل لم له اثر نحو ضبط عالم
بالامالة لان المستعلى بانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار
بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلى في كلمة بعد نحو عماد
قاسم ويمال قائم فبعضهم لا يجعلون للمستعلى المنفصل اثرا و
بعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا
يميل فاقد وكذا نحو يمال قاسم لجعله مثل فائن وكذا نحو ان يضربها
ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلى
باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار
اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها
او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في غير
باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا
حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هار الجرف على ان الفه عن
مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء وكذا تترى في
قوله عز من قايل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد
واحد لانك تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل
عن الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد الالف
الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف

فيمال

تغلب غير المكسورة ح

فيمال طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية
ومن قرارك لان الراء المكسورة كلاهما بالشرط المذكور
اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة
قبلها لجلاء نحو قارن فانه لا يغلب الراء المستعلي لمثل ما مر
في نحو عالق وما معاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق
جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت كالعدم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة
هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع
بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح مررت
بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف
وبعضهم العكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة
في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في
غلبته المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر
وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف في
لفظ الخفاء بها دون تاء التانيث الفعلية لفقد الشبه وحسن
هذه الامالة في نحو رحمة ما لم يكن الفتحة على الراء ولا على
الحرف المستعلي وتقبح في الراء نحو كدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين
لتكرر الراء فالعمل في امالتها اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو
حقة لا لان الراء غير المكسورة استدعا اذ الامر بالعكس لان الراء
غير المكسورة ملحقة بالمستعلية ومشبهة به فلا تبلغ درجته و
لهذا كانت الامالة في لن يضربها اشد اقوى منها في ان يضربها

تاسم واجيز امالة عمران دون برقان بل لان فتحة المستعلي
ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه
لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء
حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية
كما في الا والما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها
عن ياء ولهذا انثني حينئذ بالياء فيقال اليان على قياس حبليان
والا لم تمل كما لو سميت بما ولا ونحو على لان التسمية بجعلها
من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية
ح علوان واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة في الاستقلال
فصارت كالفعل المضمر فاعله نحو غزى ورمى قال الله تعالى
الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تنوب مناب
ادعوا واصل اما لا ان لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع
قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا
في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة
اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى وانى كبلى في انها تستقل
بالمفهومية فلهذا جوز فيها الامالة وان كانت غير متمكنة
تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن الي في جواب من قال
لك كذا دينارا ومتى اذا قيل زيد يسافر واميل عسى لان
الفه عن الياء لمجيء عسيت ولا بأس بكونه غير متصرف فيه على
نحو ما لتصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لا يكفي في ذلك

وانما

وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو با تا لانها وان كانت اسماء
مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان تكون موقوفا عليها
بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف
عند من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا
كلمت بالمد نحو باء وتاء لانها حينئذ لا تكون موقوفا عليها و
لقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء نحو طا
وظا بخلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف
وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون الا مع الراء المكسورة
بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر نقع الزا
وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في اما لكنها
من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير
كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من
الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها من الفرق فانها لا تمال
كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر
وقيل تمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر
ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا اميلت
فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة
لها الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة
بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا ان
كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن نور قال سيبويه
تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا

من الياء تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف
ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش
الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان
ما قبلها قد لا يكون مضموما في قولك تحيى بالواو صريحة غير
مشمة شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل
الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام
الفتح شيئا من الكسرة لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان
بعده ياء كما يبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من
بور قيل وقد يمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان
كانتا في كلمتين نحو ان خبط رباح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح وهذا خبط رباح ح
ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد
ابعد لوجود متحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة
ليس يشتمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس
بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى
ان الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة تقريبا للشيء تخفيف باشهر اقسامه ح
الهمزة يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين بين اي بينها
وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر
وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤل بين الهمزة والواو
وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة حركة
ضعيفة ينحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل
حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت الهمزة

والهمز النبر في الكلام وذلك همزة الكلام العصر ومنه ... يضغط الحروف ١٢

بذلك

اهل
يدل على اللد فظ فخففها قوم وهم اكثر الحجاز ولا سيما قريش
روي عن امير المؤمنين علي ع نزل القرآن بلسان قريش و
ليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبريل نزل بالهمزة على النبي صلعم
ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف ح
استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتداء بها
في الكلام كقولك مبتدءا يا احمد ابل وام وذلك ان المبتدا
بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه
قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا
الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها لا يكون مستثقلة ولا يرد
على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد
ذلك استغني عن همزة الوصل وهو اعني الهمزة التي يراد تخفيفها
اما ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او
متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء
كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلتها او في
كلمتين كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في
الوسط ولم يقرا ولم يرد ولم يقري وهذا في الاخير والى الهدى ائتنا
والذي ايتمن ويقول اذن في قوله تعالى له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا
وفي قوله تعالى فليؤد الذي ايتمن امانته وفي قوله تعالى
ومنهم من يقول ائذن لي وهذا من كلمتين وانما تعين الابدال
في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين
المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز غير المشهور

ولا يمكن الحذف لانّه لا يبقى ما يدلّ عليها والمتحرّكة ان كان
قبلها ساكن وهو اعنى ذلك هذا الساكن ياء او واو زائدتان
لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اى الى ذلك الساكن وادغم
الساكن فيها كخطيّة بياء مشدّدة فانّ اصلها خطيئة على وزن
فعيلة ومقروّة بواو مشدّدة اصلها مقروءة على وزن
مفعولة وافيّس بالتشديد مصغّر افؤس جمع فاس اصله افيئس
قلبت الهمزة الى الساكن [illegible] ولا فرق فى اليائين
ياء التصغير وغيرها الا انها لا تتحرّك فى موضع وانما تعيّن
القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانّه قريب من الساكن
فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها
لزم تحريك حرف لا اصل له فى الحركة فلمّا امتنعا تعيّن التخفيف
بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجى الواو والياء
لاشتراك الجميع فى صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من
المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف
ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام
المتماثلين كما يجيئ فى بابه هو قلب الاوّل الى الثانى وتخفيف
الهمزة بالقلب فى مثل هذا التقدير ليس بلازم فى شئ من الصور
وانما هو جائز وقولهم التزموا هذا النحو من التخفيف فى نبىّ
وبريّة غير صحيح لانّ نافع يقرأ النبئ بالهمزة فى جميع القرآن
وهو مع ابن ذكوان فى البريئة بالهمزة فثبت انّ القلب فى نبىّ و
بريّة غير ملتزم ولكنه كثر وان كان الساكن الذى قبل الهمزة

القاء

القاء واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعيّن فان كانت
الهمزة مفتوحة فبينها بين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة
فبينها وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها
وبين الياء نحو سائل وانما تعيّن بين بين لامتناع الحذف
بنقل الحركة لانّ الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لانّ
ما قبل الهمزة ساكن [illegible]
بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة حينئذ من
الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع الحركة عن
ثانى الساكنين غير مسلوبة بالكليّة فان كان الساكن الذى
قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذى قلنا من كونه
او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه
وحذفت نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان
صحيحان فى مسلة والخب بسكونهما وبالهمزة وشى وسو بسكونهما
وبالهمزة وجيل وجوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدان للالحاق
بجعفر قال الجوهرى جيأل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف
ولام وذكر فى جوب ان الجوأب بالهمزة ماء من مياه العرب
على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان
لم يكن الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو يوب وذو مرهم
وابتغى فالحكم كذلك فى الكلمة التى قبلها الهمزة سواء كان الساكن مرهم وقاضو يك فى ابو
ايوب وذو امرهم وابتغى امرهم وقاضوا ابيك

تحريك الياء والواو
وهما معتلان اسليان
فى شى وسو

الناصح

وهكذا من بوك ومن مّك وكم بلك فی من ابوك ومن امّك
وكم ابلك وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو واليا في
فالومّك وجا يدوبلك روبلك وبقا تلىّ مّك وبقا تلى
بلك عند في نحو قاضى وقاضى لانّ حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهى الزم من الحركات المنقولة وقد
جاء باب شئ وسوء مما ساكنه واو ويا اصليتان مدغما ايضا
تشبيها للاصلى بالزايد في خطيّة ومقروّة والتزم ذلك
الذى قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذى قبلها وحذف
الهمزة في باب يرى وارى يرى مما زيد على تركيب راى سواء كان
من الرؤية او من الراى او من الرؤيا حرف آخر لبناء صيغة و
سكن راوه اذ لا يكاد يستعمل يرآى في مضارع راى سواء كان من
الرؤية او من الراى او من الرؤيا حرف آخر لبناء صيغة وسكن
راوه اذ لا يكاد يستعمل يراى في مضارع راى من الثلاثى ولا
ارآى يرئى من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر
تصاريفها الا مرأى ومرآة ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله
ه اري عيني مالم ترأياه ه وانما التزم الحذف ههنا الكثرة بخلاف
نحو ينأى وانأى ينئى فان ذلك باق على الجواز لعدم
كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسأل للهمزتين همزة
الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجأر
لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجى

فی هذا

فی هذا الخب وهذا برى ومقروّ والسكون والروم والاشمام
اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل
الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه
اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم
والاشمام واما في هذا برى ومقروّ فلانك اذا خففت همزتهما
بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار برىّ ومقروّ بياء و
واو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون
والروم والاشمام وكذلك شئ وسوء ونحوهما نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الياء او الواو ثم ادغمت
على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم
والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخفف او مشدد مضمومان
فيؤل الى ما مر الا ان ما قبلها الف وهى اعنى الهمزة متحركة كقراء
اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها
حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف
ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان
فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعنى بين بين
اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف
احد الالفين الساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين
ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد
الذى كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل
متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة

حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم يكن
متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو
دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان
كان قبلها متحرك فيتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها
الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة
ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤوف ومستهزءون ورؤس
لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك
او ابراهيم او امك وهذا قال ابيك وابراهيم وامك بغلام
ابيك وابراهيم وامك فنحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة
وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما
قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور
مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما يقرب
من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما خفيفا
والاخرى تقريبا ونحو مستهزءون وسئل مما انضمت الهمزة
وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في
الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين
بين البعيد لمناسبتها ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو
الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة
وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس
بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي

الذي

الذي بتسكين الياء مخفف واجي بالهمزة ليس بقياس ايضا وصلا لان
قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي
في شعر عبد الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في
مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر
واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل
ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب
ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت
في التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والتزموا
حذف الهمزة من خذ وكل على غير قياس وذلك ان اصلهما
اءخذ واءكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا
للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي
لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما
يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع
انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبته نحو الواجي بالسكون
وصلا ونحو منساة وسال الالف من حيث كون الجميع غير قياسية
وقالوا مر في أمر على منوال خذ وكل وليس الحذف لازما
فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر
بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء ولما وأمر
افصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق
لهمزة الوصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع
الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف اما بالحذف وهو

افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر
ويعنى به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة
الوصل فبقاء همزة اللام اعنى همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة
الى اللام غير معتد بها العروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها و
بعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر
الحمر بفتح النون وفى لحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون بعد التخفيف
دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال
من لحمر بسكون النون وفى لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون
وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابى عمرو ونافع عاد الولى فى
قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة
الى اللام وكانت اللام فى حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد
التنوين من عادا الى حالها من السكون يجب ادغام اللام
فى التنوين على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة
الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون
عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل
بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين
والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة هنا
بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام
التعريف غير حرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان
النقل فى اسئل واقول غالب بل واجب فصارت حركة السين
والقاف كالاصليتين بخلاف النقل فى مثل الحمر فان ذلك

وعلى المذهب الاقل
لحمر وعلى الاكثر قيل من
لحمر نقلبج صح

انه صح

والقول صح

فقيلا

قليل مما يصار اليه ولهذا قد يقال اجروا رف فى الامر من
جار يجار اذا صاح ومن رؤوف يرؤف بابقاء همزة
الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث
انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان
تكونا فى كلمة واحدة او فى كلمتين وعلى الاول ان سكنت
الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف
كادم للاسم من الادمة وايت واؤتمن وليس اجر بمعنى اكرى
منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا
مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر فى مضارعه ولو كان
افعل لكان مضارعه يوجر وبما قلنا فيه هذان البيان دللت
ثلاثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر اى ليس اجر افعل حتى
يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعالة جاء
والافعال عزو صحة اجر تمنع اجر توجيه الدليل الاول
انهم يقولون اجرت الدار الجارة اى اكريتها وفعالة تكون
مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة
للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى فى
زواة الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلته
مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما مر فى باب
المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز آجر
اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم يكن يستعمل اجارة
الا للمرة كما يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها وتوجيه

الثاني ان الايجار لم يجئ في مصدر اجر لا يقولون اجرت
الدار ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب ان يقال ايجارا
لانه قياس مطرد فيدل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة
ذكر اجرني داره ايجارا فهو موجر ولا يقال مواجر فانه خطاء
قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا
والتوجيه الثالث ان صحة اجر يواجر المتفق عليها تمنع اجر
ان يكون افعل لان اجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود
ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعبة اخرى هي
افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه
وجب القضاء بعدمه فثبت ان اجر بمعنى اكرى ليس من باب
آدم واما اجره الله بمعنى اعطاه الله الثواب فذلك افعل
لمجئ مصدره على ايجار ليس وان تحركت اعني الهمزة الثانية
وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم يكن الثانية في
موضع اللام كسآل لكثير السؤال ثبتتا اي الثانية وادغم
الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين و
اما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت
من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجئ وجه ذلك
في مسائل التمرين انشاء الله تعالى وان تحركتا اعني الثانية
وحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور
ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو ايمة فان اصل جاء

للطويل المتقدم من الاسود بخطه

اصله قرآء فقلبت الهمزة الثانية ياء

جائي

جائي لهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهي اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع
كما يجئ في الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما عند
الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما
مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم
اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة
اءممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار اإمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية
مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غيرها ذكر فنحو اويدم
في تصغير آدم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما اأيدم واادم
قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا لحكم الهمزتين المتحركتين
في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل و
ذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطاءء بهمزتين
اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما
في نحو قبائل وسيجئ في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب
قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بهمزة ثم
ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال
ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة
ياء مفتوحة فتصير خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه
وهو خطاءء بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا بلوليس

وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة ح

اصله مطايقة لان اصله خطايئ بياء ثم همزة كما في قبائل
والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم بالهمزة الا انه
لا يفعل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع
الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال
فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا
عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه
يجب قلب الثانية ياء ان انكسرت او انكسر ما قبلها و
واوا في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء
او واوا خطاء وكيف لا وقد صح في القراءات السبع التسهيل
في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين على حالهما ولم
يجئ في القراءات قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا
التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته
وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف
الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير
صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان
صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة
لا مجتمعة بالجري ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية
فان اصله مطايو من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة
ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي
بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة و
قياس الياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الفا
فصار

فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء الى موضع
الهمزة يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول
غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول
الى ذلك بعينه هذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان
كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين
هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن
عامر وتخفيفهما معا ايضا من كلمتين جائز وذلك ان تخفف
الاولى على ما يقتضيه التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية — قياس ح
اما على ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما
على حسب ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة
الاولى في نحو رأيت قارئا ابيك تنقلب الاولى في التخفيف
مثل مائية والثانية اما ان تنقلب واوا على قياس سال وتخفيف — او ادم واما ان تجعل بين بين على قياس ح
احديهما على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين من
القراء ثم منهم من الهمزتين تخفف الاولى على حسب مقتضاها
من الحذف والقلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة
وتحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس
ان تخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك
فيجيء الصور السبع المذكورة ويختار الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا
في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء

الى صراط مستقيم الواو ايضًا فى الهمزة الثّانية وهو مذهب
من يقول فى سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة
ما قبلها وجاء فى الهمزتين المتفقتين فى الحركة نحو فقد
جاء اشراطها وليس له من دونه اولياء اولئك وبدبّر الامر
من السّماء الى الارض حذف احديهما ثمّ اختلف فى المحذوفة
فقيل انها الاولى لانها فى اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف
وقيل انها الثّانية لانّ الاستثقال انما نشاء منها وجاء
قلب الثّانية حرفًا من جنس حركة ما قبلها كالسّاكنة فى كلمة
نحو آدم ايت اوتمن فيقلب الهمزة الثّانية فى جاء اشراطها
الفا وفى اولياء اولئك واوًا وفى السّماء الى ياء وكثيرًا ما
يوسّط الف بين الهمزتين فى مثل اانتم ثمّ تخفف الهمزة
بين بين او تحقق قال ذو الرّمّة فيا ظبية الوعساء بين
جلاجل وبين النقا آانت ام امّ سالم الوعساء الارض
اللّيّنة ذات الرّمل وجلاجل بالحاء المهملة مضمومة او
بالجيم مفتوحة قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين موضعٌ
فزادوا الفًا بينهما هربًا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات
تلك الالف فى الخطّ كراهة اجتماع الفات ثلاث ولا
يعرف مثل هذا التوّسيط فى نحو جاء احدهم وربّما يجيز ذلك
بعضهم فى نحو ائمّة ايضًا اذا حققت الهمزتان او سهّلت
الثّانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة
او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثّانية او

قلبت

قلبت الفًا او سهّلت هذا اذا كانت الهمزتان فى كلمتين و
هما متحرّكتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقراء ايه
واقرئ اباك السّلام ولم يردؤ ابوك وفيه ايضًا اربعة
مذاهب تخفيفهما معًا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معًا
وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون امّا الاولى وحدها
او الثّانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبًا خامسًا هو ادغام
الاولى فى الثّانية فمن خفّف الاولى وحده قلبها الفًا ان
انفتح ما قبلها وواوًا ان انضمّ وياء ان انكسر ومن
خفّف الثّانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن
خففهما معًا قلب الاولى الفًا او واوًا او ياء وسهّل الثّانية
خففهما معًا قلب الاولى الفًا اذا وليت الالف لامتناع
النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء
لامكان ذلك فيقول اقراها ية بالالف فى الاولى والتسهيل
فى الثّانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة واقراى باك
بالياء المفتوحة وعليه قياس لم يردومّك ولم يردّو بلك
وان كانت الثّانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء
ايضًا فيه المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى فى كلمة اكثر
من همزتين لخفّت فى التخفيف من الاوّل فالاوّل ما لم تنقل
بالعكس كما كما يفعل فى حروف العلّة فى نحو طوى ونوى وذلك
لشدّة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كلّ ثانية اذ نشأ
منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات

يا كما في ايت و
الرابعة الفا كما
في ادم وتبقى الخامسة
بحالها كما في ايوار ف
اعطاء ومثل جحمرش قلت
الآء ي تقلب الثانية
صح

مثل قرطعب قلنا يا آ أقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة
ياء كما في ائمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر
التقادير الواقعة او المفروضة الاعلال تغيير حرف العلة
للتخفيف وعمية ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف
وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في
اسم متمكن ولا فعل بحكم الاستقراء ولان الالف لا يقع للالحاق
في الاسم فلان لا يقع اصلا اولى ولكن يكون منقلبة عن
واو وياء والياء والواو قد اتفقتا في وقوعهما فاءين كوعد
ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت
كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا
في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما كطويت بخلاف
العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير
واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير و
الاستدلال بجي على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم
من ذلك كون ياء رضي غير منقلبة عن واو واختلفتا ايضا
في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان وفاء ولاما
في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لم يقع فاء وعينا
ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واو وواو ولام على
الاصح كما قلنا في الزيادة والا في الواو على وجه وهو القول ذي م
بان تركيبه من واو وياء وواو واختلفتا ايضا في ان الياء
وقعت فاء وعينا ولاما في ييّيت اي كتبت ياء بخلاف

الواو

الواو فانها لم يقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول
بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون
في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام
الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكبر
واصل ومصغره والاول جمع الاولى تانيث الاول وذلك لان
اصولها وواصل ووويصل والوول فالواو الاولى في الاولين
فاء الكلمة والثانية منقلبة من الف فاعل والواو الاولى في
الوول فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام
على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولاسيما اذا تحركت الثانية
وجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وورى مجهول وارى اذا
استتر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل
وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة
والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة ابدلت
الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت
واحدة مضمومة او ثنتين ثانيهما مدة يقلب الاولى همزة
جوازا كما في نحو اجوه واورى وقال المازني وفي نحو اشاح
ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة
قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شيء ينسج من
اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها
وكشحيها والتزموه في الاولى فان اصله على الاصح وولى
حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد بعذر العكس

وربما يلوح من الكلام الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان
ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده
على القياس والقلب في ووري غير لازم لعروض الواو الثانية
وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحريك
الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة
من صفات النساء من الونى لان المراة يجعل كسولا واحد من
الوحدة واسماء فعلاء علما للمراة من الوسامة فعلى غير القياس
بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست
بثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع ويقلبان
اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم
الجزور اجتزروها واقتسموا اعضاها وتدغم التاء المنقلبة
من الواو والياء في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء
فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما
قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار
الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة اصلية هذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وذلك ان ماضيه
لو كان وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه يودد بالكسر
لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع
في المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف

الواو

الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك
محذور منه ما امكن وجبت وجبا الاعلال في نحو يعد
حمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره وهي عد
عليه ليستوي الباب ولذلك الذي قلنا من وجوب حذف
الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت
فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن
لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال الاصل
في عينيهما الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة
لاجل حروف الحلق وحمل فتحة يوجل على الاصل حيث لم
يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر
الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهنا بالتجاري
والتجارب فان كسرة الراء في تجاري عارضة واصله التجاري
بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة
في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب
حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء
في نحو ييسر وييسر اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان
الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد
الياء همزة او غيرها وقد جاء فيما بعد الياء همزة ييس
بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء
يائس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو
الفا وبه كان يتكلم الشافعي رض مع ان الاصل ان يقال

يتعد ويشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو ياءً
او الفا او ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهري يقول بنوا اسد
انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسرة وهم لا يكسرون
اليا في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من
ييجل لتقوي احد اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة
من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلها وعدة
وومقة وهذا الحذف يختص بالمصادر ولو افتحت العين في
المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة
وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة
بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله عز وجل ولكل وجهة هو
موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان
يتوجه اليه ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا
كشذوذ القصوى والقود على ما سيجي العين الواو والياء
تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم
ثلاثي او فعل ثلاثي او في فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما
اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي في
نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما بوب و
نيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم
وبيع واقام واباع اذا اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو
والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك
في الثلاثي منهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة

ولسكن

واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة لقولهم استكانة
ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي
لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على
قام تحركت الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في
حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال
بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم
تقلبا وطايي في طيئي مثل سيدي وياجل في يوجل شاذ لان
الواو والياء فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع
وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف
منها فان الواو والياء فيها متحركتان الا ان ما قبلهما
غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد
مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت
يمينا وشمالا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما
مفتوح ومع ذلك لم يقلبا الفا ونحو اخيلت الناقة اذا
وضعت وتبولدها حيا الا ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة
اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء صارت ذات غيم شاذ
ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في حكم المفتوح وكان
يجب قلبها الفا مثلها في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو
هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي للاعلال
فان اصل قوي قوو وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى

الى اعلالين فاصل هوى هوى اعل اعلال رمى فلو ذهبوا
يعلون الواو التى هى عين لجتمع اعلالان وصح باب طوى اذا جاع
وحيى بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا
لانه زعماً عنى فرع فَعَل بفتح العين وهو اصل لخفته وكثرته
اولما يلزم من يقاى ويطاى ويجاى فى مضارعه كما فى خاف
يخاف فيتحرك الياء التى هى لام بالضم وذلك مرفوض فى
كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجرى فى تصحيح عين هوى لان
مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام فى باب حيى مما عينه المكسور
ولامه ياء للمثلين فيقال حىّ ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع
فان قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى المضارع ولو ادغم
ادى الى تحريك الياء بالضم وقد يكسر الفاء اذا ادغم فيقال
حىّ لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام اولان الكسر نقل
عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوى مما عينه
المكسور ولامه فى الاصل واوا فان الادغام لا يجرى فيه
لان الاعلال يجرى فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه
على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثانى وبعد الاعلال لا يبقى المثلان
فلا يجرى فيه الادغام ولذلك قالوا لحيى ويقوى و
احواوى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكمتة مثل
صدا الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعا
يرعوا فلم يدغموا لان الياء فى يحيى فى يقوى واحواوى

وارعوى

وارعوى انقلبت الواو الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفى يحواوى
ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم اجتماع المثلين ايضا وجاء فى
مصدر احووى احويواء بالاظهار لينا سب فعله فى صورته واحوياء
بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ومن
قال فى مصدر اشهاب بحذف الياء قال احوواء بالحذف ايضا
وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر فى
اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله
بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتّال قال حوّاء وجاز الادغام
فى احيى واستحيى مجهول احيى واستحيى لاجتماع المثلين هٰهنا
بخلاف احيى واستحيى المبنيين للفاعل لان الاعلال يجرى فيهما
قبل الادغام واما امتناعهم فى يحيى ويستحيى المضارعين مع
اجتماع المثلين فلئلا تنضم ما رفض ضمه هو الياء ولم يبنوا
من باب قوى مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين
او بضمها كراهة اجتماع الواوين فى قووت وقووت لانهم
لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء
فجعلوا المضاعف الواوى مختصا بفعل مكسور العين لئلا
يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى
للاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فيعطف
هى عليه اذا مات ولدها والجو الهواء يحتمل فيه اجتماع الواوين
مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول احدث
فيهما خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعل نحو ما اقول

يبق م

انقل من التسهيل

الا انه لم يكثر كثرة حىّ فى
حيى للسكون الواقع فى
ما قبل المثلين م

زيدا وما ابيع عمرا العدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه و
تانيثه فخرج بذلك من ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل
للتفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان
مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
او يقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ
الماضي من الافعال ولفظ اسم التفضيل من القول يتوافقان لو
اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي
فان الفعل بالفعل اشبه وصح باب ازدوجوا واجتوروا
مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا
قلت ازدوج القوم واجتوروا فمعناه تزاوجوا و
تجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير
موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب
اعوار واسواد للبس لان اسواد لو اعل تحركت السين
وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احديهما يصير
ساد فلا يدرى اهو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب
اعوار واسواد لم يعل باب عور وسود وان كانت
العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان و
العيوب هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما
تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته
ومعور ومستعور لان الكل المتصرفات اعوار وهو
غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين

اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء
همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاور وحيث
لم يعل عور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه
منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام
قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر مثل قام واستقام
وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين
للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف
احديهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بتقال المجهول تقول وصح
مقول ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر
هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما
فلم يعلا لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع و
مقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها
وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع لالتبس
بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر اهو مفعول
ام مفعل فلمكان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة
المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل
وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة و
انفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل بسكون العين
او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما
الف فلو حرك الثاني وقيل جاد وطايل وغاور التبس بفاعل
ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس بفعل متحرك العين

وبالفعل وطيل وغور والتبا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن
الثاني بقي جاد وطال وغار والتبس بفعل متحرك العين وبالفعل
الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار يغار فلهذا لم يعل نحو
جاد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا
عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما
ولو اردت الجاري على فعله لقلت جايد وطايل وغاير غدا
ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل
حركة وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى
والحيدى وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل
مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه
والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض
يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير
يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب ان
المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لاجل الذي
قلنا من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان و
اما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او
لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له وصح نحو ادور و
اعين جمع دار وعين انما لم يعل للالتباس بماضي الادارة
والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون
ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه في مفردهما كذلك او لانه
ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا و

ونعلم

ونعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقته للفعل
في الوزن مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع
لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل لمحافظة الالحاق
بجعفر ودرهم ونحو جندب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة
ولا بقلبها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض
الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد يعل
بحذف الحرف كمعزى وبالقلب على راي كالمعزى لان الاواخر
محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي
قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم
المفتوح فيقلبان همزة في نحو قائم وبايع المعتل فعله اذ الاصل
قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت
الالف فصارت همزة بخلاف نحو عاور وصايد اسمي فاعلين
من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين
ونحو شاك بالكسر رفعا لشجر ذي شوك ولتام السلاح و
شاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين فالاصل فيه ان يقال
شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام
الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال
قاض واعرب اعرابه او حذفت العين حتى بقي فال واعرب
الاعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم
رفعا مقصورا فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا
في هار في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين

مهموز اللام ولان قال الخليل مقلوب كالشاكى وقيل انه على
القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا فى اول الكتاب و
فى نحو اوايل وخياير وسيايق وبوايع مما وقعت فيه بعد الف
باب مساجد وقبلها اعنى قبل الالف واو او ياء تقلب الواو
والياء الواقعة بعد الالف همزة ايضا وكذلك اربعة اقسام مثله
لان الف الجمع اما ان يكتنفها واوان كما فى اوايل جمع اول
او ياآن كما فى خياير جمع خير او ياء وواو كما فى سياوق
جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب او واو وياء
كما فى بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوايع جمع بايع
لان اصله ياء وهو المعتبر وقد يقال لان الهمزة فيه هو الهمزة
فى المفرد وانما تقلبان همزة فى الاقسام الاربعة استثقالا
لحرفى علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور
للطرف الذى هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوار
الجبان او القذى وطواويس جمع طاوس وبيابيع جمع بياع
وقياويم جمع قيام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف
وضياون فى جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه
والخليل اذ القياس ضياين بالهمزة لما مر واما عند الاخفش
فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا فى الواوين لمزيد
ثقلهما بخلاف اليائين او الياء والواو وقول سيبويه اسد
لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء فى نحو كساء ورداء حيث
قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة كما سيجى

فلذا

٨٢

فلذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور فى قوله
غرك ان تقاربت اباعرى ﴿ وان رايت الدهر ذا الدواير ﴾
حنى عظامى واراه ثاغرى ﴿ وكحل العينين بالعواور ﴾ معناه
غرك يا امراة حتى اجترأت على بهجا الفتى الى كبرت وجمعت
ابلى لا يفارق بعضها بعضا لانى تركت السفر والرحلة الى الملوك
وان الدهر حنى عظامى وكسر اسنانى وافسد بصرى وانما اعل عيايل
فى قوله ﴿ فيها عيايل اسود ونمر ﴾ لان الاصل عواوير بالياء
فحذفت ياؤه وعيايل بغير الياء فاشبع الكسر فتولدت الياء
والضمير فى قوله فيها للمفازة وعيايل على ما قال الجوهرى جمع
عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف
باب مساجد واو او ياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو
والياء ان كانتا زايدتين مدتين وكذا الالف همزة ايضا
كما فى عجايز وصحايف ورسايل ولم يفعلوه فى باب مقاوم
ومعايش جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين رسايل باب
وعجايز وصحايف اذ الواو والياء فى مقاوم ومعايش
اصلان بخلافهما فى عجايز وصحايف والزايد بالتغيير
اولى وجاء معايش بالهمز على ضعف لان تشبيه بفعيلة بعيد معيشة
والتزم همزة مصايب فى جمع مصيبة وهو على خلاف القياس
لان اصلها مصوبة وكان يجب ان يقال ما جمعه مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة
واوا فى نحو طوبى وكوسى من قولك ما اطيبه ومن الكيس

لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا
وصفين مطلقا استلزم الوصفية فى جميع الاحوال ولا تقلب ياء
فعلى واوا فى الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية
حيكى اذا كان فيها حيكان اى تبختر وقسمة ضيزى اذا كان
فيها ضيز اى جور وهذان وصفان مطلقا اذ يلزمهما الاستعمال
بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم
ابدلنا الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلهما الضم
الضم لان فعلى بالكسر عزيز فى الصفات وانما قلبت الياء فى
الاسم واوا ولم تقلب فى الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط
لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فى ذلك والصفة
اثقل فناسبت تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمعى
ابيض واعين اصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل
الياء فسلمت الياء وعدل من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان
الجمع ثقيل فناسب تغييرا اسهل واعلم ان القلب فى فعلى
الاسم وتغيير الحركة فقط فى فعلى الصفة وفعل الجمع مما لا
خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف فى غير ذلك
فقال سيبويه القياس والقياس الثانى لان الانقل لا يرتكب
الا اذا تعذر الاخف نحو مضوفة وهو الامر يشفق عليه
شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة
اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا

فكان

فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء
ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون فى الاصل مفعلة بالكسر
ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة
الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة
قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا
ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل
مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع
عليهما انه لو بنى من البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند
الاخفش بنقل الضمة ثم ابدالها فى المصادر لا فى غيرها العوض
ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما
لكونه فى الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال
افعالها بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالقود
فى الشذوذ والقياس حيلة والقاد وهذا اجلاء فى مصدر
نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال
فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول
لا يقلب الواو فيه الفا وفى جياد جمع جيد واصله جيود
وديار جمع دار والاصل دور ورياح جمع ريح والاصل روح
وتير جمع تارة والاصل تورة من قولهم تاورته والناس
يتناورون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم
وانما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال فى مفردها

ولا يكون مما نحن فيه وعلى الثانى يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء

[illegible]

لم يجر الاعلال في الجموع وشذّ طيال جمع طويل وجياد جمع جوادٍ
من جاد الفرس يجود جودة بالضمّ اذا صار رائعا لعدم جريان
الاعلال في المفرد والاوّل شاذّ من جهة القياس ومن جهة قلة
الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومثل قوله شعر وان اعزّاء الرجال
طيالها · قليل والثاني شاذّ من جهة القياس دون الاستعمال
قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشيّ الصّافنات الجياد وصحّ
رواء جمع ريّان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواى
من رويت من الماء من الكسرة قلبوا الياء همزة على نحو رداء
فلو قلب الواو ايضا ياء على مثال مفرده لاجتمع اعلالان وذلك
مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانّما صحّ نواء لانّه جمع ناوٍ
السمّين من الابل فلمّا لم يعلّ مفرده لم يعلّ جمعه ايضا وفي نحو
رياض وثياب جمع روضة وثوب تقلب الواو ياء لسكونها
في الواحد فذلك نوع من الاعلال لانّ ذلك يجعل حرف العلّة
كالميتة فلمّا ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلّوا في الجمع
ايضا كذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها
مستثقلة لطول النطق بها حتى فناسب التخفيف بقلبها ياء
بخلاف عِوَدَة جمع عَوْدٍ بالفتح المسنّ من الابل وكِوَزَة
جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو فيه ولما ثِيَرَة في جمع
ثورٍ فشاذّ والقياس ثِوَرَة لعدم وقوع الالف بعد الواو
فيه وتقلب الواو عينا ولاما او غيرهما بان تكون زائدة
كواو مفعول وواو الجمع السّالم اذا اجتمع مع ياء اصليّة

تبيّن لي ان القمارة ذلّة

اصليّة او زائدة وسكن السابق ايهما كان ياء ويدغم الياء
الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغمة
ان كان مضموما كسيّد واصله سيود الواو عين والياء زائدة
وايّام والاصل ايوام لانّه جمع يوم الواو والياء اصليّتان
وديّار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعّالا لقلت
دوّار يقال ما بالدّار ديّار اي احد وقيّام والاصل قيوام
وقيّوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كانا على
وزن فعّال وفعّول لقيل قوّام وقوّوم فالواو فيهما وفي
ديوار عين والياء زائدة والقيّام والقيّوم من الاسماء الحسنى
ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودليّة والاصل
دليوة لانّه تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء
زائدة للتصغير وطيّ والاصل طوي لانّه مصدر طويت الواو
والياء فيه اصليّتان ومرميّ واصله مرموي الياء لام و
الواو زائدة ونحو مسلميّ رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء
المتكلّم مسلموي ففعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي مرميّ ومسلميّ
كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء في جمع الويّ
وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضمّ والكسر
فالكسر للمناسبة والضمّ تنبيها على الاصل في مثله فانّ افعل
الصفة يجمع على فُعْل بالضمّ اذا لم يكن للتفضيل وانّما لم يعلّ
نحو سُوير وتُسُوير مجهولي ساير وتساير لانّ لنا سوّير
وتُسُيّر مجهولي سيّر وتسيّر ولا نحو ديوان لانّ اصله

دوان نحلی وفعال قلبت الواو یاء علی غیر القیاس ولو کان وزنه
فیعلا لاوجب الاعلال ولا نحو دویا ودویة اذ اخفف الهمزة
لعروض الواو واما ضیون وحیوة علما لرجل وهو عن
المنکر سنا لغة ناء فشاذ لعدم الاعلال المذکور فی کل منهما
مع وجود ما یقتضیه فالیاء فی ضیون زائدة والواو اصلیة
لوجود فیعل مثل صیقل وعوز فعول والیاء فی حیوة اصلیة
والواو مبدلة من الیاء کما مر فی حیوان وعند بعضهم والواو
اصلیة والواو الاولی فی هووة زائدة والثانیة مبدلة من الیاء
الاصلیة وکان القیاس ان یقال حی بقلب الواو یاء وادغام
الیاء فی الیاء فالشذوذ فیه قلبهم الیاء واوا وادغام الواو
فی الواو واما صیم وقیم جمعا صائم وقائم فشاذ ایضا
لوجود الاعلال فی کل منهما مع عدم المقتضی اذ الاصل صوم
وقوم وقوله الا طرقتنا میة بنت منذر فما ارق النیام
الا سلامها اشذ ووجه شذوذه ما ذکر فی صیم اذ الاصل
نوام ووجه کونه اشد کونه ابعد عن الطرف الذی هو
محل التغییر ویمکن ان یجعل شذوذ صیم بالنسبة الی قاعدة
نحو عنی وحتی کما یجیء ووجه شذوذه کونه غیر طرف
ووجه کون نیام اشد کونه ابعد عن الطرف وتنکنا وتنقل
حرکتهما الی ما قبلهما فی نحو تقوم ویبیع للبسه بباب یخاف
لو حمل علی الماضی فی قلب حروف العلة فیه الفا ومفعل
ومفعل کذلک ومفعول کذلک نحو مقول ومبیع فان اصلهما
مقوول

مقوول ومبیوع وبعد نقل الحرکة الی ما قبل الواو والیاء یلتقی
ساکنان هما الواوان فی الواوی والواو والیاء فی الیائی
فیجب حذف احدیهما والمحذوف عند سیبویه واو مفعول لا عین
الکلمة لان حذف الزاید اولی ولا سیما اذا لم یخل به کثیر فائدة
فان علامة اسم المفعول هی المیم بدلیل استمرارها فی الثلاثی وفی
غیره غیر ان الواو نشات من اشباع ضمة عین مفعل لکونه بناء
مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العین وذلک فی الواوی
ظاهر واما فی الیائی فبعد نقل ضمة الیاء وحذفها وابدال الضمة
کسرة انقلبت واو مفعول عنده یاء للکسرة فخالفا اصلیهما اما
مخالفة سیبویه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساکنان واولهما
حرف مد ولین حذف الاول وههنا حذف الثانی واما مخالفة الاخفش
فلان اصله ان الیاء الساکنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها او
ان کانت الیاء مما یبقی وههنا قد کسر ضم ما قبل الیاء مع ان الیاء
مما یحذف وشذ مشیب من شابه یشوبه والقیاس مشوب کمقول
ومهوب من الهیبة والقیاس مهیب کمبیع وکثر نحو مبیوع ومزیوت
ومخیوط ومکیول علی التمام وقل نحو مصوون وذلک لخفة
الیاء دون الواو وقال الجوهری لم یجیء علی التمام من بنات
الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسک مدووف ای مبلول
وفیما بینهما النقصان ایضا ویحذفان ایضا فی نحو قلت وبعت
وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما ما یوجب سکون اخر الفعل
التقی ساکنان فوجب حذف العین لذلک وکسر الاول من الکلمة

ان كانت العين ياء كبعت او مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت
وطلت وسبب ذلك قد مر في اوايل الكتاب ولم يفعلوا في
لست ما فعلوا في بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحروف لا
يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس
ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جوهر الكلمة
بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس ليس
بالكسر لان فتحة العين لا تخفف فلا يقال في ضرب ضرب
بالاسكان وانما يقال في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ
من باب فعل بالضم الا هيؤ بالضم وهو شاذ وفي قيل وبيع
الضعيف الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب
ان ينقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما
كما في يقول ويبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين
وفي الاقامة والاستقامة والافالة والاستقالة ايضا كذلك
اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا
الى فعليهما الثلاثيين فالتقى الفان فحذف الاولى فعلى هذا
يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه القاعدة
ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على
اوزان فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف
العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل
وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد
لطوله بزيادة البنية وتاء التأنيث وقلما يستعمل غير محذوف

العين

العين كقوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة
وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم
بناء فعللولة بتكرير العين ووجود فيعلول كخيثعور وهو كل
شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب شعر قالت كل انثى وان
بدا لك منها آية الحب حبها خيثعور وايضا لو كان بتكرير العين
لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة و
حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواوين ياء و
ايضا نحو سيد ليس مكرر العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين
في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في
الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم
خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث
لغات الياء الخالصة وذلك في اليائي مما يقوي مذهب سيبويه
اذ بعد اسكان حرف العين استثقل الضمة قبل الياء فابدلت
كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام
وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول في
الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان
اتصل به ما يسكن لام نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر
والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب
اختير وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي وذلك
ان اصلهما اختير وانقود نتير وقود مثل بيع وقول فجوز

ههنا ما لجز هناك علا فى باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم
واستقوم ولا يجرى فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين
فى الاسم غير الثلاثى كباب وناب والجارى على الفعل كالمصدر واسمى
الفاعل والمفعول ثم لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين وانما قلنا غير الثلاثى
وغير الجارى على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشروط
مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة
فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ
بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من جلد تحلئ
الجلد اى قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة
وسكونا مع المخالفة فى مبيع بزيادة الميم الذى لا يزاد فى الافعال
وفى تبيع بكسر التاء وان كانت تزاد فى الفعل الا انها لا تكون
مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس
ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع
مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا ولما نحو يزيد
فى الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد
تقديره اسما وكذلك ابان علم الجبل ان قيل انه افعل اعل حال
الفعلية ثم سمى به ولذلك لم ينصرف ومن قال انه فعال
لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان ينصرف اللام تقلبان
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب
للفتح كغزى ودعى ويقوى ويخشى وعصا ورحى لا فرق

في ذلك

فى ذلك بين الماضى والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت
وغزونا ورمينا وتخشين وتابين جمعى المونث فان حرف
العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمى
لسكون ما قبله بخلاف غزوا ورميا ورحيان وعصوان فان
حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها للالتباس
بالواحد مطلقا فى الفعل وعند الاضافة فى الاسم فان الالف
المنقلبة تسقط لا محالة لالتقاء الالفين فكل من الضمير المتصل
وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا عوه فى ان اللام لا تنقلب
فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها ومع الالتباس بالمفرد
اذ مفرده اخش لانه من باب لن يخشيا اذ الامر يوخذ من المضارع
ولا ريب ان اللام لو قلبت فى لن يخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى
لن يخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا
لشبهه بذلك اذ النون فى اخشين كالالف فى اخشيا من حيث
وجوب فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا ولتخشون يا رجال فان
اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وما نع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى اخشوا
وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو لالتقاء الساكنين
اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها وكذا الكلام فى
اخشى ولتخشين يا امراة فان اصل اخشى اخشيى قلبت
الياء الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد
وجب كسر الياء وتقلب الواو والياء اذا وقعتا ثالثة مكسورا

ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها اما ان يكون
مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي
واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت
واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعوا ويغزوا فانها
رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا
شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب
لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية
على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب الياء
في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا
مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة و
انقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة
في كل اسم متمكن ياء فيقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت
ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية
فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها نحو
مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل اجر قلبت الواو ياء
وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل
ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة
كتمرة وتمر كذلك بخلاف قلنسوة ومحذوة وهي ما
خلف الراس حيث لم يتطرف الواو بخلاف العين
كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في

الطرف ح

فلانز

ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الاتي الاعراب
حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض
بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث
فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة
ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال
سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعرابي بحاله و
هذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هنالك في عدم
القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا و
ذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد
قلب الواو وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو
نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا يقال انه لينظر في نحو
كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان
ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم انا
الليث معدوا وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا
بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من
قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبتا الواو همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة
او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها و
انها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى
الفان فكرهوا حذف احديهما اوعزلها الاولى لئلا يعود
الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين

بخلاف فداي اسم جنس ابة وهي العلم وثاي اسم جنس تاية
وهي ماوى الابل والغنم فان الياء فيهما نصح لو توقعها بعد الف
غير زايدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب روى
وثوى ويعتد بتاء التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو
شقاوة وسقاية مصدري شقي وسقي لان ذلك يخرج حرف
العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذ لكانت لازمة ايضا كا
الثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يأت
ثناء للواحد وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان
على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير
لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمونث في الصفات كسقاءة
وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية
في نحو استقاءة واصطفاءة اوكان الف المثنى غير لازمة
نحو كساآن ورداآن قلبتا لكونهما كالمتطرفين ونحو صلاءة
وهو الفهر الحجر ملء الكف وعظاءة لدويبة معروفة
وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيهما اذ ليست قياسية
فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في
المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة ونفاحة
بخلاف تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة
نعرضها ظاهر وكان القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب
الياء همزة بل يجعل ياءها كياء السقاية والنهاية
وقد جاءت هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب

الياء

٨٩

الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كالتقوى وبقوى اسم للرحمة
والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت ففي وقيا قلبت
الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى
الصفة نحو صديا مونث صديان وهو العطشان وريا مونث ريان
ولو كانا اسمين لقلت صدوا وروا كانهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى با
لتغيير لخفته وثقل الصفة ولهذا كانت من الاسباب المانعة من
الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا و
العليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى
وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة نحو الغزوى تأنيث
الاغزى وذلك لتحصيل الفرق لما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم
لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان قد
ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حال التي تعرفها وتنكرها
والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب
وان كانت الاصل فيه الغاية القصوى صار لما كانه اسم غير
صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من
الواو ونحو دعوى وهو اسم وشهوى مونث شهوان وهو صفة
ولا في فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو الفتيا من الاسماء والقضيا
تأنيث الاقضى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان
يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول
الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء صار طرفا الكلمة

خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير و
تركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا
او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها
والياء في اخرها وان كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وتترك
الصفة على حالها لمكان الفرق واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا
تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة
ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع
الواو وامثلة ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة معنى الوجود
تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك
الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر
وخطايا على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو
صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم
فاصل مطايا كما اشير اليه بتخفيف الهمزة مطايو لعل اعلال
دعي ورضي وصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار
مطائي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة
في جمعها ايضا وان كان ذلك مستلزما للثقل فقلبت الياء الفا والهمزة
ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه من
ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر
في تخفيف الهمزة وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة
كان اصله صلائي بياء ثم همزة بعد اعلال صحائف يجتمع همزتان
متحركتان اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف
الهمزة

الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء
كان الاصل صلايي بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى
ما تحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوايل يصير
من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف
شواء على وزن جوار جمع شاية من شاوت الناقص المهموز
العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان شوائي بهمزة ثم ياء
كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة
فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من
شأت وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قول
الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة فاما
ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب
الخليل واما ان تعل اعلال اوايل ليجتمع همزتان متحركتان اولاهما
مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من
هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه
فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردها ايضا كذلك اذ اصلهما شائية
وجائية بياء ثم همزة اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان
اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد
همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة و
علاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء
وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى

مثلا اداوى بهمزة بعد الف باب مساجد على قياس علاوى رسائل
بالهمزة فى رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير ادائى بهمزة
ثم ياء فكان ينبغى ان يقال اداءى على وزن مطايا لكنهم وضعوا
مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكنان فى باب يغزو ويرمى
مرفوعين تقول هو يغزو ويرمى باسكان الواو والياء استثقالا
للضمة عليهما والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا تقول جاءنى
القاضى ومررت بالقاضى والرامى كلاهما بالاسكان استثقالا
والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ كالسكون فى النصب والاثبات
فيهما او فى الالف فى الجزم فالتحريك فى الرفع كقوله قد كاد يذهب
بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب
من الغنم وشاة ساح اى سمينة كانها من سمنها تصب الودك و
التحريك فى الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى فى مدتى كجوارى يلعبن
فى الصحراء والسكون فى النصب كقوله فما سودتنى عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات فى الواو والياء وفى الالف
حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك
هجوته وكقوله الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد
وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتى ما لاح بالمعزاء ريع سراب
والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله
اخر عيشتى اى مدة حيوتى والقياس ان يقول ما انس لا انسه
لانه جواب ما ويجزوا فى مثل تغزون يا رجال وترمون

اوله
وان كنت ابن سيد عامر
وفارسها المشهور فى كل موكب

والاصل

٩١

والاصل تغزوون مثل تضربون استثقلت الضمة على الواو
فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التى هى لام فبقى تغزون
على وزن تفعون وكذا الكلام فى ترمون الا ان المحذوف فيه
الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو ولتغزن يا رجال
واغزن يا امرأة كذلك الاصل اغزووا واغزوى مثل انصروا
وانصرى استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاى كسرة وبعد اتصال نون
التاكيد به التقى ساكنان واو الضمير او ياؤه والنون فحذف
الضمير اكتفاء بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امرأة
كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا
فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرتها اياهما وعويد ودم واسم
واب واخ واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس
اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدى عوطى وابدالها
الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما فى عصا وقد عرفت
فيما سلف البواقى فى الاصل فتذكره الابدال جعل حرف
الابدال التى يجىء ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او
زايدا فيما بينها هو اعم من قلب الهمزة المشروح فى باب تخفيف
الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل فى باب الاعلال
فلتعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر الباقى مفصلا ويعرف الابدال
على ما اشير اليه فى صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه كتراث
فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث ولجوه

فانّ الوجه والتوجّه وغيرهما يدلّ على انّ اصله وجه وبقلّة
استعماله كالثعالي فانّه اقلّ استعمالاً من الثعالب وبكونه اعني
بكون اللفظ فرعاً والحرف الّذى هو مبدل عنه زايدة فى الاصل
كضويرب فانّه فرع ضارب والالف فيه زايدة فالواو فى الفرع ايضاً
زايدة مبدلة منه وبكونه اعنى بكون الحرف فرعاً وهو اعنى الحرف المبدل
اصل فى الفروع كمويه فانّه فرع ماءٍ والواو والهاء فى مويه اصل
اذ التصغير يردّ الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول
فالواو والهاء فى التصغير مبدلتان من الالف والهمزة فى مكبّره
وبلزوم بناءٍ مجهول فى كلامهم لو لم يجعل بدلاً نحو هراق واصطبر
وادّارك فانا لم نحكم بكون الهاء بدلاً من الهمزة والطاء بدلاً لوم
من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل
وافّاعل فى كلامهم وهى مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير
افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جدّ طاه زلّ
بمعنى انّ الابدال لا يقع الّا فيها لا انها تكون ابداً مبدلة وبعض
لا تبدل عن اىّ حرف اتّفق بل عن بعض الحروف كما يجىء تفسيره و خبر نبدل
توهّم انّ حروف الابدال استنجده يوم طال وهم فى نقص الصّاد
والزّاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر وايضاً توهّم
وهم فى زيادة السّين بدلاً من التّاء فى اسّمع اذ اصله استمع
فرد نحو اذّكر واظّلم فانّ الذال والطاء فيهما ايضاً بدل عن
التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا يعدّان من
حروف الابدال انّ البدل فى هذه الصّور ليس مقصوداً بذاته
وذلك هو

على حروف الابدال وليست منها و لو اورد ان السين صح

بل

بل لمّا كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التّاء وقصد الادغام
ولم يمكن فى المتقاربين الّا بجعلهما متماثلين قلبت التّاء
سيناً وذالاً وطاءً فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين
والهاء فمن اللين اعلالاً لازم فى نحو كساءٍ ورداءٍ وقايل وبايع
واواصل وجايز فى نحو وجوه واورى واما نحو دابّة وشابّة
والعالم فى قول العجّاج يا دار سلمى يا اسلمى ثمّ اسلمى بخندف
هامة هذا العالم لانّ الف عالم للتاسيس لا يجوز معها الّا
نحو الخاتم والحاتم فلمّا قال اسلمى همز العالم ليجرى القافية على
منهاج واحد فى عدم التّاسيس وبازٍ واصل الفه واو بدليل
ابوازٍ وشيمةٍ واصلها الياء من الشّيم وموقدٍ فى قوله
واحبّ الموقدين الىّ مؤسى على ما انشده ابو على بهمز واو
الموقدين ومؤسى فشاذّ وابابٍ بحرٍ فى عبابٍ بحرٍ وهو معظم
الماء اشذّ لانه لم يثبت قلب العين همزة فى موضع حتّى قال
ابن جنّى الاولى ان يقال اباب من ابّ اذا تهيّأ قال وكان
طوى كشحاً واب ليذهبا وذلك انّ البحر يتهيّأ للموج وماء شاذّ
لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو
الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد
يبدل فى جمعه ايضاً قال وبلدةٍ قالصةٍ امواهها تستنّ فى رأد
الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها الواو
والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو قال وباع وآل
على رأىٍ وذلك انّ اصله عند الكسائى اول بدليل تصغيره

عند بعضهم على اويل كانهم يؤلون الى الاصل وقلبت الواو الفا
ونحو يلجل في يوجل ضعيف كما مرّ في الاعلال وطائي في طيئي
شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مرّ في تخفيف الهمزة
ومن الهاء في آل على راي فان اصله عند البصريين اهل و
الياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف
والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في
نحو ميقات وغازٍ وقيام وحياض اصله موقات وغازو و
قوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء
عند فزارة واصله حبلى بالالف وصيّم وصيّبة وييجل والجميع
وروي ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو
امليت وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان
ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة امثال
اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في قصصت
اظفاري فيحتاجون الى قلب الثالث ياء وقد يبدل اول حرفي
التضعيف كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس
ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجيء فعّال غير
المصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم
والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذّب كذّابا واما من قال
دياميس ودياييج فيجوز ان يكون لم يردهما الى الاصل وان زالت
الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على
وزن فيعال في الاصل وجاء اجليواذا في مصدر اجلوذ في

نحو

نحو أناسيّ واصله اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي
للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي جمّه
نقانق الحوازق الجوانب ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط
حوله او يزيل جوانبه لا يمتنع الواردة بل كلها سهلة الورود و
الجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي في قوله
كانّ رحلي على شعواء حادرة ظمياء قد بلّ من طلٍّ خوافيها لها اشارير
من لحم تتمرة من الثعالي ووخز من ارانبها يصف ناقته بسرعة
السير والشعواء العقاب وحادرة اي مسرعة وظمياء اي تضرب
الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات العشر
من مقدم جناحها واذا ابلّها الطلّ اسرعت والضمير في لها للعقاب
والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمّره تجفّفه والوخز
شيء منه ليس بالكثير اي لها في وكرها قطائع لحم من الثعالب
والارانب والسادي للسادس في قوله اذا ما عدّ اربعة فسال
فزوجك خامس وابوك سادي والفسال جمع فسل وهو
اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مرّ يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب
الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها
لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب
ورحوي وعصوي في النسبة الى رحا وعصا بالالف وموقن
وطوبى ويبوطر ويبقوى والكل ياتي كما عرفت من قبل وشاذ
ضعيف في هذا امر ممضوّ عليه من مضى يمضي وفلان نهو

عن المنكر من النهى وجباوة من جبيت المال احببته ويشبه ان
يكون جباوة مصدر جبوت المال الجبوة ومن الهمزة فى نحو اجونة
وجون واصلهما الهمزة قال الجوهرى والجونة بالضم مصدر الجون
من الخيل يعنى الادهم الشديد السواد قال والجونة ايضا جونة
العطار وربما همز والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من
الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده فان
اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء تخفيفا ثم
ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف
فى لام التعريف وهى لغة طائية وقد مر فى باب الابتداء ومن النون
لازم فى نحو عنبر وشنباء مونث اشنب يقال شنب الثغر
اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها
باء فى كلمتها كعنبر او باء فى كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التبرع
بالنون الساكنة ح وضعيف فى البنام قال يا هال ذات
المنطق النمتام وكفك المخضب البنام النمتام الذى فيه
نمته وهو الذى يتردد فى التاء والبنان اطراف الاصابع و
طامة الله على الخير فى طانة اى جبله عليه وفى بنات مخر
لسحائب بيض يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار
وقال ابن جنى لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى و
ترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اى راتبا من الذنوب
ولينه من كثم اى من قريب والاصل من كثب والنون تبدل
من اللام والواو فمن الواو شاذ فى صنعانى وبهرانى والقياس

صنعاوى

٩٤

صنعاوى وبهراوى كما سلف فى المنسوب ومن اللام ضعيف فى لعن
والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والتاء والصاد
فمن الواو والياء لازم فى نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر
بقلب الواو ياء على الاصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء على
الاصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء فى مضارعهما ياتعد
وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر فى الاعلال وشاذ فى نحو
اتلجه والاصل اولجه وفى طست وحده والاصل طس بدليل
جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس
فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بنى السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد
فى استعمال الفصحاء والذعالت والاصل الذعالب مخفف ذعاليب
وهى قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت والاصل لص بدليل
لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء
فمن الهمزة مسموع فى هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة
اى ارحتها وهياك فى قوله هياك والامر الذى ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر اى اياك ولهنك عير والهمزة
الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين
بمعنى واحد ومن بغلت فى طى والاصل فان بغلت وهذا الذى
فى ذا الذى قال والى صواحبها فقلن هذا الذى منح المودة
غيرنا وجفانا وقد يتشد هكذا والى صواحبها البيت ومن
الالف شاذ فى انه وحبهله الهاء بدل من الالف فى الوقف

اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف صح

لان الالف في الوقف كما في فه وده وفي مه مستفهما كقوله قد
وردت من امكنه ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها
اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان تروها فما تصنع ويجوز
ان يقال حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف
من المجرورة كما يحذف من المجرورة في نحو فيم ومم وعم ثم ادغم
لهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب
نفسه ويزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرؤ
القيس وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وذلك
ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين
واصله عندهم هنا ولقولهم هنوات قلبت واو الفاعل
طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الثانية
هاء ولم تقلب همزة لئلا تظن انه فعال من التهنئة وقيل
الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه
امة الله اي هذي وذلك عند تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة
للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا واللام تبدل من النون
والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت
بين العصر الى المغرب قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد في الطجع وهو ردي
والاصل اضطجع قال لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء

عوض

عوض من التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف
المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع
فيه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في حصط
والاصل حصت من الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تاء
الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء
لازم في نحو ازدجر وادكر اذا لم يدغم وقيل اذدكر واصلهما
ازتجر واذتكر وسيجي في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا
في حصط والاصل فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا
واجدز في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
واجدز شيحا اي احتز خاطب الواحد خطاب الاثنين بقوله
لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في
الارض لئلا يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج
فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف نحو
فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركتين
في الجهر والتشديد بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن
غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج
ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان كنت قبلت
حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض هنات يحرك وفرتي
والشاحج من شحج البغل صوت والفروة الشعرة الى شحمة الاذن
اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن مشددة لم تقرب
منها وفي نحو قوله حتى اذا اما امسجت وامسجا يريدا امست

واما اشدّ فلانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل
من السين التي بعدها غين او قاف او طاء موصوله او مفصوله
جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومس
سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة
منخفضة فكره الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا
من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير و
توافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف
ما لو تاخر السين نحو قستاد لا يقال قصتد لان التلفظ
بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل والزاى
تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين
نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدي انه فصدي قال حاتم
لما وقع في اسد قوم فغزا رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه
بالفصد فنحر وانه تاكيد وانما جوّز ذلك لان السين حرف مهموس
والدال مجهورة فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا
سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء
للحرف وليس حايل بين الحرفين فقربوا احديهما من الاخرى
بابدال السين زايا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير
وموافقتهما الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاى في
قصدي ويصدق فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين
مخرج الصاد ومخرج الزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية
فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جايزة في الصاد

٩٧

دونها اعني دون السين فلا يقال يزدل لسين يشبه الزاى و
انما يقال بزاى خالصة فقط فانه لا اطباق فيها حتى تحافظ عليه
وكما ان الصاد ضورع بالزاى ساكنة قبل الدال فقد ضورع بها
الزاى اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدد وكيجوز
ههنا قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال
ولتقوّي الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ
هي محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل
بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم يشتر المضارعة بل تقتصر على
ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط ولان الطاء
كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة
او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان
يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان
سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال
اعني ابدال الزاى من السين جايز ولا مضارعة وان كان سينا متحركة
فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان
وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاى من الصاد جايز
وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جايزة دون الابدال ونحو مسّ زقر بابدال السين الواقعة
قبل القاف زايا لغة كلبية ولجدر واشدق بالمضارعة
وهي الاتيان بالجيم كالسين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
ساكنتين او اشراب كل منهما صوت الزاى قليل ولكنه عربي

والبيان اكثر واعرف الادغام لغةً ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح
هو ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل
فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين
متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا
فمتحرك لفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو بيّنا اذا
خففت فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما
بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك فانك في الادغام يجب
ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا
على حقيقة التداخل بل على الاتصال تصير احرفًا مغايرًا لهما هيئته وهو
الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان
الحرفين ولذلك يفرق بين قول القايل قدّ بالادغام وقدد بالادغام
وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغامًا بالتخفيف وهو من عبارات
الكوفيين وادّغمت بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين
ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان
الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشدّ
والمدّ او في كلمتين نحو اضرب بكرًا الا في الهمزتين فان الادغام
ممتنع كما لو بنيت من مثل قرأ اسبطر فيقول اقرأ أي فتقلب الثانية
ياء كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك املأ انا فانك تخفف
الاولى وتحققها من غير ادغام الا في نحو سأّل ولأّل اسم واد
مما ضوعفت عينه فان الادغام واجب هناك لما مر في تخفيف
الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين الحرفين واولهما

فانّ

فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره نحو صحارى فان اصله الفصرو زيد الالف
للمدّ توسعًا فالتقى الفان فلم يكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية
همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفًا
فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو
قوول مجهول قاول لالباس بقول مجهول قول وفي نحو تووي مضارع
آوى من الايواء وريّا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما
ايضا وان اجتمع مثلان واولهما ساكن لان الواو الاولى في تووي
والياء الاولى في رييا ابدل عن الهمزة فلم يعتدّ بهما لعروضهما فكانه
لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم
من قرن هم احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر
اجتماع المثلين وفي مثل قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام
لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة التي
ثبتت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف
نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام
للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة و
لا الحاق ولا لبس نحو ردّ برّ واصلهما ردد برر بخلاف نحو
ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو
قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن
وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل بسكون
العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا في

اثاثا

نحو حيي فانه جاير ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا
يلزم ضم اليآء في مضارعه وذلك مستكره لما مر في الاعلال والا في نحو
اقتتل وتستر وتباعد فان الادغام فيها ايض جاير لا واجب و
سياتي سبب ذلك في اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب
عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام
وان ظننوا اي بخلوا اي بخلوا وجاء ايض نحو قطط شعره اشتدت
جعودته وضبب البلد كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود
في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك ينقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد
نقلت ضمة الدال الاولى الى الرآء فادغمت وان كان قبله ساكن
هو لين سكنت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في
مثله نحو مادّ وتمود الثوب وخويصة فان كان قبله متحرك سكنت
الحركة ايض وادغم نحو مدّ وودّ والاصل مدد وودد وسكون
الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كما لو وقفت
على مدوسٍ ونحو مكني وتمكني ونحو قوله تعالى فاذا افضتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون
الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب المتصل وان كن
كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك
ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر وعند سكون
الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللن ورسول

الحسن لانهم لو ادغموا الوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا
يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا يحرك
للادغام وبنو تميم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم يردّ مما وقع السكون
في ثاني المثلين عارضا لان الاصل لم يردد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء
في ظللت واردد منزل منزلة المجزوم وان كان عند البصريين
او مبنيا لانه فرع تردّ فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار
يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس
بزنة اخرى نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما او
هما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قوم مالك ومن
بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة
فان كان قبلهما ساكن هو مدّ جاز الادغام نحو رحيم ملك واجاز
القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء
قريب من الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها و
المواضع التي يمتنع فيها فاعلم ان الادغام جاير فيما سوى ذلك
المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا
يفرض الامر تقريبيا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج
والالات التقطيع هو الموجب لاختلاف الصوت القائمة بالاصوات

فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الها
ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء
مخرجاهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب و
للغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف الستة حلقية وللقاف
اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما
فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين
من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول
احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب
الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحد ثنية ورباعيات
بفتح الراء وتخفيف الباء وهي اربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع
وانياب وهي اربع اخر خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون
في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم
الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان
واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في
بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون
طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما وما يليهما وللنون
منهما وما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا العليا وللصاد
والزاء والسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء
المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء الباطن الشفة

السفلى

السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والواو والميم ما
بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه
فتدبرها فانه

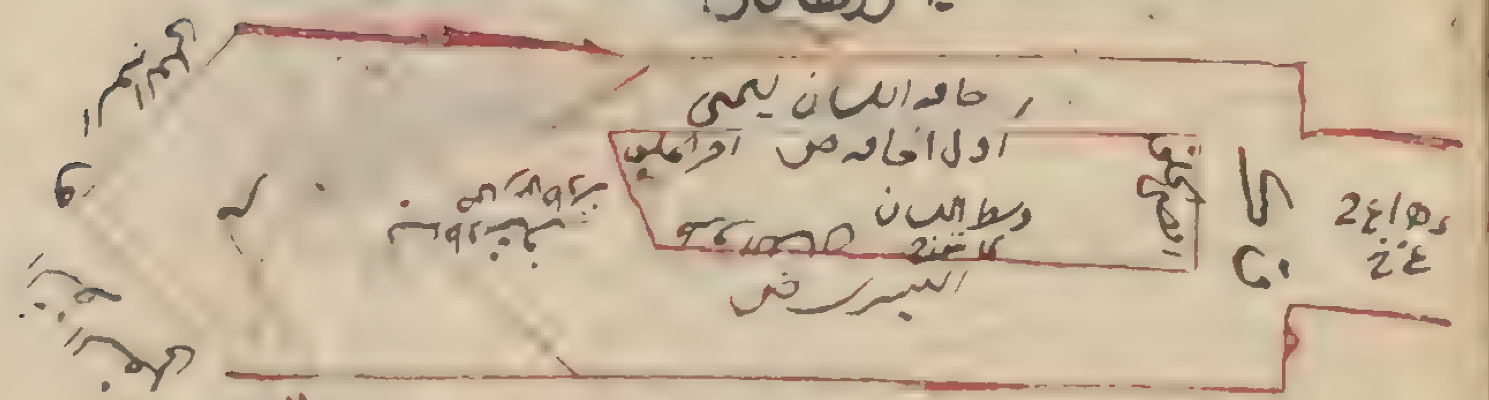

هذه مخارج الحروف الاصول وتعرف ذلك حق التعرف اذا ذقت
عليها نحو بق مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها فروع تحدث
من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيحة ثمانية همزة بين بين
وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة
والواو والنون الخفيفة نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة
يخرج من الخيشوم فقط والالف الامالة مثل رحمه وبسميها بعض
الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي
تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة
او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله
اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاي والشين كالجيم
وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي يجئ بها نحو الواو
كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا اكتب
بالواو وعلى غيرهم واما الصاد كالسين كقولهم في صنع سنع
والطاء كالتاء كقولهم في السلطان الستلتان والفاء كالباء
وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والظاء

والكاف كالجيم مستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف
والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم
لا فرق الا من حيث الفرعية ... والاصالة فاصول
حروف التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب
ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك
قال صلى الله عليه وآله وسلم انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف
حرفا مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا
وينقسم الحروف باعتبار اوصافها الى اقسام اخر منها المجهورة و
المهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة
والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف
والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري
النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه اي
ستتكلم عليك هذه المرأة والقبيلة والمهموسة بخلافها
وهو ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه وجميع المجهورة قولهم
ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع الظل بالفتح المكان
الخالي والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة
مثله بقق وككل نكرات متحركات اما التكرار
فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك
منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع
المجهورة لا بعده فاذا كرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع

فهو بيهما عشر ... تسع ... احديث كقطب للشديدة مثلا

تلك الحروف

تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج
هو تلك الحروف واما ما كه فلتعذر النطق بها ساكنة وكذا الكلام الحرام
في المهموسة فانك اذا كررتها فان جوهرها لضعف الاعتماد على
مخارجها لا يحتبل النفس فيخرج النفس ويجري كما يجري الصوت بها و
انما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين
كان ذلك في المتباعدين وخالف بعضهم في المتميين فجعل الضاد
والظاء والذال المعجمات والزاي والعين والغين والياء المنقوطة
من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من
فوق من المجهورة وراى ان الشدة تؤكد الجهر وليس الامر على ذلك
وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان لما يجيء والجهر
انحصار النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري
النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة
ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري وجميعها قولك
اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اي
لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند
النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة وما لا يتم له
الانحصار ولا الجري المذكوران وجميعها قولك لم يروعنا و
مثلت هذه الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما
بالحج والطيش والخل موقوفات عليها للتبيين لانحصار الصوت
في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه ذلك لانك لو حركتها

والحركات ابعاض الحروف التى هى الواو والياء والالف وفيها
رخاوة ملجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الحروف الشديدة
الى شئ من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة تفتح الباء
ما ينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء
والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق
بها والمستعلية ما يرتفع بها اللسان الى الحنك وهى الحروف المطبقة
والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان
اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعى او
خماسى عن شئ منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل
والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمتت
عنها فى بناء رباعى او خماسى منها لثقلها على اللسان فلا
ترى رباعيا او خماسيا صنع منها فقط مجردا عن حروف مر
بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والزهزقة للكسر والقطع والزهزقة
والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة
لانها لثقلها كانت كالشئ المصمت الذى لا جوف له و
حروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغطة فى الوقف
وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس
ان يجرى معها والشدة تمنع الصوت ان يجرى معا فالجهر يمنع
النفس ان يجرى معها والشدة تمنع الصوت ان يجرى معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها
ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه

حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج و
هو الضرب على الشئ المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت
هناك ويأتى كالصفير وهى الصاد المهملة والزاى والسين
المهملة واللينة حروف اللين وهى الواو والالف والياء لما
فيها من قبول المد او لانها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان
لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى داخل
الحنك عند النطق بها والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوى
الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو و
الياء لانك تضم شفتيك للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك
قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا
بل تفرج المخرج فلذلك سمى الهاوى اى ذا الهواء كالنابل و
التامر والمهتوت الياء لخفائها وسرعتها على اللسان من
هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء
من قول الخليل لولا هتة فى الهاء لاشتبهت بالحاء وعنى
بالهتة العصرة التى دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف
المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد
ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك
حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثانى لان
الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثانى وجعله معه
كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا من قلب احد المتماثلين

الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض
يعرض فيمنع من القياس كما في نحو اذبجتودا واذبجاذه و
الاصل اذبج عتودا وهو من اولاد المعز ما رعى وقوى واتى
عليه حول واذبح هذه تعدل عن القياس المذكور بقلب العين
الى الحا لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف
وكما في جملة من الحروف مبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع وازان
فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء بان ابدلت
هي من تاء الافتعال حتى صارت مما تلترلما قبل تاء الافتعال و
لم يعكس الامران ببدل ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور
اخف من تاء الافتعال قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب و
اصطبر ومحم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول
الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى
العارض بل قلبا الى ثالث هو الحا وهذه لغة بعض بني تميم
والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست
واصله سدس بدليل التسديس شاذ لازم اما شذوذه
فلمثل ما مر في محم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال
سينا على القياس لاجتمع ثلث سينات ولو عكس لانصيغ
السين فقلبا الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج
الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف تدغم منها في
كلمتين وان ادى الى اللبس نحو اما نفعلن فانه مركب
من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يودي الى

لانها اتمم من الشين وهي
سرو بما قبل تاء الافتعال

ولكثرة تغيرها فان
تاء الافتعال

الى ؟

لبس

لبس بتركيب احد نحو وطد اي احكم ووتد اي ضرب الوتد
وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شي يقطع من
اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرايم
منها فان الالتباس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه
في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك
بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان
العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في نحو شاة
زنماء لو قلت زماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في
الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وتد وطدا ووتدا
على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم
وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم
ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في مصدرهما
وهذا بخلاف امحى واطير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم
افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء والعين في ابنيتهم
وجا ود وتد في تميم يسكنون التاء ثم يدغمونها في
الدال لان جمعه على اوتاد يزيل اللبس وهكذا يدغمون
وتدا المصدر دون وطدا ابقاء على فضيلة الاطباق
ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم
فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها
ففي الضاد استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو
والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار

وطدم

وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفشٍّ مع تأفيف وهو صوت يخرج
من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرّر والضوى الهزال وقد ضوي
بالكسر يضوى ضوىً والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو
سيّد والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوي
ايضًا ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربين المخرج لان الاعلال
هو الذى صيّرهما مثلين بابدال الياء من الواو ولاجل استثقالهما
مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال
لما اتفق اجتماع المثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو
والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت
النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في
الغنّة لكراهة نبرتها ونبرة المغنّي رفع صوته وانما احتيج
في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم
والآخر في الخيشوم فلا بدّ في النطق بها من اعتماد قوي فدعا
ذلك الى اخفائها قليلًا بان تقتصر على مخرج الخيشوم وذلك
اذا لم يلها ما يقاربها الا حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضًا
معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميمًا نحو
عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء
واللام وادغمت النون في الميم وان لم تتقاربا لغنّتهما لانهما
متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم يكن متقاربة
لامكان بقائها اعني بقاء الغنّة مع الادغام لما فيهما من اللين
وانما لم يدغم فيما هو قريب من مخرجها كالجيم لعدم بقاء
غنّتها

غنّتها لو ادغمت في الجيم لما فيها من الشدّة وكان النون باقية و
بعض العرب يدغم النون في اللام والراء مع الغنّة ايضًا لفضيلة
النون وبعضهم يترك الغنّة مع الواو والياء تحرّيا للادغام
التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام
والراء والميم والواو والياء مع الغنّة ايضًا ادغام تام والغنّة
ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب
صوت الفم غنّة وقد جاء عن بعض القرّاء ادغام حروف ضوى
مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شأنهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام
الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على
الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغامًا تامًا
لالتقى ساكنان لا على حدّه في لبعض شأنهم ولانه عم حروف الصفير
في غيرها ابقاء على ضمير فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من
غير اطباق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر
سيأتي ولا حرف حلق في ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام
الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما
ادخل منها للشدّة مقاربتهما اياها في المخرج ومن ثم اعني من
اجل ان ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل منه الا العين والهاء
قالوا فيهما اذعنوا واذعّاده بقلب الثاني الى الاول وان
لزم من ذلك خلاف القياس لما مرّ فهذه مقدّمات يعرف منها احكام
ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما
تفصيل ذلك فعلى ترتيب المخارج فالهاء مدغم في الحاء فقط

نحو اجبة حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست بالاصل في
التضعيف في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء ان يكون اقل في باب
التضعيف من العين نحو دع وكان حق الهاء ان يكون اقل في باب
التضعيف من العين والحاء المعجمتين الا انه اثر منهما في الحلق الا
انه اكثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة
اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا تجئ عينا ولاما معا
الا مح حاجر كالضعيفة للين المحقون الذى اشتد حموضته والحاء
اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالخاء نحو المخ و
الفخ ولما كان التضعيف لحرف الحلقي في كلمة لما قلنا قل ذلك في
كلمتين ايض ولكنه عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان
ولا تدغم الحاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا
الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين
الشديدة والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا يدغمان في
العين المهملة يدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان
الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة يدغم في الهاء
والعين المهملة تقلبهما حا بين لما تقدم في اذبح هذه واذبح
عتودا وجا في قراة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا
والعين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ حلمى و
الخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها
لان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول
بعض العرب منخل باخفاء النون كما تخفى قبل حروف الفم ولم يجز

مثل

محوله السكراهه بالعين نحو دع و حق الهاء

مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذبح عتودا البعدهما
عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم و
تقد سلك فال لتقاربهما في المخرج والباء لا تدغم في الشين ولا
في الجيم ولا الشين في الباء والجيم لان الباء والشين من حروف
صوى مشفر فلا تدغم فيما تقاربهما والجيم لا تدغم في الباء لقلة تقاربهما
ولا كن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والتاء لا
تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر
واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا
في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا اخر وهي التاء والثاء
والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد
والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها
لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الصاد والشين
وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت لمخرج اللام وكذا
الشين حتى اتصلت لمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم
نحو بل ران لما اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الراء
في القران خاصة جايز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء
احسن من الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة
في الطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين وذلك
لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو
اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر
مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان

ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال وانما كان الادغام
مع التسعة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم ينزل الى
اطراف الثنايا كما ينزل الطاء ولحوالها اليها لعجلة والثلاثة و
يليه ادغامها في الصاد والسين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة
لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون
تدغم في الواو والياء والراء والميم كما يدغم في اللام فكما لا يدغم
هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم اللام فيها الميم والراء
من حروفه صوى شفرو النون اما ساكنة او متحركة فالنون
الساكنة يدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربك
ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى
اللبس بتركيب آخر كما في نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح
ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء ومع
الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما
اذا كانت النون قبل الباء في عنبر وشنبا وقد مر في الابدال
وتخفي النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف
يرملون فيكون لها خمس احوال الاول الادغام الواجب مع
حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الياء والواو الثالث
ذهابها مع اللام و .. الراء الرابع قلبها ميما مع الباء
الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر انه
لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم

جوازا

جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة
وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء
والذال والثاء يدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد
والزاي والسين في غيرها الفوات الصفير كما مر واعلم انه في قولهم
لا يدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظر اذ الاطباق
في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخر وجمع
بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون
حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء
الذي يجب الاتيان بضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي
الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع
الاطباق ادغام صريح بل هذا الخفاء يسمى بالادغام لشهرته
وهذا لعجلة في غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام
النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن
انفراد الغنة من النون والصاد والزاي والسين يدغم بعضها
في بعض فان ادغمت الصاد في اختها فالاولى ابقاء الاطباق
كما مر لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء
من حروف صوى مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو يعذب
من يشاء ونغفر فاجرا وذلك لتقاربها في المخارج والواو
من حروف صوى مشفر بهذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول
اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ

مر لذلك ايضا بخلاف العكس
اي لا تدغم الصاد والزاي
والسين ...

واتهم لان المثلين فيه اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام لما
مر وان كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه
لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو احتمع و
ابتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم
وقد تدغم تاء افتعل حينئذ في التاء التي هي عين الكلمة بان
ينقل حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمد ويعض
ويفر فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف
باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة وقد
تحذف حركة اوليهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فيكسر
الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب
الاول وقتل بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجز هذا المذهب
الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمد ويعض لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه
عن بعض قال سيبويه لانه يجوز في اقتتل الاظهار والاخفاء
والادغام بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا
في الاول بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة
اول المثلين ايضا ونقول في المضارع يقتل بفتح الياء والقاف
ويقتل بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل
مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون بكسر
القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر
الياء اتباعا للقاف ومنه القراءة امن لا يهدي بكسر الياء والهاء

ولايجوز

١٠٧ ولا يجوز كسر الميم في مقتل بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع
لان حرف المضارعة معهود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم و
نعلم وتعلم ويجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مردفين بضم الراء
اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين يقال اتينا فلانا
وارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مقتلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم
التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل
ففي المتقاربين اولى وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا
كيهدي وصاد كيخصمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال
اعني فاء الكلمة تاء مثلثة تدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين
القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس
نحو اثار ثبا مثناة واثار ثبا مثلثة والاصل ابتار اي
ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس
بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان
تقول في افتعل من الثريد اثترد يثترد فهو مثترد ولكن الادغام
احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان حروف الصفير
قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ
فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان تقلب الثاني الى الاول لامتناع
الاول حيث يذهب فضيلة الصفير وفي ذلك كراهة الشذوذ الاو

بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا فلم يدغم
السين الا في حرف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء
كما قلنا ويقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق
طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع المثلين لان فاء
الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على
الوجهين في اظطلم واصله اظتلم وبعد الادغام تقول
على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم بالطاء
المهملة وعلى الوجه الآخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا
حسن نحو اظطلم وجاءت الصور الثلث في قول زهير هو الجواد
الذي [illegible] فوا ويظلم احيانا فيظطلم معناه
انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدى في الاوقات
التي مثله لا يطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى فيطّلم وفيظّلم
وشاذا على الشاذ في [illegible]بر واضطرب بان يقال اصّبر
واضّرب توجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد
المهملة في غيره وادغام حرف ضوى مشفر وهو الضاد
المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب
الثاني الى الاول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول
الى الثاني حيث يفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة
الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق
طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان يدغم حروف الاطباق
واما ان لا يدغم فيعسر التلفظ بها لقربها في المخرج وتنافيهما

فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق ح

في الصفة لان التاء حرف شديد والضاد والصاد والظاء
المعجمة رخوة وايضا التاء مهموسة والضاد المعجمة والطاء و
الظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج و
يوافق ما قبله في الصفة ويقلب تاء الافتعال مع الدال والذال
والزاي اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاي فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس
والدال المهملة مجهور فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلب
التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في
صفة الجهر فيدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا
في ادّان لاجتماع مثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل
من الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من
الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها
بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك
بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذدكر
بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من
الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد
الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع
ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ يذهب فضيلة
صفير الزاي هذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبّط
وحصّط وفزد وعدّ في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا
ليسقط ورقها وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت

وعدت من الفوز والعود شاذ حيث شبه تاء الضمير بتاء الافتعال
من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما
قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت لوقوعها بعد حرف (طاء)
الاطباق وفي فزد وعدّ دالاً لوقوعها بعد الزاي والدال المهملة
فصار الادغام واجباً في حبط وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ اذا
على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصبر لامتناع حط الفوات الصفير
وضعيفا في فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء
الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم
يحكه سيبويه عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء
تتنزّل وتتنابزوا وصلاً وليس قبلها ساكن صحيح استثقالاً
لاجتماع التائين في اول الكلمة احدهما تاء المضارعة والثاني
تاء التفعّل والتفاعل نحو قالوا تنزّل وقالوا اتنابزوا ونحو قالوا (والواو)
تنازل وتنزّل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها كلمة
لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة
لا بدّ لها من التصدّر لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبله
ساكن صحيح نحو هل تنزّل قراءة البزّي هل تربّصون والفهمه
تنزّل بالادغام والجمع بين ساكنين ليست بقويّة وقد يقال ان
الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضاً نحو
لو تنزّل وهو غير سديد لانّ من شرط التقاء الساكنين على حدّه
اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة و
هٰهنا ليسا في كلمة فلو لم يجز الا التقاء في كلمتين اذا كان الاول (الساكنين)

غير مدة

غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما
في كلمة واحدة في الجواز وكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان
الاول مدة امكن حذفها التقاء بالحركة الدالة عليها بخلاف
ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون حينئذ سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف
واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك
لاختلاف الحركتين ولا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل
لاتفاق حركتيهما وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما يدغم فيه التاء
اذا وقعت بعدها وهي بعد التاء ثمانية احرف مخارجها طرف
اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي التاء والدال والصاد و
الزاي والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل
ابتداء نحو اطّهروا وادّارؤا واصّبروا وازّيّنوا واسّمعوا
واظّلموا واذّكروا واثّاقلوا ومع التاء نحو اتّرسوا و
الاصل في هذه الافعال تطهّروا وتدارأوا وتصابروا وتزيّنوا
وتسمّعوا وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وقد يضم الى هذه
الحروف الضاد لما مرّ من استطالتها وقربت من حروف
طرف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو
اشّاجروا واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين
عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر و
المصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطّاع في استطاع بجعل
تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين
نادر وقراءة حمزة في قوله عزّ من قائل فما اسطّاعوا ان يظهروه

وخطّاه النحاة لانّه يؤدّى الى اجتماع السّاكنين لا على حدّه
حيث لا يمكن القاء حركة التّاء على السّين التى من شأنها ان
لا تحرّك وانما شجّعه على ذلك ما راى من تحرّك ما بعد تاء
الافتعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام الاستفعال
على كلّ حال **الحذف الاعلالى** قد تقدّم فى هذا الكتاب
معناه والترخيم قد تقدّم فى الكافية وقد جاء غيره فى نحو تفعّل
وتفاعل نحو تنزّل وتباعد والاصل تتنزّل وتتباعد بتائين
احدهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعّل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما فى اوّل الكلمة وهما متّفقتا الحركة فجوّز تخفيف
ذلك امّا بالادغام كما مرّ وامّا بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف
فى المحذوفة فقال سيبويه الهاء الثانية لانّ الثقل نشأ
عنها ولانّ حروف المضارعة جئ بها لمعنى المضارعة وقال
الكوفيّون الهاء الاولى لانّ الثانية انما زيدت فى تفعّل لمعنى
ايضا كالتكلّف مثلا وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم
التّاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها
نحو تذكّرون لانّك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهى
لا تدخل المضارع ولانّه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع فى اوّلها
بين حذف وادغام مع انّ قياسهما ان يكونا فى الاخر والتخفيف
بالحذف انما يسوغ فى المبنى للفاعل لا فى المبنىّ للمفعول لما قلنا
فى الادغام ولانّ حذف التّاء الاولى يلبس المبنى للمفعول من
هذين البنائين بالمبنى للفاعل منهما وحذف التّاء الثانية
يلبس

١٠٩
يلبس المبنىّ للمفعول من باب التفعّل بباب التفعيل وجاء الحذف ايضا
فى نحو مسّت بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر السين فامّا
ان يحذف السين الاولى ليبقى مَسْت بفتح الميم وامّا ان ينقل حركة
العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مِسْت بكسر الميم وكذا فى لبت
يا رجل لَبَت بفتح اللام ولُبْت بضمها فالاول بغير النقل والثانى
بالنقل واحَسْت اصله احسست حذفت السين الاولى بعد
نقل حركتها الى الحاء لئلّا يجتمع ساكنان لا على حدّهما وظَلْت
بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين فعل به ما قلنا فى
مسْت وهو فصيح فى ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست
واحست وجاء الحذف ايضا فى اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح
حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذف تاء استفعل
استثقالا لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف للنزة
استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء فى كلامهم
استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت
قلت حذفت التاء لانّه فى مقام الحرف المدغم ثمّ جعل مكان الطاء
تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون
ما بعد الزاى مجهورا مثله وان شئت قلت حذفت الطاء لانّ
التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى
العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانّه لما كان النون واللام
متقاربين وتعذّر الادغام لسكون الثانى حذفوا الاوّل
تخفيفا وهو قليل وامّا نحو يتسع ويتّقى بحذف التاء منهما

والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التّاء فشاذّ لانه لما امكن التخفيف
بالادغام فالعدول عن ذلك الحذف خلاف القياس ووجهه انهم
لما حذفوا الواو من تسع وتقي حملوا يتّسع ويتّقي عليه وعليه جاء
قول الشاعر ⁂ تق الله فينا والكتاب الذى تتلو اذ بعد حذف
حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من اخره
للجزم بقي الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتّسع و
اتّقى ومن مضارع اتّسع واتّقى ومن مضارع اتّخذ ومن اسماء
الفاعلين من الثلاثة نحو مُتَسِع ومُتَقٍ ومُتَخِذ ومن ماضي تقي
فيقال تقي والاصل اتّقي حذفت التّاء الاولى فاستغني عن
همزة الوصل ولو كان تقي كرمي لقيل في المضارع يتقي كيرمي
وفي الامر اتقِ كارمِ وهذا لغة في تخذ يتخذ بكسر العين في
الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففاً
من اتّخذ يتّخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح
التّاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ
من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية
كما حذفت التاء من اسطاع وقيل مجئ السين فيه ابدال
من تاء اتّخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذّ من الحذف
في يتسع ويتّقي لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف
الذى هو اخفّ وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال المتقارب
فصاروا من الاخفّ الى الاثقل ونحو تبشّروني بتشديد النّون
وتبشّروني بتخفيفها والى ما اتصل بالنّون التي في اواخرها

نون

لقلت تخذ يتخذ

١١٠

نون الوقاية فقد تقدّم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مبيّناً او مدغماً وههنا قد تمّ تفاصيل احوال ابنية الكلم و
هذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليمرّنوا
المتعلّم ويعوّدوه فيما تعلّمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني
من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركّبت منها اى
اللّفظة المعبّر عنها بكذا في قولهم من كذا نهنا اى زنت اللّفظة
المعبّر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس
كيف تنطق به اى بالمركّب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من
ضرب مثل جعفر وعملت بالزنة المركّبة المذكورة ما يقتضيه القياس
التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال او غير
ذلك من الاعمال الواجبة ان كان في هذه الزنة اسباب
هذه الاحكام او عملت لها ما اعطاه السائل من القواعد
التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركّب بعد الاعمال
المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع
ما تزيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذفت
في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول
الاخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف
في الاصل قياساً او غير قياس واما اذا كان في الاصل علة
قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال
على وزن اوايل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو
مقاتل على وزن مسانٍ مثل محوىّ اذا ابني من ضرب

فيكون معناه انك اذا ركّبت من لفظة ضرب زنة جعفر

وقياس قول الاخرين انك اذا ركبت ما منها زنتها الى اخر ما ذكرنا وحذفت حذف و الاصل قياسا او غير قياس

فيل عند الجمهور مضرّبي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف
احدى الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى اليائين
من محيّي وقلب الباقية واوًا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي
مضرّيّ لان حذف احدى اليائين من الاصل قياسيّ فيجب ان تحذف
من الفرع ايضًا احدى الرائين ليوازن الفرع الاصل فوازنه
تامّة ومثل اسم وغدا اذا بني من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي
علي دِعْوٌ بكسر الدال وسكون العين او دُعْوٌ بضم الدال والسكون
لانّ الاسم اصله سِمْوٌ او سُمْوٌ وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة
همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودَعْوٌ بفتح الدال و
سكون العين لانّ غدا في الاصل غَدْوٌ بفتح العين وسكون الدال
لا ادّع مثل اسم ولا ادع مثل غدٍ خلافًا للآخرين حيث
يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل
صحايف من دعا دعايا اتفاقا اذ لا حذف في الاصل فلمّا
بني من دعا مثل ذلك كان دعائو بهمزة كما في صحائف ثم
واوقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي
ووقعت الياء بعد الهمزة بعد الف في باب مساجد وليس
مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك
على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنشل من
عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن
للالتباس بفعّل مضعّف العين لو ادغم النون فيما بعدها
وعلمت انه لا تدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدى

الى

الى
اللبس بتركيب آخر وبفعّل وان كان مختصّا بالافعال لكنه قد
يظنّ انه فعل سمّي به ثم نكر ومثل فنفخر من عمل على عنمل
ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ايضا للالتباس بعنبل
مضعّف العين او ادغمت النون فيهن فيما يليها والعملّد
البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت
او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسنرر وجعنلل
بالاظهار او لبس بفعلّل نحو سفلّح وهو تمر الكبر لو ادغم ومثل
ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وايت اي وعدت قيل اوء
والاصل اووى قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال
قاض ومثل ابلم من اويت الى المنزل اوى اويًا او مدغما او
جرى الواو وذلك لانّ اصله اأوي قلبت الهمزة الثانية واوا
وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي
هي العين فصار اوّي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم
اعل اعلال قاض وهذا غلط فانّ الفصيح فيه ان لا
يدغم الواو في الواو لانّ الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا لكونها
ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وايت
اي والاصل اوأي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
ثم اعل اعلال قاض من اويت اي بالضمة رفعا فيمن قال
احيّ بالضمة رفعا وذلك ان اصله اأوي قلبت الثانية
ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد
اجتمع ثلاث ياءات فحذفت الثالثة نسيا واعرب ما قبلها

باعرابها ومن قال آجٍ رفعًا وجرًّا مثل قاضٍ قال اِيّ في
الحالين وايّا في النصب ومثل اِوَزّة ولحرة اِوَزّ هي طير الماء
من وايت اِياة والاصل اِوَايَة لان الاصل اِوزَة اِوززة
فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجودة
في كلامهم والهمزة زايدة دون التضعيف لقولهم وزّ بمعنى
اِوَزّ قلبت واو اِوْابة ياء كما في ميزان فصار اِيَايَة تحركت
الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزّة
من وايت اِياة والاصل اِاْوِيَة قلبت همزة الثانية ياء
كما في ايت فصار اِيْوِيَة اعل اعلال سيّد فصار اِيِيَّة
قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
اِيّاة ومثل اطلخمّ الليل اذا اظلم لو بني من وايت قيل ايايا
والاصل اِوْايَيَ لان اصل اطلخمّ اطلخمم بدليل اطلخممت
قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي
بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخمّ
من اويت ايَوَيّا والاصل اِاْوَيَيَ قلبت الهمزة الثانية
ياء كما في ايت وادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايَوَيّا ولم يعلّ
اعلال سيّد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة
الاولى لكنه غير لازم للكلمة لكونها همزة وصل تسقط
في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي

عن

عن مثل ما ثناء الله اذا بني من وَلَقَ فقال ما الْوَقَ الى الاْ لان
لفظ الله في الاصل اِلَه فِعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود
من اَلَه بفتح اللام اِلاهة اي عَبَدَ عِبادةً ونقل حركة الهمزة
وحذفها وان كان قياسيا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الاِله
شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة
وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت
تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا وان كان
ادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما آلق اللاق على اللفظ ايام
تخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله لهذا الجواب
لا يكون على اصله وقال ايضا ما آلق الالق على وجه وذلك ان
سيبويه جوّز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا
تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير
ليه مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها و
ليس في الالق موجب لذلك فبقي على حاله بني الامر ابو علي في الجميع
على انه اعني اولقا مولق الولا في على اصله وما ولق اللاق
على اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور واجاب بانه
اذا بني من اَولَق بالق او بالق بنا على ذلك الذي قلنا من
ان اولقا عنده فوعل والا لقال ولق او ولق مثل سِمو
او سُمو على الخلاف والتقدير بين في اصل اسم وسال ابو علي
بن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من اسطار يسطر
وكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها اذا بني من آءة شجر

فوعل ولو بني الامر على
ان اولقا افعل لقال
صح

فظنه مفعالا من سطر وحيّر فقال ابو علي مساء لجاب على اصله
وذلك ان آاءة في الاصل اواة لان سيبويه قال اذا اشكل
عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو ولان الاجوف
الواوي اكثر فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستاو وعلى وزن
مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار
مستاا ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير
واجب لانه قد حذف ذلك عن الاصل وهو مسطار فبقي مساء وعلى
القول الاكثر يقال مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من
الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى الاصل وحذفا الاستفعال
مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزة وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة و
هذا مما يصوّب ظن ابن خالويه وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل
كوكب اذا بني من وأيت مخففا همزة مجموعا جمع السلامة بالواو
والنون مضافا الى ياء متكلم فتحيّر ايضا فقال ابن جني اوي ولا اصل
ووأي نوعل اعل اعلالا يحي فصار ووأى مثل مرمى خفف
همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووى كفتى
جمع جمع السلامة بالواو والنون ووون مثل مصطفون
اضيف الى ياء المتكلم وسقطت النون فصار وووي اجتمعت
الواو والياء سبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء فصار ووي فقلبت الواو الاولى
همزة كما في واصل فصار اوي ومثل عنكبوت من بعث

بيعوت

١١٣

بيعوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي
وزنه فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زايدة
قيل بنيعوت ومثل اطمأن من البيع ابيعع بتشديد العين
الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمأن
اذا اصله اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت
النون في النون عند الاخفش ولما عند المازني وحكاه عن
النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين
اولهما ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام آخر لئلا يلزم
تحريك ما فرع عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف
العلة بين ساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء بين
الباء والعين الساكنين تحقيقا عند المازني او باعتبار الاصل
عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثية
او لعدم الالباس بباب آخر او قيل اباعع ولا باس بالساكنين
لانهما على حدهما ومثل اغدودن من قلت اقووّل بادغام
الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش
اقويّل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية
لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما
ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني
للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اقوووّل وابيويع
مطردا بالاتفاق اذ لو ادغم الاول وقلب الواو ياء في
الثاني ثم ادغم البني مجهول باب افعوعل المجهول باب افعوّل

على ان يكون الواو الثانية مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف
الواو الثانية في اقوول المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة
مقوي والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتى
جمع عاتٍ والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو قام في
الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية
ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها
فصار مقوي ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار
مقوي ومثل عصفور من القوة قوي والاصل قوووو باربع
واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة
زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع
مثلين اولهما ساكن فصار قووو ثم فعل بها ما قلنا في مقوي
وهكذا نقول من الغزو غزوي اذ الاصل غزووو ومثل عصفور
ومثل عضد من قضيت قضٍ والاصل قضي اعل اعلال ترامٍ
مصدر ترامينا ومثل قذعملة من قضيت قضيية والاصل
قضييية بثلث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان
حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للياء وادغمت
الاولى فيها كمعيّة في التصغير ومثل قذعبلة يجوز فيها
قضوية اذ الاصل قضيية بياء زائدة بعد الياءين الاوليين
ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار
قضيّيّة فان شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين اذ الاخيرتان
قويتا بالتضعيف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معيّة و

الاوليان

والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة
كما حذفت في امويّ وان شئت قلت قضوية بحذف الياء الاولى
وقلب الثانية واوا كما في امويّ ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة
لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بني من قضيت قيل قضوية
والاصل قضيية يدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كرحويّة في نسبة امرأة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت
قضوت والاصل قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها سقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعل
لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوري والحيدى
ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي اعل اعلال
قاضٍ ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال
قضيا او يقلب الثانية واوا ثم يعل اعلال قاضٍ فيقال قضيو
لا يقال يجب ان لا يعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها
لا يعل وانما تعل اذا كانت آخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول
مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه
لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس
ومثل جحمرش من حييت حييّو والاصل حيييي باربع ياءات ادغمت
الاولى في الثانية فصار ثلثا وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان
ثم اعل اعلال قاضٍ ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل
منها في نحو معيّة وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فتقول حييا لما قلنا في قضيا ومثل حلبلاب وهو اللبلاب اذا

والاول ههنا لما قلنا
خلاف ما مر في امويّ
ح

بنی من قضبت قيل قضيضاء ومن غزوت غزيزاء بقلب الياء والواو
المتطرفة الفا ثم همزة كما فی رداء وكساء ومثل دحرجن من قراءة
قرايت والاصل قرآان بهمزتين قلبت الثانية الفا كما فی امن ولا
يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه فی كلامهم بل قلبهما اما واوا او
ياء نحو دعوت ورميت ولغزيت ولا يجوز الواو وههنا لكونها رابعة
فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد من الاسد ونحوه من قراءة
قرأى لما مر فی تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغير من
العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء
فی نحو اغزيت واستغزيت وهذا خلاف العين فان وقوعه واوا
اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف ما تقرر
فی العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين كجلباب فكذلك
افترقت الحال بينهما ومثل اطمانت من قراءة قراايت لما قلنا
فی قرأى ومضارعه يقرأيي كيقرعيع والاصل يقرأإ الا ان
اصل نظائر يطمأن نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة
قبلها كما فی الاصل فقلبت ياء كما فی ايت ولو عمل بما يقتضيه القياس
فی الفرع لقيل يقرأيي بياء متوسط بين همزتين كما فی الماضی تنبيه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضرب ونحوه
وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه
وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز
صوغ وزن ثبت فی كلام العرب مثله فيقول ضربب وضرنبب على
وزن جعفر وشرنبث لجلة وما لم يثبت مثله فی كلامهم فلا يبنى من

ضرب

ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا فی كلامهم
واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت فی كلامهم ايضا اى لو ثبت
مثل هذا الوزن فی كلامهم كيف يتلفظونه اذ يمكن ان يكون فی مثل
هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس
وكلام الاخفش اوغل فی باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف
الصيغتين فلا يقال كيف يبنى من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض
بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعی ثلاثی
ولا من الخماسی رباعی ولا ثلاثی اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف
الاصول فيكون هدما لا بناء ولهذا لما سئل ابو علی عن مثل ما شاء الله
من اولق لم يبن منه لاجل ما شاء وههنا تمت الابواب المحتاج
اليها فی التصريف بسم الله الرحمن الرحيم المشهور تصوير اللفظ
المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجی هی الحروف
التی عددت مخارجها من قبل ومنها تركيب الكلم فاذا نسبت الكتابة
الى اللفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ
بحروف هجائه وهی مسميات الزای والياء والدال اعنی زيد ومسميات
الراء والجيم واللام اعنی رجل الا نحو القرآن والشعر فما كتابة مسماه
واريد ذلك والا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب
القرآن وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين
مثلا الى آخر السورة او اكتب وتريد مثلا قوله الا كل شیء ما خلا الله
باطل او اكتب جيم عين فاء را وتريد مسمى هذه الحروف فانك كتبت
هذه الصور مسماها الى مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم

جعفر لفظا اعنی هذه الصورة

١١٥

مثل خرج ... ضرجيام

آخره
وكل نعيم لا محالة زايل

من الجيم المكتوب باول حرف جعفر هو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم
الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سالهم كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل
عنها والجواب جه لان المسمى فان سمى بها اى باسماء حروف التهجي مسمى
آخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل
حينئذ اكتب جيم كذا جيم كما تكتب زيد لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف
كتبت الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على
الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف التهجي والمراد
بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي
تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتب حينئذ كما اصلنا
بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها
ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس انه قال في الم انا الله اعلم والثاني
انها سميت بها مسمياتها اخر وهي اما السور واما اشخاص كما قيل
ان طه ويس اسمان النبي صلى الله عليه وسلم وق اسم جبل وغير ذلك
فتكتب حينئذ كما اصلنا بحروف هجائها لغيرها من اسامي المسميات
نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة
تلفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة
مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتبت من ابنك بهمزة الوصل
لانك اذا ابتدات بها لم تكن بد من همزة الوصل وكتب نحو ره
وقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك
تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل

بما

بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء
لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف و
من ثم كتبت معها بالالف مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجيء في
آخر الكتاب وكان علام مثل غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهامية
بعلى اتصالا اشد بيانا وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحروف
كما يحذف كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو همرش
وامحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق
الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون ايض معتبرا لها لا لما الاستفهامية مستقلة
بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه ورددنا الياء في حتى مه ولى
مه وعلامه وغيرها على النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد
فنظر الى الهاء لانها انما اتصلت لاستقلال ما بنفسها واما عدم
الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون علامه مثل كيفه
وانيه كان الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا
مشبهة بها فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم
كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف و
منه لكنا هو الله ربي وقراءة من لا يقرا بالالف فانه يكتب بالالف
في تلك القراءة ايض لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل
ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية
في نحو رحمة ومحة وهي البر هاء فيمن وقف عليها بالهاء وفيمن وقف
بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب
قامت هند فان الجميع يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء

ذا / وربحت

استقلال

انّما قاس المعترض ومن قال كيف البنون والبناء بالهاء وجب ان
يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثمّ كتب المنوّن المنصوب بالف اذا
الوقف عليه بالالف وغيره اعنى المنوّن المرفوع والمنوّن المجرور يكتب
بالالف على الاكثر لانّ الاكثر يقف عليه بالالف والمازنى يقف
عليه بالنّون فرقًا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد عنده يجب
ان يكتب بالنّون واضربن خطابا للمفرد المذكّر مؤكدا بالنون الخفيفة
كذلك فى انّه يكتب بالالف على الاكثر لانّ الوقف عليه بالالف بلا
خلاف وكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكّر مؤكدا بالنّون الخفيفه
ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء
وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين بواو ونون
لانّك اذا وقفت على النّون المخفّفة المضموم ما قبلها او المكسور
رددت ما حذف لاجل النّون من الواو والياء فى نحو اضربوا و
اضربى ومن الواو والنون فى هل تضربون والياء والنون فى هل
تضربين فكان فى حقّ كلّ منهما ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على
الوقف ولكنهم كتبوه على لفظه لعدم تبيّنه اى تبيّن هذا الاصل
وهو انّ نون التّاكيد يحذف عند الوقف ويردّ ما حذف لاجلها
فانّه لا يعرفه الّا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة انّ الوقف على
اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو فى اللّفظ كالتّنوين فى زيدًا و
قد اشتهر ذلك بان يكتب بالالف ولعدم تبيّن قصدها بالنّسبة
الى الحاذق ايض لو كتبت هذه الالفاظ بالياء والواو والنّون
والياء والنّون اذ لا يعرف المقصود حينئذ من انّه مؤكد بالنّون
الخفيفة

بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا يكتب
وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة تكتب بياء ونون
من
نسخة بالياء

117

الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكّر فانّه لو كتب بالالف لم
يلتبس المؤكد بغير المؤكّد لعدم الالف فى حال عدم التّاكيد وقد
يجرى اضربن مجراه فيكتب بالنّون حملًا على سائر ما لحقه النّون
الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنّى ومن ثمّ ايضًا اعنى من اجل
ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاضٍ بغير ياءٍ رفعًا
وجرًّا للوقف عليه كذلك وباب القاضى بالياء للوقف عليه
كذلك على الافصح فيهما ومن ثمّ كتب حرف الجرّ نحو بزيد ولزيد
وكزيد متّصلًا لانّه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد
بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضًا
وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متّصلًا بما قبله لانّه
لا يبتدأ به لكونه ضميرًا متّصلًا وهذه قاعدة يجب عليها
فى الخطّ والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له غيره وفيما خولف
به الاصل المذكور وذلك امّا بوصل او زيادة او نقص او
بدل مع انّ الاصل المذكور يقتضى خلاف ذلك ولا يقتضيه
فالاوّل المهموز وهو اوّل ووسط وآخر الاوّل همزته
الف فى الكتابة مطلقا اى مفتوحة او مضمومة او مكسورة
نحو احد واوائل واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل
نحو انصر اعلم وذلك انّ الهمزة يقارب الالف
مخرجا وهى اخفّ حروف اللين فابدلوها ايّاها خطًّا
للتّخفيف ولاشتراك صورة الالف فى الاصل بينها وبين
الهمزة الا يرى انّ اوّل لفظ الالف همزة وقياس حرف

اى نسخة بل له صورة مشتركة او تستعار الصورة

التهجي ان يكون اول حرف من اساميها كالياء والتاء وغيرهما
والوسط اما ساكن فيحرف حركة ما قبله يكتب مثل ياكل و
يؤمن وييس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك
قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسال ويلوم ويئيم
ومنهم من يحذفها اذا كان تخفيفها بالنقل والحذف والادغام
نحو مسلة وخطية لانها حيث تخفف لفظا بالحذف او
بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة
فقط لكثرة مجيها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلوم ويئيم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو
سال على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة
بعد ساكن آخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب
او الحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب
على نحو ما يسهل فلذلك كتبت نحو مؤجل بالواو ونحو فئة
بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم ويئس
ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين
المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب
بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما
اما على مقتضى بين بين المشهورة او على مقتضى بين
بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبله
ساكنا حذف نحو خبء وليست الالف في رايت خباء
صورة الالف وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت

زيدا

مثل ياكل

زيدا وان كان ما قبله متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان الهمزة
متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم يقرأ
ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره
به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط فمن كتبها هناك
بصورة كتبها ههنا لذلك ومن حذف هناك حذف ههنا الا
فرق في ذلك بين الاصلي والزايد نحو جزؤك وجزاك و
جزئك ونحو ردؤك وردأك وردئك ونحو يقرأوه ويقرئك
الا في نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم
راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم والمدغم فيه ان
يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي
يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد ولأحد
وكأحد فانه يكتب بصورته التي كان يكتبها قبل الاتصال
وانما كان حكم الطرف خلافه وحكم الاول في ذلك لان ذلك اذا
جعلت الهمزة الذي حقه الحذف الذي هو ابعد الاشياء من
اصلها عنى من كونه على صورة آ الى ما هو قريب من اصله وهو
جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية
وان جعلت ملحقه ان يكتب بصورته الاصلية وهي صورة
آ محذوفا او مغيرا الى صورة الواو فقد اخرجت الشي من
اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط نحو
لئلا واصلا لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام
التي بعده كتبت ياء على منوال همزة فئة وان كان من حقها

خفيفا لكونه طرفا اذ صورة
فقد ردته من الحذف
صح

ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجرّ لكثرته
فى كلامهم او لكراهة صورته لو كتبت بالالف بعد ادغام
النون فى اللام اذ يصير صورته لالا وبخلاف لئن فانّه
يكتب ايضًا بالياء لكثرته وكلّ همزة بعدها حرف مدّ كصورتها
تحذف هى استثقالا لاجتماع المثلين خطًّا لا يستثقلونهما
لفظًا فيحذف الاوّل وهى الهمزة نحو خطاء فى النصب فانّه يكتب
بالف واحدة هى الف التنوين ومستهزئون فانّه يكتب بواو واحدة
هى واو الجمع ويحذف الواو التى هى صورة الهمزة الملفوظة
ومستهزئين فانّه يكتب بياء واحدة وهى ياء الجمع ويحذف
الياء التى هى صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب اليائ لأنّ
اجتماع اليائين خطًّا اهون من اجتماع الواوين والالفين
ايضًا بخلاف نحو قرآ و يقرآن فانّهما يكتبان بالفين
للبسّ بالواحد المذكّر وبجمع المؤنث لو حذفت احدى الالفين
من الخط وبخلاف نحو مستهزئين فى المثنى فانّه لا يحذف
الياء الاولى التى هى صورة الهمزة لعدم المدّة بعده
لو قلت انّه يجب ان يكون حرف اللين الذى بعد الهمزة مدّة
او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى
لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائى ونحوه ممّا اضيف الى ياء
المتكلّم فانّه لا يحذف الياء الأولى التى هى صورة الهمزة
فى الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلى لو اشترط
كون الثانية مدّة اذ لا مدّة ههنا بالنظر الى الاصل فانّ

اصل

اصل ياء المتكلّم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء
وغيرهما ممّا هى موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حيالى
ممّا زيد فى اللفظ المهموز الاخر ياء النسبة فانّه لا يحذف
ايضًا الياء الاولى فى الاكثر للمغايرة فى الصورة والتشديد
الذى يذهب بالمدّ لو اشترطنا ذلك ولانّهم قد حذفوا احدى
اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التى هى صورة الهمزة
مستكرهًا وبخلاف نحو لم تقرئى للواحدة المخاطبة فانّه
لا يحذف الياء الاولى ايضًا للمغايرة بينهما فى الصورة وللّبس
بالواحدة المخاطبة من ورى يورى واما الوصل فقد وصلوا
الحروف وشبهها من الاسماء التى فيها معنى الشرط والاستفهام
بما الحرفيّة نحو انّما الهكم الله وايما تكن اكن وكلّما اتيتنى
اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمّة
لما قبله وبخلاف ما الاسميّة لاستقلالها بنفسها نحو انّ
ما عندى حسن واين ما وعدتنى فكلّ ما عندى حسن
وبخلاف ما المصدريّة وان كانت حرفا عند كثير نحو ان
ما صنعت عجب اى صنعك تنبيهًا على كونها مع ما بعدها
كاسم واحد فهى من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك
من ما وعن ما فى الوجهين الوصل ان كان ما حرفًا نحو
ممّا خطاياهم وعمّا قليل والفصل ان كان ما اسمًا نحو
فعدت عن ما رايته واخذت من ما اخذته وقد تكتبان متّصلين
مطلقًا حرفيّة كانت ما اسميّة لوجوب الادغام الذى

غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلة
ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان
كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها معها او لما يلزم
من تغيير الياء بان يقلب الفا فيكتب هكذا متاما كما في علام
ولام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم
بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم فرقا بينهما ولم
يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى و
اما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها
اخلالا بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى
من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام و
المخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها
في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما
نحو الا تفعلوه واما تخافن دون المخففة نحو ان لا
اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها
في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث
لم يكتب مما وعما ولئلا والا وانما بنون ظاهرة
بلا دغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم
فيه لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في
مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
ومن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة
كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان

يكتب

يكتب الفا مثل باجد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب
الاعراب ايضا حملا على البناء لانه الاكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين
متصلا وفيه لام التعريف الداخل هي عليه وذلك على مذهب
سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى
تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونهما كبل وهل
فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وان لم
تكن للوصل ولاختصار للكثرة بخلاف وبل ونحوهما لكونهما
اقل استعمالا من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد
واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا ونصروا
فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر ولانفصال واو
الجمع من لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف
يدعوا ويغزو ومما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا
بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو
العطف وبخلاف نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع
فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو
العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتبا ضربوا
هم في التأكيد بالالف لان الواو حينئذ متطرفة وفي
المفعول بغير الف لكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو
شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال
واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من يحذفها
في الجميع لندور الالتباس وزواله بالقرائن وزادوا في مائة

الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو مايتين به لان
صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مياة لان المفرد فيه
غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين
عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الالف بالزيادة لخفته من
حيث الاطراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس حينئذ
لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه
ولا في عمر مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم
اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقوله ٤ يا اعدام العمرين
اسيرها ٤ حراس ابواب على قصورها ٤ لعدم ورود عمرو
كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل
تفرقه فاعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج
من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل كالجزء مما
قبله فلا تفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث
يزاد دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب و
دون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في
اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وخص الاسم
بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجري اولا
عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولي واوا فرقا بينها
وبين الى واجري اولو عليه واما النقص فانهم كتبوا
كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر
تخفيفا

تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه
لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت
لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف نحو اجبهه لان اتصال
المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي
سواء كان المدغم فيه لاما مثله او غيره ذلك نحو اللحم والرجل
لكونهما كلمتين وكثرة اللفظ بما دخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبتا المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي
والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء لكونها لا تنفصل بحال
فاقتصر في الكتابة على لام واحد تخفيفا ونحو اللذين في
التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع
وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوفة من الذي ونحوه
هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه
بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بشيء لو حذف
لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا
محمول عليه وكذلك اللاؤن ولخانه وهي اللاتي واللواتي
واللائي وغير ذلك محمولات على اللاء بالهمز الذي لو كتب
لام واحدة التبس بالا ونحو مم وعم واما والا مما ادغم
آخر كلمة في اول اخرى فحذف حرف المدغم ليس بقياس وانما
القياس ان يكتب الحرف المشدد فيها حرفين ووجه كتابتهما
كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف
لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك فانها ليست كثيرة

الاستعمال وكذلك الالف من الله والرحمن نقصوها مطلقا
سواء كانا في البسملة او لا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من
نحو للرجل وللدار جرا وابتدا الالف لئلا يلتبس بالنفي لو
كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا
مع الالف اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان
الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات
الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة
ونقصوا من ابنك بارز في الاستفهام واصطفى البنات الف
الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة على وجوب حذفها
لفظا وجاء في نحو الرجل الامران الحذف لما مر والاثبات
دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما ههنا
لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار لما مر في التقاء الساكنين و
نقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا
زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن خبرا لا صفة
وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد
ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف
المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثير
الاستعمال فخفف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا
كما مر في النداء ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه
وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي

الابنه

لقلته

123

الثلث

لقلته فان جاء الكاف ردت الفها نحو هذاك وهذانك
لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج
ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلاث
ومن الثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال
ونقص كثير الواو من داود كراهة باجتماع الواوين والالف
من ابراهيم واسمعيل لكثرة الاستعمال مع كونهما اعلاما
وبعضهم ينقص الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكونها
اعلاما وحكي ان القدماء من قراء الكوفة كانوا ينقصون
على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسلطين وغير ذلك واما
البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل
ياء كالمغزى واغزى والمصطفى واصطفى والمستصفى واستصفى
تنبيها على انقلابها ياء في نحو مغزيان واغزيت واودلالة
على الامالة الا فيما قبلها ياء فالفها يكتب الفا وان كانت
بالصفات المذكورة نحو المحيا ولحيا كراهة لاجتماع
اليائين الا في يحيى علما وريا علما وشبههما فانها يكتب
بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل
فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة
عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا فبالالف نحو عصا ومنهم من
يكتب الباب كله ثالثة كانت او رابعة عن ياء او عن غيرها
بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة

على التفخيم لما مرّ وعلى تقدير كتبته بالياء لكون اصله ياءً
فان كان الاسم المقصور منوّنا فالمختار انه كذلك بالياء
وهو قياس المبرّد وقياس المازني ان يكتب بالف و
قياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالف وما سواه بالياء
ويتعرّف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان
وبالجمع نحو الفتيات والفتوات وبالمرّة نحو رمية و
غزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبردّ الفعل الى
نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يغزو ويرمي
لما مرّ في المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين و
الواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم حـ
ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه لاما
الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان واوا
اللام حينئذ يكون اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل حاله بان لم
يكن مما يوجد له احدى الهيئات والعلامة المعدودة
فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا الذي
بالياء مع انه مجهول الحال وليس مما لقولهم في الاضافة
لديك وكلا كتبت على الوجهين بالالف تارة وبالياء
اخرى لاحتماله لان قلب لامه تاء في كلتا مشعر بان لامه
واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء
لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف
فلم

١٢٣

فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة فيه والى
وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال
المفتقر الى عفو ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري
لقّب بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا آخر
ما قصدته من ايراد امال لحقها في الدارين آمال نحفها
ايها الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة
يروع للناظر رواها وجنة تضوع في الاقطار رياها
وفرائد فوائد لم تجدها الايام بثرواها وعقائل مسائل
لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمنّاها وان الدواوين من
تولاها والجاء اليه يكن حسناها والمؤمل من حضرة
العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام ويمتع
بما منها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قمنا
في المحشر المقام ويرحم الله عبدا قال امينا والحمد لله
على اتمامه والصلوة على محمد خير انامه وآله تمّ
الكتاب وربنا محمود وله المكارم والعلى والجود
قد وقع الفراغ من تحريره يوم الجمعة عشر الاول من شهر شوّال
سنه ثمان وسبعين بعد الالف من الهجرة النبوية
المصطفوية على يد العبد المفتقر الى رحمة الله الملك الغفار
ابن ذال محمد فطلك عفى الله عنهما وادخلهما الجنة بغير حساب
وغفر ذنوبهما وستر عيوبهما
بحرمة محمد وآله الكرام
صلى الله عليه وعليهم اجمعين
سنة ١٠٧٨

واوا

وهو منقسم قسمين جمع سلامة وجمع تكسير واما جمع السلامة فقد مضى ذكره
قياس الا ان لكل نوع من الاسماء جمعا هو الاصل له وما عداه فهو خارج
جمع القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وما سوى هذه الاربعة فللكثرة
ها والاسماء على ثلثة اضرب ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي المجرد من الزيادة
فعل وفعل وفعل وفعل وفعل فما كان على فعل ولم يكن عينه واوا او ياء يكسر في القليل على افعل
ح زفرخ وما سواه من الابنية فانه يكسر على افعال نحو قلم واقلام وكبد واكباد وعجز واعجاز
وضلع واضلاع وابل وآبال وقطر واقطار وربع وارباع ورطب وارطاب كذلك ان كانت
ب الفعل واوا او ياء نحو ثوب واثواب وبيت وابيات فاذا جاوزت الى الكثرة كسرت جميعها على فعال
وفعول نحو نفس ونفوس وكلب وكلاب وطلل وطلول وجبل وجبال وكبد وكبود ورجل ورجال وذئب
وذئاب وضلع وضلوع وبرد وبرود وجمد وجماد وربع ورباع وقد جمع فعل على فعلان نحو جرذ وجرذان
وجعل وجعلان وخز وخزان وقد يجمع فعل على فعال وفعول نحو ثوب وثياب وبيت وبيوت اختص ما عينه واو
بفعال وما عينه ياء بفعول وربما يكون للاسم الواحد هذه الجموع نحو جحر واجحر وجحور وجحار وكبد واكباد وكبود
وكباد وربما اقتصر على بعضها وقد اقتصر في بعض ذلك على جمع القلة وفي بعضها على جمع الكثرة قالوا القلم والاذان
وسباع ورجال واقتصروا عليها وان كان في الاسم تاء التانيث وكان على فعلة جمع في القليل على فعلات بتحرك العين
وفي الكثرة على فعال نحو جفنة وجفنات وجفان الا ان يكون وصفا او معتل العين او مدغما فانه يقر على سكونه نحو صعبة وصعبات
وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وسلة وسلات واذا كان على فعلة جمع على فعلات وفعلات وفعلات وفعل
نحو سدرة وسدرات وسدر واذا كان على فعلة جمع على فعلات وفعلات وفعلات وفعل نحو ركبة
وركبات وركبات وركبات وركب واما الرباعي وهو خمسة ابنية نحو جعفر وزبرج وبرثن ودرهم ودراهم وقسود
وقساود وارطى واراط وعنصوة وعناص فاما ما كان على اربعة احرف بزيادة حرف مد ثالث نحو فعال وفعال وفعال و
فعول وفعيل فانه يكسر في القليل على افعلة نحو قذال واقذلة وحمار واحمرة وغراب واغربة وعمود واعمدة وقفيز واقفزة
وفي الكثير على فعلان او فعلان او فعل نحو قذل وحمر وغربان وعمد وقفزان وقد استغنى في بعضها بفعلة عن افعلة
قالوا غلام وغلمة وصبي وصبية وما كان منها مؤنثا بغير علامة كسر في القليل على افعل نحو عناق واعنق وذراع
واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن فان كان فيه تاء التانيث كسر في الكثير على فعائل نحو سحابة وسحائب وذؤابة
وذوائب وحمالة وحمائل وركوبة وركائب وقبيلة وقبائل وما كان على فاعل كسر على فواعل نحو حاجب وحواجب
وخاتم وخواتم وربما يكسر على فعلان نحو حائط وحيطان وعلى فعلان نحو حائر وحوران واما الخماسي وهو اربعة
ابنية نحو سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل فانه لا يكسر الا على استكراه فان اردت تكسيره حذفت حرفا لاخر منه
ورددته الى اربعة احرف تقول في سفرجل سفارج وجحمرش جحامر فان كان الاسم على خمسة احرف وفيه حرف زائد
حذفته لا محالة تقول في مدحرج دحارج وفي مسمدع سمادع الا ان يكون الزائد رابعا الفا او واوا او ياء فانه
... تقول في ... وفي زنبور زنابير وفي قنديل قناديل فان كان زائدان منها وثبتان حذفت ايهما شئت
تقول في حبنطى حباط فتحذف النون وان شئت حبانط فتحذف الالف التي لغير معنى تقول في مغتسل مغاسل وفي
منقطع مقاطع وفي مستخرج مخارج ولك في كل ما حذفت منه شيئا ان تعوض منه الياء نحو سفاريج ودحاريج ومن
الاسماء ما يكون الفرق بين واحده وجمعه دخول الهاء في الواحد وهو اسماء الاجناس مما يكون مخلوقا لا صنعة فيه
للناس نحو نخلة ونخل ودجاجة ودجاج وجرادة وجراد وتمرة وتمر ونملة ونمل وقد يشبهونه بما تقدم ذكره ومن
جموع القلة ان يجمع مرة اخرى نحو اكلب واكالب واسورة واساور واعراب واعاريب وان يطرد في كل شيء
في تكسير الصفات واعلم ان الصفات حقها ان يكون كالفعل تجمع جمع السلامة في المذكر وما يعقل منها بالواو
والنون وفي المؤنث بالالف والتاء وتكسيرها ليس بقوي في القياس غير انه قد جاء ذلك فيها نحو مجيئه في الاسماء وقد
يختلف الحكم في بعضها من ذلك فاعل يكسر على فعلة نحو فاسق وفسقة وبار وبررة وخائن وخونة وبائع وبيعة
وفي المعتل اللام نحو قضاة ورماة بالضم وفعال وفعل نحو فساق وفسق وفاعلة تكسر على فعال وفعل وفواعل وكل
فاعل مصدره على فعول فذلك ان يجمع على فعول ايضا تشبيها بمصدره نحو ركوع وسجود ومن ذلك فعيل على فعلاء
نحو فقهاء وعظماء وعلى فعال نحو كرام وظراف وعلى افعلاء في المضاعف والمعتل اللام نحو اشداء والاغنياء وان
كان فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل وجريح في المذكر والمؤنث سواء كان ولا يجمع جمع السلامة ويكسر على فعلى
نحو جرحى وقتيل وقتلى ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث لا يجمع جمع السلامة فعال نحو جبان وفعل

ونحو تكسيرها على فعل نحو جبن وغير وصبر وعجز ومفعال و
على مفاعيل ومفاعل نحو معاطين ومعاط ومداره وكذلك فعلان
على فعال نحو غضبان وغضاب وقد يجمع على فعالى نحو سكارى وحبار
افعل مؤنثه فعلاء نحو احمر وحمراء لا يجمع جمع السلامة وتكسيرها على فعل نحو حمر وسود
وما يستعمل بمن فانه لا يجمع ولا يثنى ولا يؤنث نحو زيد افضل من عمرو والزيدون افضل من بكر وهند
فاذا استعمل بالالف واللام فانه يجمع ويثنى ويؤنث نحو الافضل والافضلان والافضلون والافاضل والفضلى
والفضليان والفضليات والفضل ومن ذلك فعلاء يكسر على فعال نحو نفساء ونفاس وعشراء وعشار
وليس شيء من الصفات آخره علامة التانيث يمتنع من الجمع بالالف والتاء الا فعلاء مؤنث فعلان وفعلاء افعل

١٢٤

١٨٨١٣

وهو بصفة فيمن جمع سلامة وجمع تكسير واما جمع سلامة فقد مضى ذكره
هو قياس لان لكل نوع من الاسماء جمعا هو الاصل فيه وما عداه فهو خارج
للقلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وما سوى هذه الاربعة فللكثرة
ها والاسماء على ثلثة اضرب ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي المجرد من الزيادة
فعل وفعل وفعل وفعل وفعل فما كان على فعل ولم يكن عينه واوا او ياء يكسر في القليل على افعل
ح وافرخ وما سواه من الابنية فانه يكسر على افعال نحو قلم واقلام وكبد واكباد وعجز واعجاز
نحو ضلع واضلاع وابل وآبال وقطر واقطار وربع وارباع ورطب وارطاب وكذلك ان كانت
الفعل واوا او ياء نحو ثوب واثواب وبيت وابيات فاذا اجرت الى الكثرة كثرت جميعها على فعال
وفعول نحو نفس ونفوس وكلب وكلاب وطلل وطلول وجبل وجبال وكبد وكبود ورجل ورجال وذيب
وذياب وضلع وضلوع وبرد وبرود وجمد وجماد وربع ورباع وقد جمع فعل على فعلان نحو جرذ وجرذان
وجعل وجعلان وخز وخزان وقد جمع فعل على فعال وفعول نحو ثوب وثياب وبيت وبيوت اختص ما عينه واو
بفعال وما عينه ياء بفعول وربما يكون للاسم الواحد هذه الجموع نحو بحر وابحر وبحور وبحار وكبد واكباد وكبود
وكباد وربما اقتصر على بعضها وقد اقتصر في بعض ذلك على جمع القلة وفي بعضها على جمع الكثرة قالوا اذن واذان
وسباع ورجال لم يقتصروا على ما وان كان في الاسم تاء التانيث وكان على فعلة جمع القليل على فعلات بتحريك العين
وفي الكثرة على فعال نحو جفنة وجفنات وجفان الا ان يكون وصفا او معتل العين او مدغما فانه يبقى على سكونه نحو صعبة وصعبات
وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وسلة وسلات واذا كان على فعلة جمع على فعلات وفعلات وفعلات وفعل
نحو سدرة وسدرات وسدر واذا كان على فعلة جمع على فعلات وفعلات وفعلات وفعل نحو ركبة
وركبات وركبات وركب واما الرباعي وهو خمسة ابنية نحو جعفر وبرثن ودرهم ودراهم
وقماطر وعنصوة وعناصي فاما ما كان على اربعة احرف بزيادة حرف مد ثالث نحو فعال او فعال او فعال
او فعول او فعيل فانه يكسر في القليل على افعلة نحو قذال واقذلة وحمار واحمرة وغراب واغربة وعمود واعمدة وقفيز واقفزة
وفي الكثير على فعل او فعلان او فعلان نحو قذل وحمر وغربان وعمد وقفزان وقد استغنى في بعضها بفعلة عن افعلة
قالوا غلام وغلمة وصبي وصبية وما كان منها مؤنثا بغير علامة فانه يكسر في القليل على افعل نحو عناق واعنق وذراع
واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن فان كان فيه تاء التانيث كسر في الكثير على فعائل نحو سحابة وسحائب وذؤابة
وذوائب وحمالة وحمائل وكوكب وكواكب وقبيلة وقبائل وما كان على فاعل كسر على فواعل نحو حاجب وحواجب
وخاتم وخواتم وربما يكسر على فعلان نحو حائط وحيطان وعلى فعلان نحو حائر وحوران واما الخماسي وهو اربعة
ابنية نحو سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل فانه لا يكسر الا على استكراه فان اردت تكسيره حذفت الحرف الاخير منه
ورددته الى اربعة احرف تقول في سفرجل سفارج وفي جحمرش جحامر فان كان الاسم على خمسة احرف وفيه حرف زائد
حذفته لا غير تقول في مدحرج دحارج وفي سميدع سمادع الا ان يكون الزائد رابعا الفا او واوا او ياء فانه
لا يحذف تقول في [illegible] وفي زنبور زنابير وفي قنديل قناديل فان كان زائدتان [illegible] حذفت ايهما شئت
تقول في حبنطى حباط بحذف النون وان شئت حبانط بحذف الالف الذي لغير معنى تقول في مغتسل مغاسل وفي
منقطع مقاطع وفي مستخرج مخارج ولك في كل ما حذفت منه شيا ان تعوض منه الياء نحو سفاريج وجحاميش ومن
الاسماء ما يكون الفرق بين واحده وجمعه دخول الهاء في الواحد وهو اسماء الاجناس مما يكون مخلوقا لا صنعة فيه
للناس نحو نخلة ونخل ودجاجة ودجاج وجداءة وجداء ونملة ونمل وقد يشبهونه بما تقدم ذكره ومن
عقود القلة ان يجمع مرة اخرى نحو كلب واكالب واسورة واساور واعواب واعاريب وان يطرد في كل شيء

فصل في تكسير الصفات واعلم ان صفات حقها ان يكون كالفعل يجمع جمع السلامة في المذكر وما يعقل منه بالواو
والنون وفي المؤنث بالالف والتاء وتكسيرها ليس بقوي في القياس غير انه قد جاء ذلك فيها نحو مجيئه في الاسماء وقد
يختلف الحكم في بعضها من ذلك فاعل يكسر على فعلة نحو فاسق وفسقة وبار وبررة وخائن وخونة وبائع وبيعة
وفي المعتل اللام نحو قضاة ورماة بالضم وفعال وفعل نحو فساق وفسق وفاعلة تكسر على فعال وفعل وفواعل وكل
فاعل مصدره على فعول فلك ان تجمعه على فعول ايضا تشبيها بمصدره نحو ركوع وسجود ومن ذلك فعيل على فعلاء
نحو فقهاء وعظماء وعلى فعال نحو كرام وظراف وعلى افعلاء في المضاعف والمعتل اللام نحو اشداء والاغنياء وان
كان فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل وجريح فهو للمذكر والمؤنث سواء كان ولا يجمع جمع السلامة ويكسر على فعلى نحو
جريح وجرحى وقتيل وقتلى ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث لا يجمع جمع السلامة فعل نحو جبان وغوان وفعول نحو صبور

وعجوز تكسيرها على فعل نحو جبن وعون وصبر وعجز ومفعال ومفعيل
على مفاعيل ومفاعل نحو معاطير ومعاطير ومدارة وكذلك فعلان
على فعال نحو غضبان وغضاب وعطشان وعطاش وقد يجمع على فعالى نحو سكارى وحبالى
افعل مؤنثه فعلاء نحو احمر وحمراء لا يجمع جمع السلامة وتكسيرها على فعل نحو حمر وسود
ومنه من فانه لا يجمع ولا يثنى ولا يؤنث نحو زيد افضل من عمرو والزيدون افضل من بكر وهند
فاذا استعمل بالالف واللام فانه يجمع ويثنى ويؤنث نحو الافضل والافضلان والافضلون والافاضل والفضلى
والفضليان والفضليات والفضل ومن ذلك فعلاء يكسر على فعال نحو نفساء ونفاس وعشراء وعشار
وليس شيء من الصفات آخره علامة التانيث يمتنع من الجمع بالالف والتاء الا فعلاء منه على فعلان وفعلاء افعل

١٣٤

[illegible]

عجب کم ... صد ما

از کتاب ... [illegible]

... وهو
... بر قیاس
... القائل
... بعل ود ...
... الفغان
بعول نخوه
و ذیاب

مرا ... روانه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالاصول [illegible] انهم
[illegible] عادتهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]